

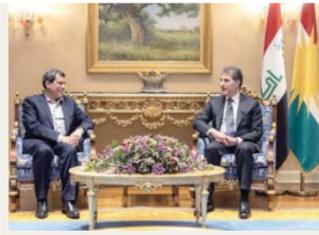


الصحراء المغربية محور اهتمام لمسؤولين غربيين على إكس

5 ص 5

تحميل المؤلفين مسؤولية إخفاقات الدراما لا يراعي الطابع الجماعي للعمل الفني

14 ص 14



الإدارة الذاتية تراهن على أربيل في إنجاح مؤتمر الوحدة الكردية بسوريا

2 ص 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/04/25

27 شوال 1446

السنة 47 العدد 13467

Friday 25/04/2025

47th Year, Issue 13467

العرب

الجزائر تلجأ إلى الاتحاد الأوروبي للوساطة في الأزمة مع فرنسا

الجزائر - رجّحت أوساط سياسية جزائرية أن تكون الجزائر قد طلبت من المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الاتحاد الأوروبي ستيفانو سانينو تدخل الاتحاد لتطويق الأزمة مع فرنسا خاصة بعد أن خرجت من حدود التوتر التقليدي إلى طرد الدبلوماسيين، وهو ما يمكن أن يقود إلى تأثيرات اقتصادية مباشرة على الشراكة بين البلدين.

ويتخوف الجزائريون من اهتزاز ثقة الشركاء الأوروبيين ببلادهم كشريك موثوق بما في ذلك في مجال الطاقة، وذلك بعد توتر سابق مع إسبانيا، والآن مع فرنسا ما قد يدفع الاتحاد إلى التفكير في بدائل ولو على المدى البعيد للاستعاضة عن الشراكة مع الجزائر في ظل حكم قرار سياسي متذبذب على شراكاتها مع أوروبا جماعيا وعلى مستوى ثنائي.

ولا تتحمل الجزائر خسارة سوق مثل السوق الأوروبي خاصة بعد أن فقدت رهانها على أن تكون شريكا مباشرا في تجمع بريكس، وتم تجاهل مطلبها من حلفين مهمين هما روسيا والصين، ما جعلها تفكر في الرهان على تمدين علاقتها مع أوروبا والولايات المتحدة. لكن كسب ثقة الشركاء في الغرب ما يزال يسير عليه الغموض لاعتبارات تتعلق بالجزائر نفسها في ظل تضارب مؤثوقة اتفاقيات الشراكة مع مزاجية الموقف السياسي الرسمي.

وعبر سانينو، خلال زيارته إلى الجزائر، عن ارتياحه للتطور الإيجابي الذي تشهده العلاقات الثنائية بين الجانبين، وعن دور الجزائر كشريك لاسيما في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة، لكن دخول معايير أخرى على الخط، لاسيما تداعيات الأزمات المسجلة بين الجزائر وبعض الأعضاء، كإسبانيا وفرنسا، يوحى بان الاتحاد يلج على ضمانات الاستقرار في السياسات والمواقف، لاسيما بالنسبة إلى تلك المتعلقة بالهجرة والطاقة والتبادل التجاري.

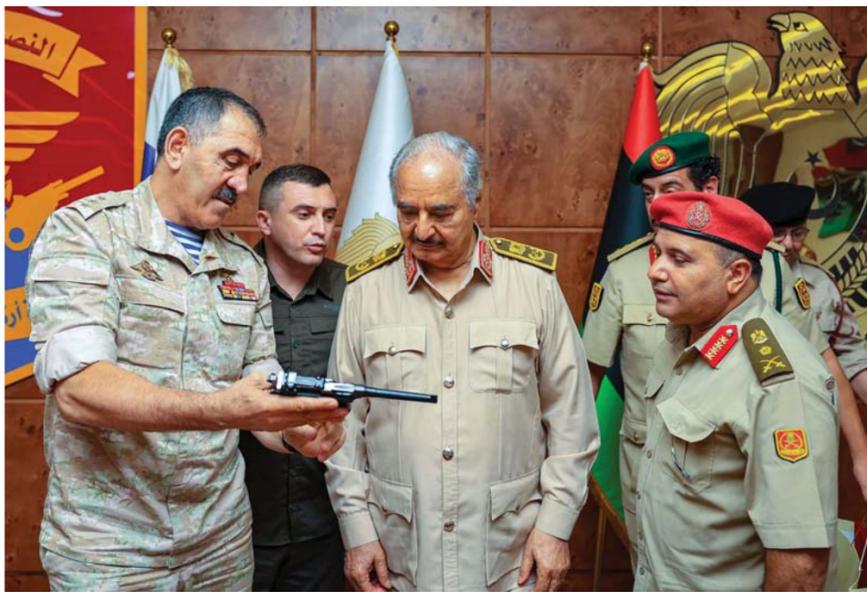
ومع عدم تطرق سانينو إلى العلاقات الثنائية بين الجزائر وبعض دول الاتحاد، إلا أن محللين سياسيين يرون بان الاتحاد الأوروبي سيكون الطرف المؤهل لتخفيف التوتر بين الجزائر وفرنسا، في إطار المشاورات الجارية لمراجعة الاتفاق المبرم بين الطرفين عام 2002، وأن الرؤية البرغامتية للمفاوضات ستضع بعين الاعتبار حجم التبادل الثنائي بين البلدين، لاسيما وأنه عرف وتيرة متصاعدة في السنوات

تداعيات التوتر بين الجزائر وإسبانيا وفرنسا تدفع الاتحاد الأوروبي إلى اشتراط الاستقرار في السياسات الجزائرية

ويتجه التكتل الأوروبي إلى بلورة مقاربة جديدة في شراكاته المتجددة مع الدول غير الأوروبية، تهدف إلى تعميق الحوار الإستراتيجي مع الجزائر بشأن القضايا الأمنية والجيوسياسية الكبرى، ومكافحة الإرهاب، وإدارة الهجرة، والربط في مجال الطاقة، وهي محاور كان بعضها أحد أسباب الأزمة القائمة بين الجزائر وفرنسا، وقبلها مع إسبانيا، في ما يتعلق بالموقف من قضية الصحراء، والتعامل مع المهاجرين غير النظاميين، والتهديدات التي باتت يشكلها بعض العناصر الذين تريد فرنسا ترحيلهم إلى الجزائر.

وكان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون قد صرح لوسائل إعلام محلية بان "بعث مشاورات جديدة مع الاتحاد الأوروبي هي من أجل إرساء التكامل وتعزيز المصالح، وليست خلافا بين الطرفين"، لكن تزامن ذلك مع مبادرة الميثاق المتوسطي للاتحاد الأوروبي يوحى بان الأخير يصد إرساء رؤية جديدة لشركائه، بحثا عن استقرار السياسات والمواقف الثنائية والجماعية.

روسيا تزيد من حضورها العسكري في الصحراء الليبية بتطوير قاعدة معطن السارة



مسدس تاريخي روسي هدية من الرئيس فلاديمير بوتين للمشير خليفة حفتر سلمه نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف في تذكير لرمزية التعاون

ويشير هذا إلى أن موسكو تهدف إلى الحفاظ على علاقاتها مع قوات الدعم السريع لضمان نفوذها في أي ولاية تهيمن عليها مستقبلا في دارفور، موطن لجل مقاتلي هذا الطرف.

ويُعقد تواصل روسيا مع النظام العسكري في تشاد ازدواجيتها في الصراع السوداني. ففي أواخر مارس، أعلنت قيادة الجيش السوداني أن طمّاري نجامينا وأم جرس التشاديين أصبحا "أهدافا مشروعة للقوات المسلحة السودانية".

وانخرط المتقاعدون الروس بشكل كبير في عمليات التنقيب عن الذهب عبر الحدود في منطقة دارفور السودانية للمساعدة في تمويل الحرب في أوكرانيا. وقد تتوسع هذه العمليات لتشمل منطقة كالانغا التي تسيطر عليها قبيلة التبو.

وقصفت القوات التشادية في الصيف الماضي كالانغا لاستهداف المتمردين التشاديين الذين كانوا يعملون مرتزقة في ليبيا، وتزامنت هذه الغارات مع جهود اللواء حسن معشوق الزماة، أمر اللواء 128 المعزز التابع للجيش الوطني الليبي، لتأمين حدود ليبيا مع النيجر وتشاد وطرد جماعات التهريب وتعدين الذهب الناشطة في كالانغا.

حيث تتجاوز درجات الحرارة غالباً 32 درجة مئوية لنصف العام، وينعدم هطول الأمطار تقريبا.

وتواصلت القوات الروسية مع القبائل المحلية لعقد تحالفات. والمنطقة المحيطة بمعطن السارة هي موطن قبيلة التبو، المعروفين باسم "بدو الصحراء السود" (حسب ما وصفهم الكولونيل الفرنسي وعالم الأعراق جان شابيل في كتابه "البدو السود في الصحراء" الصادر في 1958)، الذين دفع بهم منافسهم العرب إلى النزوح من الكفرة في أربعينات القرن التاسع عشر.

ويتوقع ماكغريغور في تقرير لمؤسسة جايمس تاون أن يسعى العملاء الروس إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع كلا المجموعتين، إذ إن تفضيل إحداهما على الأخرى قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار.

ومن شأن وجود روسي في معطن السارة أن يُمكن من نقل الأسلحة سرا إلى الأراضي السودانية أو التشادية، ورغم أن روسيا قد حاولت جل دعمها السوداني بشكل كبير من قوات الدعم السريع إلى الجيش السوداني، إلا أن قواتها في ليبيا لم تتدخل في تسليم حفتر للأسلحة والمركبات إلى قوات الدعم السريع.

في الحصول على الدعم الكافي ضد تمرد الجماعات المتشعبة. وتدعم طموحات روسيا في أفريقيا بحملات الدعاية والتأثير التي توظف شخصيات إقليمية ووسائل التواصل الاجتماعي للترويج لموسكو بصفقتها بديلا جديرا بالثقة عن الغرب في الشؤون الأمنية والاقتصادية.

وانطلقت روسيا في نقل قوات ومتماعدين سوريين إلى معطن السارة خلال ديسمبر. وعملت هذه القوات مع أفراد روس على إصلاح القاعدة المهجورة منذ فترة طويلة وترميمها.

وكانت هذه القاعدة في السابق منصة انطلاق لتوسيع النفوذ الليبي نحو تشاد والسودان، إلا أنها هُجرت خلال 2011 بعد أن أنهى مقتل القذافي تلك الطموحات.

واليوم، تؤمّن كتيبة طارق بن زياد التابعة للجيش الوطني الليبي، بقيادة صدام حفتر (ابن خليفة حفتر)، المنطقة المحيطة بالقاعدة، وطريق الإمداد من طريق، والممر المؤدي إلى السودان.

ويشير أندرو ماكغريغور، مدير وكالة ابيروفيل للأمن الدولي المتخصصة في القضايا الأمنية المتعلقة بالعالم الإسلامي، إلى أنه من المرجح أن تكون الخدمة في القاعدة شراكة على القوات الروسية نظرا إلى قسوة مناخ المنطقة،

طرابلس - تستخدم روسيا اليوم قاعدة جوية نائية في جنوب شرق ليبيا كان قد استخدمها العقيد الليبي الراحل معمر القذافي لشن هجومه على تشاد. وقد أصبحت هذه القاعدة، وتحمل اسم معطن السارة، أحدث جزء من شبكة قواعد عسكرية ليبية تستضيف الأنشطة الروسية وعمليات نقل الأسلحة، وتشمل القواعد الرئيسية الأخرى في هذه الشبكة قواعد الخادم، والجفرة، وبراك الشاطئ، والويع، وتمنهن، والقرضابية.

وتقع معطن السارة بالقرب من منطقة الكفرة ذات الأهمية التاريخية، وهي مجموعة من الواحات الصغيرة. وتعتبر اليوم نقطة انطلاق رئيسية للمهاجرين الأفارقة المتجهين نحو البحر الأبيض المتوسط، ومن ثمة إلى أوروبا.

وتخضع الكفرة والمنطقة الجنوبية الشرقية الأوسع من ليبيا لسيطرة المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي. وفشلت محاولة حفتر المدعومة من روسيا خلال 2020 في السيطرة على طرابلس وتوحيد ليبيا تحت قيادته، ويعود جزء من ذلك إلى نشر حكومة الوفاق الوطني حينذاك للطائرات التركية المسيرة. واختار حفتر تعميق علاقته مع موسكو بدلا من الناي بنفسه عنها بعد هذا الفشل، سعيا لضمان أسلحة وإمدادات عسكرية متطورة. ويُعد السماح لروسيا باستخدام قاعدة برقة الجوية في جنوب شرق ليبيا جزءا من هذا الجهد.

القاعدة تتميز بموقع إستراتيجي على حدود تشاد التي أصبحت تشكل الهدف التالي للنفوذ الروسي بعد رحيل القوات الفرنسية

وستكون قاعدة معطن السارة الجديدة، بمساحة ستة كيلومترات مربعة، محطة لتزويد الطائرات الروسية العاملة في غرب أفريقيا بالوقود، حيث ينشط فيلق أفريقيا بالوقود. وتقع القاعدة على مقربة من حدود مصر والسودان، وتتميز بموقع إستراتيجي على حدود ليبيا مع تشاد التي أصبحت تشكل الهدف التالي للنفوذ الروسي بعد رحيل القوات الفرنسية والأميركية مؤخرا.

ويؤجج إحباط تشاد المتزايد من الغرب حملات النفوذ الروسية التي تستفيد من فشل الأنظمة الحليفة للغرب

استهداف إعلامي غربي للسياسي: تشويه متعمد أم مجرد صدفة

ضد الجيش المصري، والحديث عن ضرورة تغيير وجه الشرق الأوسط. وقال المحلل السياسي مصطفى السعيد إن مصر أقدمت على خطوات ليست على هوى الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، منها تنويع مصادر السلاح والاتجاه نحو استيراد أسلحة متطورة من الصين ربما تغير موازين القوى العسكرية في المنطقة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن القاهرة لن تتوقف كثيرا أمام ما يشبه الحملات الإعلامية، وستمضي في طريق يضمن الحفاظ على مصالحها دون إضرار بأحد أو أن تصبح تحركاتها معادية لدول ترتبط معها بعلاقات جيدة.

وبدا الموقف المصري حيال رفض التهجير والاتجاه نحو تعزيز التعاون العسكري مع الصين يمثل إزعاجا للولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل بعد إجراء مناورات عسكرية جوية نوعية بين القاهرة وبكين في مصر أخيرا.

وحملت طبيعة المحتويات المنشورة والتي تطل بشكل مباشر رأس الدولة رفضا صريحا للمواقف المصرية من بعض القضايا الإقليمية، وإمكانية أن يتصاعد الخلاف في الأيام المقبلة، مع عدم وجود أفق واضح لوقف الحرب في غزة، وتركيز تقارير في وسائل إعلام إسرائيلية على رفض النشاط العسكري في سيناء وتحريضها للولايات المتحدة

وقال وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري اللواء جحيي الكدواني لـ "العرب" إن حملة التشويه خلفها إسرائيل التي تزعم من رفض مصر محاولات تصفية القضية الفلسطينية، والسعي إلى وقف الحرب، والتأكيد على شرعية وجود الفلسطينيين على أرضهم، وتخدم الحملة قوى العنف الديني في الإساءة للرئيس المصري.



مصطفى السعيد
القاهرة لن تتوقف عند
الحملات وستمضي
لخدمة مصالحها

ترامب عبر البحث عن مبادرة سلام بديلة في غزة رفضتها الولايات المتحدة وإسرائيل، واعتبرت أن تحدى ترامب له ثمن باهظ، وتضمن التقرير حديثا عن مصير الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات، والذي اغتيل على يد جماعات متطرفة.

وما جعل الصورة تكتمل في أنهان من يؤمنون بطبيعة الضغوط التي تصارس على مصر ما بثته وكالة "أسوشيتد برس"، حيث نشرت فيديو قصيرا تم تنقيحه يتناول كواليس اغتيال السادات أثناء الاحتفال بذكري حرب أكتوبر عام 1981 دون وجود سياق أو مناسبة تدفع إلى بثه حاليا بعد مرور عقود طويلة على الحادث.

تساؤلات حول رسائلها وأسباب تركيزها على السيسي وما إذا كانت متعمدة وتغير عن توتر، أم هي صدفة ومعالجات واجتهادات، ولا تحمل أهدافا محددة.

ونقلت صحيفة "الغارديان" البريطانية تعزية السيسي بوفاة بابا الفاتيكان فرانسيس الثاني ووصفته بـ "الرئيس المؤقت" ضمن تقرير يحمل تعازي زعماء العالم في وفاة البابا، قبل أن تقوم الصحيفة بتعديل الوصف.

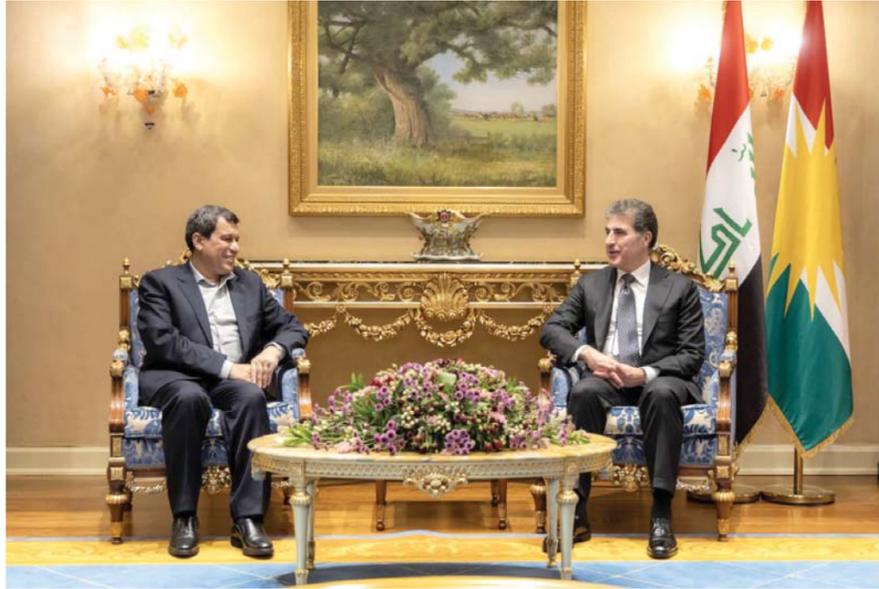
وأشارت صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية أيضا جدلا بعد نشرها تقريرا تحدث عن خطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمضاعفة الضغوط على الرئيس المصري لتمرير مخطط التهجير، وتطرق إلى تجنب القاهرة إغضاب

القاهرة - أثارت بعض وسائل الإعلام الغربية جدلا سياسيا وشعبيا في مصر عقب نشر تقارير صيت في اتجاه محاولة تشويه صورة الرئيس عبدالفتاح السيسي، في وقت تتزايد فيه توترات المنطقة، مع استمرار الحرب في قطاع غزة، واستمرار شبح توطين جزء من سكانه في مصر، وهو ما ترفضه القاهرة. لكن ما أثار الجدل في الأوساط السياسية والشعبية المصرية هو استدعاء اغتيال الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات في سياق انتقاد السياسة المصرية، وغموض التلميحات من ورائه.

وطرحت تقارير نشرت في صحف بريطانية وأميركية وإسرائيلية أخيرا

الإدارة الذاتية تراهن على دور أربيل في إنجاح مؤتمر الوحدة الكردية في سوريا

أكراد سوريا أمام محطة فاصلة تستوجب نبذ الخلافات الداخلية



تعمل الإدارة الذاتية الكردية على أربيل لإنجاح مؤتمر الوحدة، الذي من المفترض أن يرسم خارطة طريق مشتركة تتضمن المطالب التي سيتم التفاوض بشأنها مع الإدارة السورية، وفي مقدمتها قضية اللامركزية.

دمشق - تربط أوساط سياسية كردية زيارة مظلوم عبيدي قائد قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية في شمال سوريا وشرقها، إلى عاصمة إقليم كردستان العراق بالمؤتمر الذي سيعقد للخروج بموقف كردي موحد في المفاوضات مع دمشق.

ويستعد أكراد سوريا لعقد مؤتمر موحد لهم السبت 26 أبريل الجاري، وينظر إلى الاستحقاق خطوة مهمة، حيث سيتم من خلاله رسم خارطة طريق مشتركة وفق ما تتطلبه المرحلة التي تمر بها سوريا.

ويُعد المؤتمر أول اجتماع رسمي بين تحالفى الوحدة الوطنية الكردية، الذي يضم 25 حزبا على رأسها حزب الاتحاد الديمقراطي، والمجلس الوطني الكردي، منذ أكثر من عشر سنوات.

وساد التوتر العلاقة بين التكتلين على مدى السنوات الماضية، وقد حاولت قيادة إقليم كردستان العراق وأيضا الولايات المتحدة تدليل الخلافات بين الطرفين، لكن الجهود كانت تصطدم في كل مرة بنشده من تحالف الوحدة الوطنية، الذي كان يتصرف بقدر كبير من التعالي لكونه من يسيطر على سلطة القرار داخل الإدارة الذاتية.

ويتشكل مشهد جديد في سوريا بعد الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد وعود هيئة تحرير الشام وحلفائها إلى السلطة، وجدت الإدارة الذاتية نفسها في وضع صعب يتطلب التعاطي معه بواقعية، وفض الخلافات الداخلية لمواجهة التحديات الماثلة.

وتراهن الإدارة الذاتية على إسهام قيادة كردستان العراق في الدفع نحو وضع تصور موحد خلال المؤتمر الذي سيجري على أسسه التفاوض مع الإدارة السورية، والذي يهيم بالأساس شكل الدولة ونظامها السياسي، وحقوق المكون الكردي داخلها.

وأعلنت رئاسة إقليم كردستان العراق الخميس عن لقاء جمع رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني وقائد قوات سوريا الديمقراطية في أربيل مساء الأربعاء.

وقالت رئاسة الإقليم في بيان إن الاجتماع ناقش آخر تطورات الوضع في سوريا وعلاقات قوات سوريا الديمقراطية والأطراف السياسية الكردية في سوريا مع الحكومة السورية.

وأضافت أن "نيجيرفان بارزاني ومظلوم عبيدي أكدا على أهمية شراكة ومشاركة الأكراد وجميع مكونات سوريا في حكم البلاد وإدارتها".

وشدد الجانبان على "ضرورة الوحدة والوثام بين القوى والأطراف الكردية في سوريا كضمان لتحقيق المطالب والحقوق المشروعة للأكراد"، كما "شكل وضع مخيم الهول ودور التحالف الدولي في سوريا لمواجهة داعش محورا آخر للاجتماع".

ويقول مراقبون إن قيادة كردستان العراق حريصة على إنجاح مؤتمر الوحدة الكردية في سوريا، في ظل إدراكها أن تشتت الموقف الكردي بالتأكيد ستكون له تداعيات تتجاوز الساحة السورية.

ويتشير المراقبون إلى أن أكثر ما يقلق أربيل هو إمكانية فشل المفاوضات

بين الإدارة الذاتية ودمشق، وهو أمر قد يقود إلى صدام يهدد استقرار المنطقة. وبحسب تصريحات سابقة أدلى بها المسؤول في الإدارة الذاتية بدران جياكر فإن الرؤية المرتقبة التي ستجري مناقشتها في المؤتمر المنتظر هي اعتماد نظام اتحادي ديمقراطي برلماني، ضمن حكما ذاتيا ضمن دولة لامركزية. كما سيجري طرح استعادة الجنسية للأكراد المجردين منها، والاعتراف الدستوري بالشعب الكردي، وإلغاء السياسات السابقة التي "استهدفت الوجود الكردي"، كالتعريب وبناء مستوطنات عربية في المناطق الكردية.

وقد تلقى بعض المطالب، مثل الاعتراف بحقوق الشعب الكردي، قبولا من دمشق، لكن المعضلة الحقيقية تكمن في رفضها النظام اللامركزي، أو منح الأكراد وضعاً خاصاً، تماهيا في ذلك مع الموقف التركي المتشدد في هذا الخصوص.

ويعتقد متابعون أن قيادة كردستان العراق قد تلعب دورا أساسيا في تليين الموقف أنقرة، بالنظر للعلاقات التي تجمعهما.

وخلال زيارته إلى أربيل التقى قائد قوات سوريا الديمقراطية وزير الخارجية الفرنسي جان-تول بارو، حيث تم بحث العلاقة بين الإدارة الذاتية والإدارة السورية، وضرورة استمرار الحوار بينهما للتوصل إلى توافق حول النقاط الخلافية.

وكانت فرنسا قد أعربت في وقت سابق عن دعمها لاتفاق سياسي بين

مصير جبهة العمل الإسلامي على المحك بعد حل جماعة الإخوان في الأردن

عمان - يواجه حزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين وكتلته النيابية التي تضم 17 عضواً، مصيراً مجهولاً، بعد قرار السلطات الأردنية حظر أي نشاط للجماعة والانتساب لها والترويج لافتكارها، ومنع أي من القوى السياسية أو الجهات الأخرى التعامل معها.

وجاء قرار السلطات بعد أيام من كشف دائرة المخابرات العامة الأردنية عن خلية إرهابية تضم أعضاء من جماعة الإخوان جرى ترصدها منذ العام 2021. وعمدت الخلية التي اعتقل فيها 16 شخصا إلى تصنيع أسلحة وصواريخ يصل مداها إلى خمسة كيلومترات، وليس فقط حيازتها، وهو تحول خطير في عمل جماعة الإخوان دفع الدولة إلى التخلي عن سياسة ضبط النفس، التي لطالما انتهجتها في التعاطي مع الجماعة.

ويرى محللون أن قرار حظر جماعة الإخوان المسلمين في الأردن كان متوقعا بعد ما كشفته السلطات عن الخلية، وهو في واقع الأمر تفعيل لقرار قضائي سبق وأن اتخذ قبل نحو خمس سنوات لكنه بقي معلقا.

ويشير المحللون إلى أن امتداد الحظر لحزب جبهة العمل الإسلامي، سيكون بمقابلة القطع النهائي "الشعرة معاوية" مع جماعة الإخوان المسلمين، وأن المسار الحالي للامور يبدو أنه ينساق نحو هذا الاتجاه.

وبلغت هؤلاء إلى أن خطوة حل حزب جبهة العمل الإسلامي ستكون لها ارتداداتها أيضا على البرلمان، في ظل وجود كتلة وأزنة للحزب داخله، وبالتالي فإن هكذا توجه قد يقود إلى حل المجلس والذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة. وأكد رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب موسى المعايطة أن ثلاثة من الأعضاء الوارد أسماؤهم في لائحة الاتهام والمحالين إلى محكمة أمن الدولة ينتمون إلى حزب جبهة العمل الإسلامي، وليسوا من النواب.

وأضاف المعايطة في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن إجراءات قانونية ستخضع في حال تأكيد ارتباط حزب جبهة العمل الإسلامي بالخلية التي تم ضبطها أو كانوا على علم أو معرفة بذلك. وأشار إلى أن محكمة البداية هي الموكول لها باتخاذ القرارات وليس هيئة الانتخابات، مؤكدا على ضرورة تطبيق القانون.

وفي محاولة من حزب جبهة العمل الإسلامي للنأي بنفسه عن تأثيرات حظر الجماعة الأم، قال الأمين العام وائل السقا، مساء الأربعاء، إن الحزب مارس كافة نشاطاته ومهامه خلال السنوات الماضية وفقاً للدستور والقانون الأردنيين. وأضاف، خلال مؤتمر صحفي عقده في مقر جبهة العمل الإسلامي في عمان، أن الأجهزة الأمنية طرقت أبواب جميع فروع الحزب، وأن الحزب استجاب لقرار المدعي العام، وجرى فتح الفروع والمقرات أمام الضابطة العدلية، مؤكدا توقيعه على محاضر الضبط، وثقته الكاملة بالقضاء الأردني. وذكر أن "قرار الحكومة المتعلق بحظر النشاط السياسي لجماعة الإخوان المسلمين لا يعني الحزب".

ولفت الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي إلى أن الحزب عمل في الساحة السياسية الأردنية منذ حوالي 30 عاما، مضيفاً "شراكتنا بمنظومة التحديث السياسي بإيجابية وندعو للالتزام بها، لأنها المخرج الوحيد للعمل السياسي والديمقراطي في البلاد". وتابع "الحزب ليس لديه ما يخفيه، وينصاع بشكل تام للدستور والقانون"، موضحاً أن "الجميع في الأردن خاضع للقانون"، وأن الحزب



انتظار قاتل

مظلوم عبيدي يستيق مؤتمر الوحدة بزيارة إلى أربيل

قوات سوريا الديمقراطية ودمشق، معتبرة ذلك خطوة إيجابية نحو حل سلمي يضمن وحدة سوريا وحقوق جميع مكوناتها، بمن في ذلك الأكراد. ويقول مراقبون إن أكراد سوريا أمام مرحلة فاصلة، وإن لا خيار أمامهم سوى الوحدة، وإن قيادة كردستان العراق ستعمل جاهدة من أجل تحقيق هذا الهدف، كما يعتقد أنه سيكون لها دور مقدم في المفاوضات بين الإدارة الذاتية وتركيا.

وقادت أربيل في أكتوبر 2014 مبادرة لتوحيد الصف الكردي في سوريا، واحتضنت محافظة دهوك في إقليم كردستان عدة اجتماعات بين حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي تمخض عنها توقيع اتفاقية دهوك، التي نصت على تشكيل مرجعية سياسية كردية من الطرفين الرئيسيين بنسبة تمثيل 40 في المئة لكل منهما و20 في المئة للأطراف الأخرى غير المنخرطة في هذين التكتلين، وتحقيق الشراكة الفعلية لكافة الأطراف والمكونات في الإدارة الذاتية وتطوير الشكل الراهن لإدارة المناطق الكردية.

لكن الاتحاد الديمقراطي تراجع عن التزاماته في الاتفاق، وعاتد الطرفان إلى التفاوض مجدداً عام 2020 وعلى أساس اتفاقية دهوك بدعم من الولايات المتحدة والتحالف الدولي، إلا أنهما لم يتمكنا من التوصل إلى اتفاق مجدداً، لكن الترفية اليوم مختلفة ولا مفاضل للفرقاء الأكراد سوى الاتفاق.

البرلمان اللبناني يقر تعديلات تحد من السرية المصرفية

وقال جابر لقناة "إل بي سي" اللبنانية إن الصندوق طلب التعديلات لتساعد في عملية إصلاح القطاع المصرفي وتنظيمه، وإقرارها "تساعد اللبنانيين في أن نصل... إلى قطاع مصرفي يطبق القوانين الدولية".

وأوضح أن التعديلات "فتحت المجال أكثر لمصرف لبنان... أن تكون لديه إمكانية الدخول إلى الحسابات ولكن ليس بشكل عبيث"، مشدداً على أن "السرية المهنية باقية... لا يجب أن نعتقد أنه بهذا القانون يمكن لأي كان أن يدخل إلى مصرف ويطلب حساب" أي شخص كان.

وسبق للحكومة أن أكدت أن التعديلات تلحظ مفعولا رجعيا مدته 10 سنوات من تاريخ طلب رفع السرية، ما يتيح بالتالي كشف التعاملات المصرفية في الفترة المحيطة ببدء الأزمة المالية.

وتزامن إقرار التعديلات مع مشاركة وفد لبناني يضم وزير المال ياسين جابر والاقتصاد عامر البساط وحاكم مصرف لبنان كريم سعيد، في اجتماعات لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن.



نواف سلام خطوة ضرورية نحو الإصلاح المالي المنشود

الأردن... المارس الأخير على حدود النار

النموذج الأردني في اجتثاث تنظيم جماعة الإخوان

الحوثيون يلتمسون وسائل لدعايتهم السياسية بين ركام خسائرهم الجسيمة

استغلال حملة القصف الأميركي لتعبئة مجتمع بلغ مرحلة الإجهاد المادي والنفسي



مع الأيديولوجيا والدعاية لا استغناء عن السلاح لضبط حركة المجتمع

وأعدت تصنيف الجماعة منظمة إرهابية أجنبية. ويشدّد الخبير في قضايا اليمن في معهد ريوال يونبايند سرفيسيز البريطاني براء شعيان على أن الضرر الاقتصادي أكبر بكثير من تداعيات الضربات العسكرية. ويقول إن إدارة ترامب تستهدف البنوك التي لا تزال تعمل في صنعاء، مشيراً إلى أن العديد من البنوك تنقل مقراتها إلى عدن مقر الحكومة المعترف بها دولياً خوفاً من العقوبات. ويلخص الوضع الراهن بالقول إن "الناس مُرهقون ومنهكون"، مضيفاً أن "الوضع الاقتصادي سيء للغاية، والناس يريدون فقط أن تنتهي دائرة العنف".

إكس قالت فيه "عندما نحقق هدفاً ونستعيد حرية الملاحة سنكون قد خلقنا ظروفاً أفضل بكثير لتحقيق حل سياسي شامل في اليمن". وتضيف واشنطن الخناق على الحوثيين مالياً ذلك من خلال فرض عقوبات على البنوك واستهداف البنية التحتية مثل ميناء رأس عيسى الذي كان يعدّ مصدراً حيوياً للطاقة والموارد لتمويل الاقتصاد في مناطق سيطرة حركة أنصارالله.

وفرضت الخزانة الأميركية الأسبوع الماضي عقوبات على "بنك اليمن الدولي"، مشيرة إلى دعمه للمتمردين الحوثيين. وفي مارس الماضي فرضت إدارة ترامب عقوبات على قادة حوثيين

في حال توقفت الحملة دون اللجوء إلى عملية برّية أو مسار سياسي". ولا يُعلم إلى حدّ الآن المدى الذي يمكن أن تصل إليه الحملة الأميركية ضدّ الحوثيين ولا متى تتوقّف وإن كانت تهدف إلى تدمير قدرات الجماعة بشكل كامل وصولاً إلى إسقاطها وإنهاء سلطتها المازية على مناطق سيطرتها، أم أنها تستهدف فقط تحجيم قوّتها والحد من قدرتها على استهداف الملاحة البحرية وقصف إسرائيل، ومن ثمّ إرغامها على الجنوح إلى التهدئة والانخراط في عملية سياسية إلى جانب باقي الفرقاء اليمنيين. واذنكت هذه التساؤلات السفارة الأميركية في اليمن بتعليق عبر منصة

يسيطرون عليها منذ العام 2014. وتحت قيادات الجماعة وإعلامها على التعبئة مبرزة أن عشرات الآلاف يتقدّمون للمشاركة في دورات تدريب عسكرية منذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر 2023.

وحذرت منظمة هيومن رايتس ووتش في وقت سابق من التزايد الملحوظ في أعداد الأطفال الذين جنّدهم الحوثيون منذ بدء الحرب في غزة، مشيرة إلى أن عمر بعضهم لا يتجاوز ثلاثة عشر عاماً.

وبثت قناة المسيرة التابعة للجماعة مقابلات لجرحي أصيبوا في الهجوم على ميناء رأس عيسى والذي كان الأكثر حصداً للأرواح منذ استئناف واشنطن ضرباتها لمناطق سيطرة الحوثيين الذين تعهّدوا بمواصلة دعم غزة.

ويقول الخبير في الشؤون اليمنية المقيم في الولايات المتحدة محمد الناباش لوكالة فرانس برس إن استهداف واشنطن للبنية التحتية الاقتصادية للحوثيين "يأتي بكلفة بشرية باهظة"، مضيفاً أن ذلك "قد يكتفّ عمليات التعبئة والتجنيد الحوثية". ويرى محللون أن الضربات الأميركية تمكّنت من تدمير بعض القدرات العسكرية للحوثيين وأرغمت قادتهم على الاختباء.

واتت الضربات الأميركية المتجددة اعتباراً من الشهر الماضي بعد نحو عقد من المواجهة بين الحوثيين والتحالف العسكري بقيادة السعودية الداعم للحكومة المعترف بها دولياً، وبعد نحو عام من ضربات نفذتها واشنطن ضدّ الجماعة خلال عهد الرئيس الأميركي السابق جو بايدن.

ويشرح الشريك المؤسس لمركز صناعة الدراسات الإستراتيجية ماجد المحججي أن المختلف هذه المرة هو أن الحملة الأميركية "تلاحق القيادات الحوثية بشكل حثيث".

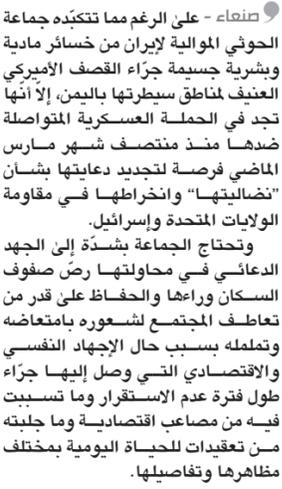
ويضيف أن الهجمات على شبكة الاتصال ومراكز القيادة والأهداف العسكرية المنتمية ضدّ الولايات المتحدة في بنية الجماعة، لكن يمكن إصلاحها

يحتل الجانب الدعائي والتعبوي مكانة هامة في تجربة جماعة الحوثي ويظل حاضراً في أصعب الظروف كأداة لتوجيه الرأي العام والإمسك بالمجتمع والإبقاء على اصطفاة وراها، وهو ما تحاول الجماعة القيام به حالياً من خلال الاستثمار في حملة القصف الأميركي العنيف الذي يستهدف مناطق سيطرتها للدفع بمظلوميتها ونضاليتها وعدالة قضيتها.

صنعاء - على الرغم مما تكبّده جماعة الحوثي الموالية لإيران من خسائر مادية وبشرية جسيمة جراء القصف الأميركي العنيف لمناطق سيطرتها باليمن، إلا أنها تجد في الحملة العسكرية المتواصلة ضدها منذ منتصف شهر مارس الماضي فرصة لتجديد دعايتها بشأن "نضاليتها" وانخراطها في مقاومة الولايات المتحدة وإسرائيل.

وتحتاج الجماعة بشدّة إلى الجهد الدعائي في محاولتها رصّ صفوف السكان وراها والحفاظ على قدر من تعاطف المجتمع لشعوره بامتعاضة وتطلّعه بسبب حال الإجهاد النفسي والاقتصادي التي وصل إليها جزء

طول فترة عدم الاستقرار وما تسببت فيه من مصاعب اقتصادية وما جلبته من تعقيدات للحياة اليومية بمختلف مظاهرها وتقاضياتها.



براء شعيان
الناس منهكون
ويريدون فقط أن
تنتهي دائرة العنف

ويشعر الحوثيون مطلع الأسبوع الجاري، بعد مرور أيام على مقتل ثمانين شخصاً في غارات أميركية استهدفت ميناء رأس عيسى النقطي على ساحل البحر الأحمر، مقطعاً ترويجياً لهم عبر تلغرام بعنوان "حاضرون للقتال" صور باستخدام طائرات مسيّرة وتقنيات عالية الدقة، وتم إنتاجه بشكل احترافي. ويستعرض الفيديو التدريبات العسكرية المكثفة للحوثيين المدعومين من إيران، على وقع موسيقى حماسية. ويظهر فيه عناصر مملّتون يطلقون النار على أهداف تحمل أعلام الولايات

ويشعر الحوثيون مطلع الأسبوع الجاري، بعد مرور أيام على مقتل ثمانين شخصاً في غارات أميركية استهدفت ميناء رأس عيسى النقطي على ساحل البحر الأحمر، مقطعاً ترويجياً لهم عبر تلغرام بعنوان "حاضرون للقتال" صور باستخدام طائرات مسيّرة وتقنيات عالية الدقة، وتم إنتاجه بشكل احترافي. ويستعرض الفيديو التدريبات العسكرية المكثفة للحوثيين المدعومين من إيران، على وقع موسيقى حماسية. ويظهر فيه عناصر مملّتون يطلقون النار على أهداف تحمل أعلام الولايات

الكويت تراجع منظومة قوانين متكلسة منذ الستينات

وانجزت الكويت مؤخرًا قفزة هامة في مجال تحسين تشريعاتها المنظمة للأحوال الشخصية وملاءمتها مع مقتضيات حقوق الإنسان، وذلك بالتخلص من زواج القصر والقاصرات الذي لطالما مثل عبئاً على السمعة الحقوقية الدولية للبلد، وذلك بإقرار رفع الحد الأدنى لسن الزواج إلى ثمانية عشر عاماً. وجاء ذلك ليضاف إلى إلغاء سادة من قانون الجزاء كانت تمنح تخفيفاً للعقوبة في قضايا ما يعرف بجرائم الشرف.

كما أعلن قبل أيام عن توجهه كويتي نحو تطوير المنظومة العقابية المتعلقة بالجرائم ذات الصلة بالمخدرات وتداولها واستهلاكها وذلك مساهمة للتطورات الخطرة المسجلة في هذا المجال. وفي جانب آخر من إصلاح المنظومة القانونية الجزائية والعقابية، أعلن قبل أيام عن الشروع في تنفيذ قرار بتخفيف مدة هذا الحكم بالسجن المؤبد في أنواع محددة من القضايا إلى عشرين سنة بدلاً من استغراقها كل فترة حياة السجناء في حال لبث هؤلاء جملة من الشروط والواجبات.

وتم بموجب هذا التعديل الإفراج عن بضع عشرات من المحكوم عليهم بالسجن المؤبد ممن أمضوا أكثر من عشرين عاماً في السجن. وكان قد أعلن أوائل شهر مارس الماضي عن تشكيل لجنة لفحص حالات النزلاء في السجن المركزي والمحكومين بعقوبات الحبس المؤبد والنظر في تخفيفها إلى السجن عشرين عاماً وذلك لدوافع حقوقية وإنسانية، وأيضاً عملية ومادية.

الكويت - شرعت السلطات الكويتية في التنفيذ العملي لوعدها بإجراء مراجعة عميقة وشاملة لمنظومة التشريعات والقوانين المطبقة في البلاد والتي يعرف بعضها حالة من الجمود والتكلس تعود إلى عقود طويلة مضية.

وأعلنت الحكومة على لسان وزير العدل المستشار ناصر السميح الموافقة على مشروع مرسوم بقانون بتضمن تعديل بعض أحكام قانون الجزاء الصادر بالقانون رقم 16 لسنة 1960.

وكان قد شرع بالفعل في تغيير بعض القوانين بطريقة اتسمت بنوع من الجراءة ومنها ما سنّ منظومة الأحوال الشخصية التي كثيراً ما استعصت عن الإصلاح بسبب اعتراض قوى إسلامية كانت ترى في بعض التغييرات المقترحة خروجاً عن الشريعة.

وقال السميح في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية الرسمية كونا إن مشروع المرسوم بقانون يأتي استجابة لمعطيات الواقع العملي وسداً للفجوات التي كشفت عنها التطبيق العملي وبما يسهم في تعزيز السياسة العقابية وحماية الحقوق العامة وتحقيق الردع الفعال.

وأوضح أن "قانون الجزاء لم يشهد منذ صدوره في عام 1960 تعديلاً جوهرياً بشأن القتل الخطأ والإصابة الخطأ رغم تعدد أنماط الإهمال والرعونة التي أفضت إلى خسائر جسيمة في الأرواح أو الصحة البدنية لاسيما عند اقتران الفعل بتأثير المسكرات أو المخدرات أو التخلي عن تقديم المساعدة".

زيارة مفاجئة لوزير الخارجية العراقي إلى واشنطن تثير ريبة حلفاء طهران

الخارجية البرلمانية إن "اللجنة لا تعرف أي شيء عن زيارة وزير الخارجية إلى الولايات المتحدة"، موضحاً بالقول "نحن سنعلمنا بهذه الزيارة عبر وسائل الإعلام ولا نعرف ما هي الملفات التي سيبحثها هناك".



مختار الموسوي
سمننا بزيارة وزير
الخارجية إلى واشنطن
عبر الإعلام

وتوعدّ الموسوي في تصريحات لوكالة بغداد اليوم الإخبارية الوزير فؤاد حسين باستدعائه إلى البرلمان "بعد عودته إلى العاصمة بغداد لمعرفة أسباب الزيارة وكذلك الملفات التي يبحثها هناك"، معتبراً أن الوزير "مطالب بالتأكيد على الجدول الزمني لإخراج كافة القوات الأميركية من العراق"، واصفاً الملف بـ"السيادي ويجب أن يتصدر المحادثات في واشنطن".

وعلى خلاف موقف الموسوي اعتبر عقيل الرديني القيادي في الإطار التنسيقي الذي يضم القوى الشعبية الرئيسية المشكلة للحكومة السودانية أن "العراق يمتلك علاقات مختلفة مع الولايات المتحدة وهناك اتفاقية إستراتيجية بين البلدين واتفاقيات متعددة، ولهذا فإن زيارة وزير الخارجية إلى واشنطن حالياً أمر طبيعي في ظل العلاقات المتواصلة بين الجانبين".

وأضاف قوله "العراق يعمل على تقوية علاقاته الخارجية مع جميع الدول، والدبلوماسية العراقية حققت نجاحات كبيرة خاصة في إبعاد العراق والعراقيين عن شبح الحرب والصراع الدائر في المنطقة".

في القضايا الإقليمية والدولية"، مضيفاً قوله "سنبحث سبل تعزيز الأمن المشترك والتعاون في المجالات المختلفة". واحتجّت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب العراقي على عدم إحاطتها علماً بالزيارة والتنسيق معها بشأنها، بينما لم تستبعد مصادر سياسية عراقية أن يكون التكتّم على خبر الزيارة قبل بدئها أمراً متعمداً من قبل السوداني ودائرته القربية بما في ذلك وزير الخارجية وذلك لتجنب التشوش المسبق عليها بناء على معرفة مسبقة بعدم رضا عدد من الأحزاب والفصائل المسلحة المتنفذة في الدولة على رفع وتيرة التواصل مع الولايات المتحدة.

وقالت المصادر إن طبيعة الملفات التي من المنتظر أن يفتحها فؤاد حسين مع أركان إدارة ترامب ومدى حيويتها بالنسبة للعراق اقتضت إحاطة الزيارة بالتكتم لتوفير أقصى ظروف النجاح لها.

وذكرت من بين تلك الملفات التعاون والتنسيق الأميين في مواجهة تنظيم داعش وقضية وجود القوات الأميركية داخل الأراضي العراقية، وكذلك قضايا التعاون الاقتصادي والمالي بين بغداد وواشنطن، ومسألة الطاقة التي تعرض الولايات المتحدة بشأنها بدائل على العراقيين للاستغناء عن إيران في توفير موادها.

وكثيراً ما تنظر قوى عراقية حليفة لطهران إلى جهود تطوير العلاقات بين العراق وعدد مع بلدان العالم والإقليم باعتبارها عملية خصم من رصيد علاقاته الواسعة مع إيران.

وقال مختار الموسوي النائب عن تحالف الفتح الممثل السياسي لمليشيات الحشد الشعبي وعضو لجنة العلاقات

المتحدة وولائها لإيران، وأحياناً أخرى من منطلق سعيها للتشويش على السوداني وأركان حكومته بهدف تعقيد مهمته في ما بقي من مدته القانونية على رأس الحكومة والتي تنتهي بانتخاب برلمان جديد للبلاد في نوفمبر القادم.

واكتسبت زيارة بدأها وزير الخارجية فؤاد حسين الخميس، إلى واشنطن بطابع المفاجأة حيث لم يتم الإعلان عنها من قبل، وهو ما أحتجت عليه جهات سياسية ونيابية قالت إنه لم يتم التنسيق معها مسبقاً بشأن الزيارة.

وقال الوزير في تدوينته له على منصة إكس "غادرنا إلى الولايات المتحدة الأميركية حيث سنقعد سلسلة اجتماعات ثنائية لتعزيز العلاقات العراقية - الأميركية وتنسيق الجهود

بغداد - تظهر حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حرصاً واضحا على الرفق من منسوب التواصل والتشاور مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك سعياً لضمان استقرار العلاقة بين العراق والولايات المتحدة في هذه الفترة الحساسة التي تسبق انتخابات مفضلية في البلاد، وتجنباً لإثارة المشاكل مع واشنطن بشأن ملفات معقدة من بينها التزام بغداد بالعقوبات الأميركية المفروضة على طهران وما استتبع ذلك من عدم تجديد الإعفاء الاستثنائي الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران.

ولا تخلو عمليات التواصل تلك من عوائق تحاول وضعها قوى سياسية عراقية أحياناً من منطلق عدائتها للولايات المتحدة وولائها لإيران، وأحياناً أخرى من منطلق سعيها للتشويش على السوداني وأركان حكومته بهدف تعقيد مهمته في ما بقي من مدته القانونية على رأس الحكومة والتي تنتهي بانتخاب برلمان جديد للبلاد في نوفمبر القادم.

واكتسبت زيارة بدأها وزير الخارجية فؤاد حسين الخميس، إلى واشنطن بطابع المفاجأة حيث لم يتم الإعلان عنها من قبل، وهو ما أحتجت عليه جهات سياسية ونيابية قالت إنه لم يتم التنسيق معها مسبقاً بشأن الزيارة.

بغداد - تظهر حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني حرصاً واضحا على الرفق من منسوب التواصل والتشاور مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وذلك سعياً لضمان استقرار العلاقة بين العراق والولايات المتحدة في هذه الفترة الحساسة التي تسبق انتخابات مفضلية في البلاد، وتجنباً لإثارة المشاكل مع واشنطن بشأن ملفات معقدة من بينها التزام بغداد بالعقوبات الأميركية المفروضة على طهران وما استتبع ذلك من عدم تجديد الإعفاء الاستثنائي الممنوح للعراق لاستيراد الكهرباء والغاز من إيران.

ولا تخلو عمليات التواصل تلك من عوائق تحاول وضعها قوى سياسية عراقية أحياناً من منطلق عدائتها للولايات المتحدة وولائها لإيران، وأحياناً أخرى من منطلق سعيها للتشويش على السوداني وأركان حكومته بهدف تعقيد مهمته في ما بقي من مدته القانونية على رأس الحكومة والتي تنتهي بانتخاب برلمان جديد للبلاد في نوفمبر القادم.

ليبيا تنتظر مخرجات لجنة العشرين بعد نهاية شرعية المؤسسات الحاكمة

استحقاق تشريعي لانتخاب المؤتمر الوطني العام، وتمت إعادة تدوير الأعضاء كجزء من الاتفاق السياسي الممضى في مدينة الصخيرات المغربية في ديسمبر 2015، بينما كان قد تم انتخاب مجلس النواب في عام 2014 وتم الانقلاب عليه من قبل تيار الإسلام السياسي لتدخل البلاد مرحلة الانقسام السياسي التي لا تزال قائمة إلى حد اليوم. أما المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية فقد تم انتخابهما في فبراير 2021 ليقودا البلاد نحو الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي كانت مقررة في 24 ديسمبر من العام ذاته، ووفق الاتفاق السياسي فإن الفترة المحددة لصلاحيات تلك السلطات لا يمكن أن تتجاوز 18 عاما في أقصى الحالات، غير أن الأجل انتهى والتمسك بالسلطة لا يزال الهم الأول للممسكين بمقاليد الحكم في طرابلس.

تم انتخاب أعضاء مجلس الدولة الاستشاري في عام 2012 ضمن استحقاق تشريعي لانتخاب المؤتمر الوطني العام

وأكد المتحدث باسم التجمع الوطني للأحزاب الليبية، المعصم فرج الشاعري، أن المبعوثة الأممية إلى ليبيا أشارت بوضوح إلى أن جميع الأجسام السياسية القائمة حاليا قد انتهت صلاحيتها، وهو ما يُعد السبب الرئيسي في تعطيل إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية حتى اليوم. وأوضح الشاعري في مقابلة تلفزيونية أن فقدان هذه الأجسام لتسريعها هو ما حال دون الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وشدد على ضرورة إيجاد بدائل حقيقية تفتح الطريق أمام انتخابات رئاسية وبرلمانية طال انتظارها، لفتا إلى أن الأزمة الليبية متنهاية الصلاحية كلام دقيق جدا، وأضاف أنه يجب عليها الأخذ بالاعتبار أن البعثة الأممية حثت تتيته عن أن الأجسام القائمة في المشهد السياسي منتهية الصلاحية كلام دقيق جدا، وأضاف أنه يجب عليها الأخذ بالاعتبار أن البعثة الأممية في بعض الأحيان كان لها دور سئ في إيجاد حل للأزمة الليبية، وأنها تباطأت كثيرا في إيجاد حل للأزمة السياسية، مردفاً "لا بد من وجود قوة ضاغطة على كل الأطراف للوصول إلى حل للأزمة السياسية". ويعود انتخاب أعضاء مجلس الدولة الاستشاري إلى عام 2012 في سياق أول

الحبيب الأسود

ارتفعت في ليبيا أصوات الداعين للإسراع بتنظيم الانتخابات والخروج من حالة العجز الكامل الذي نواجهه النخب السياسية في ظل انتهاء صلاحية وشرعية مختلف الأجسام السياسية في البلاد وتجاوزها ولاياتها الأصلية. وأكدت رئيسة البعثة الأممية إلى ليبيا حنا تيتيه أن هناك تحركات جديدة تقودها البعثة الأممية لإخراج البلاد من مازق المرحلة الانتقالية الطويلة، وذلك عبر خارطة طريق شاملة تقود إلى انتخابات وطنية وتشكيل حكومة ذات شرعية شعبية واسعة. وقالت في تصريحات صحفية إن هذا المسار هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات المعقدة التي تعصف بالبلاد، وفي مقدمتها الانقسام السياسي والمؤسسي الحاد بين الشرق والغرب، مشيرة إلى أن "جميع المؤسسات الليبية، دون استثناء، تجاوزت ولاياتها الأصلية، ولم تعد تمتلك الشرعية القانونية الكافية لمواصلة إدارة الشأن العام، يجب أن يدرك المسؤولون، خاصة أولئك الذين في مواقع القيادة، أنهم يتحملون مسؤولية مباشرة في تمكين الشعب الليبي من اختيار قياداته عبر صناديق الاقتراع".

جاء ذلك بعد مرور أيام على إعلان تيتيه أن البعثة تكب على دعم عمل اللجنة الاستشارية لوضع خيارات المعالجة القضايا الانتخابية الخلفية وتأكيدا أن اللجنة عقدت جلسات في بنغازي وطرابلس، بما في ذلك جلسات مع لجنة 6+6 والمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، لمناقشة التحديات، وهي بصدد وضع اللمسات الأخيرة على مداراتها، ومن المتوقع أن تقدم تقريرا الذي يقترح خيارات للمضي قدما بحلول نهاية الشهر، ما لم يحدث أي تأخير. واعتبر عضو مجلس الدولة الاستشاري علي السويح أن حديث المبعوثة الأممية حثت تيتيه عن أن الأجسام القائمة في المشهد السياسي منتهية الصلاحية كلام دقيق جدا، وأضاف أنه يجب عليها الأخذ بالاعتبار أن البعثة الأممية في بعض الأحيان كان لها دور سئ في إيجاد حل للأزمة الليبية، وأنها تباطأت كثيرا في إيجاد حل للأزمة السياسية، مردفاً "لا بد من وجود قوة ضاغطة على كل الأطراف للوصول إلى حل للأزمة السياسية". ويعود انتخاب أعضاء مجلس الدولة الاستشاري إلى عام 2012 في سياق أول

السلطات التونسية أمام رهان معالجة ملف الأراضي الدولية

مبادرة تشريعية من أجل استرجاع المساحات الزراعية واستغلالها



الزراعة قطاع مهم في تونس

إلى ضيعة زراعية بولاية صفاقس شرق البلاد (هتشر الشعال) عن جملة من التجاوزات المالية والصفقات المشبوهة، وذلك في إطار مواصلة حربه على الفساد بعد تعهده بذلك خلال حملته الانتخابية الماضية. وأكد سعيد خلال الزيارة "أنه لا مجال للتفريط في ملك الشعب التونسي وأن حرب التطهير ضد الفساد ستستمر دون هوادة". وفق بيان من رئاسة الجمهورية نُشر في صفحتها الرسمية على فيس بوك. ووصف سعيد عملية بيع 37 جرابا فلاحيا تابعة لـ"هتشر الشعال" في بنة بقيمة 167 ألف دينار بتعلة أنها مسقطلة بـ"غير الطبيعية"، مشيرا إلى وجود سوء تصرف في املاك الدولة. وفي تقرير سابق لها، ذكرت صحيفة "الصباح" المحلية أن وزارة املاك الدولة تمكنت، خلال الفترة الممتدة من 2011 إلى الربع الأول من العام 2021، من استرجاع أكثر من 86 ألف هكتار من خلال قرارات إخلاء وتنفيذ أحكام قضائية وغيرها من الآليات القانونية، أغلبها في محافظتي باجة وسليانة، (شمال غرب) وهي مناطق متخصصة أساسا في زراعة الحبوب.

وقال في تصريح لـ"العرب"، المسألة الغذائية مهمة جدا في نظر السلطة، ولاحظنا أن الممارسات القديمة لاستغلال الأراضي الزراعية الدولية بمنطق إقطاعي تواصلت منذ الاستقلال وصولا إلى فترة الحكم بعد 2011 في البلاد". وأشار ثابت إلى أنه "من المهم جدا أن نحدد أيضا الأشكال الرشيدة للحكومة، فالمساحات الزراعية مهمة للدولة لتحقيق الأمن القومي الغذائي، وهو ما نطقتنا إليه خصوصا في أزمة فايروس كورونا في السنوات الماضية". وتابع ثابت، "هو مشروع قديمي شريطة أن يكون التعامل بعقلانية وتوفير التمويل الكافي حتى يتم استغلال تلك الأراضي كأفضل ما يكون". ويخول القانون للديوان تاجير مساحات زراعية للقطاع الخاص بهدف إقامة استثمارات داخلها في قطاع زراعات الحبوب أو تربية الماشية أو الأشجار المثمرة. وتعلن السلطات باستمرار عن استرجاع أراض وعقارات زراعية من خواص بسبب تجاوزات قانونية أو إشكاليات إدارية. وفي أكتوبر الماضي، كشف الرئيس التونسي خلال زيارة غير معلنة أداها

مجديا، داعيا إلى منح الإدارات الجهوية للفلاحة صلاحيات أوسع وهامشا أكبر من المرونة لتأطير هذا القطاع الحيوي. وتنص المبادرة، في فصلها الثاني، على إحداث إدارة عمومية مستقلة ماليا وإداريا في كل إقليم، تحمل اسم "ديوان الفلاحة"، تتولى دراسة المشاريع الفلاحية وتنظيم الميزانيات ووضع إستراتيجيات استثمارية تهدف إلى تطوير مردودية القطاع. كما يقترح الفصل التاسع من المشروع حل ديوان الأراضي الدولية وتعيضه بهياكل جهوية، أي دواوين الأقاليم، لتكون أقربا من الإشكاليات الميدانية وأكثر قدرة على تلبية احتياجات الفلاحين والمستثمرين في القطاع. وتتواصل النقاشات داخل اللجنة خلال الأيام القادمة، في انتظار عرض المبادرة على الجلسة العامة للنظر فيها والمصادقة عليها. وأكد المحلل السياسي المنذر ثابت أن "هذا المشروع مهم جدا ويكرس عقلية التصرف في المال العام"، قائلا إن "الزبونية كانت إحدى الآليات المعتمدة في القطاع الزراعي والنقل وغيره".

تقدم عدد من نواب البرلمان التونسي بمبادرة تشريعية جديدة تهدف إلى استرجاع الأراضي الزراعية الدولية وحسن استغلالها، وذلك في إطار توجهات الدولة نحو التصدي لممارسات الفساد التي تطل الملك العام وضمان تحقيق الأمن الغذائي.

تونس - انطلقت، أشغال جلسات الاستماع التي تعقدها لجنة الفلاحة والأمن الغذائي والمائي والصيد البحري بمجلس نواب الشعب، الخميس، لمناقشة مبادرة تشريعية تهدف إلى إعادة هيكلة الأراضي الدولية الزراعية وتحسين طرق استغلالها.

وتبلغ الأراضي الدولية الزراعية في تونس قرابة 500 ألف هكتار، وهي مساحات متناهية أساسا من تصفية الأحباس والأراضي المسترجعة من المعمرين بعد استقلال تونس عن فرنسا ربيع العام 1956.

ولإشراف على هذه المساحات الشاسعة، أنشأت الديوان الوطني للأراضي الفلاحية (الزراعية)، وهو مؤسسة حكومية تدير أزيد من 150 ألف هكتار من الأراضي بمختلف مناطق البلاد، تستغل أساسا في مجال غراسة الزيتون والأشجار المثمرة والزراعات الكبرى والمراعي.



وأكد النائب حسن جربوعي، صاحب المبادرة، أن مشروع القانون المتعلق بهذا الملف يتضمن 11 فصلا ويهدف بالأساس إلى تنظيم الأراضي الدولية وتحقيق أقصى استفادة منها لفائدة القطاع الزراعي. واعتبر جربوعي أن الإبقاء على التسيير المركزي لهذه الأراضي لم يعد

وفد أممي إسباني رفيع بالمغرب لتعزيز التعاون الأمني والشراكة بين البلدين

محمد مامون العلووي

لليجيش الإسباني الأميرال الجنرال تيودورو إسيتيان لوبيز كالديرون، تشكيل خلية عمل لدراسة "التهدد المغربي المحتمل" على إسبانيا، ولتقييم المخاطر التي قد تشكلها أنشطة المغرب سواء داخل إسبانيا أو خارجها.

ويبدو أن زيارة الوفد الأمني الإسباني جاءت لتبديد أي سوء فهم قد ينتج لدى المملكة بخصوص قرار رئيس الأركان الإسباني ويؤثر على جودة العلاقات الثنائية في كافة المجالات، بعدما أشار هذا القرار جدلا داخل الأوساط العسكرية، حيث أبدى بعض أعضاء القيادة العسكرية تحفظاتهم لأن الخطوة لم تات باتفاق مباشر مع وزيرة الدفاع مارغريتا روبليس، مما يشير إلى وجود تباينات محتملة بين المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية.

تطوير علاقاتها الأمنية مع المغرب والمراهنة على خبرة وتجربة الأجهزة الأمنية المغربية في التصدي لمخاطر التطرف والإرهاب والجريمة المنظمة والهجرة غير النظامية، من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار داخل إسبانيا". وقال لـ"العرب" إن "خطوة تشكيل الجيش الإسباني لهذه الخلية التي هي بالضرورة مشمولة بالسرية، قد تكون بمثابة رسالة من القيادة العسكرية لتأكيد دورها في حماية إسبانيا، خاصة في ظل ارتفاع الهواجس الأمنية داخل الساحة السياسية الإسبانية خلال السنوات الأربع الأخيرة، مع تتبع منسوب التسلح المغربي وتطور ترسانته العسكرية"، مشيرا إلى أن "هذا القرار قد يكون محاولة من القيادة العسكرية لإبراز مكانتها وطمأنة الشارع الإسباني أمام التطورات التي يشهدها المغرب".

ويرجع الطيار أن "زيارة الوفد الأمني لها علاقة بقرار الجيش الإسباني الأخير، الذي يرتبط بارتفاع الهواجس الأمنية داخل الساحة السياسية والإعلامية في إسبانيا، وطبيعة العلاقة بين قيادة الجيش والحكومة الإسبانية، لذلك فهذه الزيارة تعطي رسالة عاجلة تؤكد أن إسبانيا لن تستطع إغفال أهمية وضرورة التنسيق الأمني مع المغرب بالدرجة الأولى". وتأتي هذه الزيارة متزامنة مع تقرير نشرته صحيفة "أي.بي.سي" الإسبانية، يتناول قرار رئيس هيئة الأركان العامة

وأفاد بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني والمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بأن هذه الزيارة تكتسي أهمية خاصة لكونها تعد أول جولة دولية يقوم بها المسؤول الأمني الإسباني رفيع المستوى بعد تعيينه، والذي اختار المملكة المغربية كوجهة أولى للتأكيد على أهمية التعاون الإستراتيجي في مجالات أمنية متعددة ومنها مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

وأكد محمد الطيار، رئيس المرصد الوطني للدراسات الإستراتيجية، أن "أول زيارة خارجية للمسؤول الإسباني دليل واضح على حرص إسبانيا على

الرباط - استقبل المدير العام للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني في المغرب عبد اللطيف حموشي، بالرباط، وفدا أمنيا رفيع المستوى برئاسة اللواء لوبس بالينز بنيرو، المسؤول عن الاستعلامات بالحرس المدني الإسباني، للتأكيد على متانة علاقات التعاون الإستراتيجي بين البلدين. ويقول مراقبون إن تلك الخطوة تأتي في إطار الدينامية التي تعرفها العلاقات الثنائية المدعومة بمصالح اقتصادية وأمنية مشتركة، وموقف إسبانيا الإيجابي من سيادة المغرب على صحرائه.



شراكة أمنية مثمرة

ولد عبدالعزیز أمام القضاء الموريتاني: أنتم تحاكمون إنجازاتي

لنواكشوط - أعلنت محكمة الاستئناف في نواكشوط الغربية بموريتانيا الأربعة حكما في ملف الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز وعد من أعضاء حكومته السابقين. ودخلت المحكمة مرحلة المداولات بعد اكتمال مرافعات فريق الدفاع والاستماع إلى ولد عبدالعزيز الذي طالب بتبرئته من التهم الموجهة إليه، وجدد تمسكه بالامتياز القضائي بعدم اختصاص المحكمة طبقا للمادة 93 من الدستور، وفقا لما أكده تقرير المجلس الدستوري 24/09. كما طالب بتخلي المحكمة، نظرا لاختصاص محكمة العدل السامية وحدها في الملف، معتبرا أن ما حصل هو محاكمة لإنجازاته من قبل خصومه السياسيين، مؤكدا اعتزازه وفخره بأن "كل الملفات المعروضة في المحكمة هي شواهد لا مطعنة فيها على ما قدمته أنا ومعاوني لهذا الوطن الغالي والشعب العزيز".

وقال الرئيس السابق إنه لم يتم تقديم أي دليل على فعل مجرم أو ضرر لحق بال دولة أو الشعب، و"بالتالي أطلب على هذا الأساس الحكم ببراءتي من هذه التهم الكيدية إذا تجاوزت المحكمة الطلب الأول". وحكم ولد عبدالعزيز موريتانيا ولايتين رئاسيتين (2009 - 2019) لكنه



محمد الطيار إسبانيا حريصة على تطوير علاقاتها الأمنية مع المغرب

الصحراء المغربية محور اهتمام مسؤولين أميركيين وغربيين على إكس

الاهتمام السياسي والإعلامي انعكاس لوجهات نظر سياسيين مخضرمين في العالم



جهود متوجهة

بالمغرب ميداناً ممارسات الجبهة التي تريد الإساءة له، وقال في تغريدة:

@GCraughwell
المغرب بلد جميل ومسالم، لا يمكن أبداً السماح لجبهة البوليساريو بتدمير المغرب كما دمرت حماس وحزب الله قطاع غزة. نحن ندعم المغرب.

وقال في تغريدة أخرى:

@GCraughwell
توجد أدلة واضحة على إرهاب جماعات مثل حزب الله وحماس والبوليساريو، يجب حظر هذه المنظمات، واعتقال أفرادها ومحاكمتهم على جرائمهم حيثما أمكن ذلك. ولا يمنح هذا أي دولة الحق في تدمير مساحة سكنية بأكملها كما فعل نتنياهو في غزة.

وزادت وتيرة التعاطي الإعلامي مع قضية الصحراء مع الاعتراف الأميركي والتحول في الموقف الإسباني، وسلطت الكثير من التقارير الإعلامية الدولية الضوء على مشاريع التنمية في الصحراء المغربية وعلى مشاريع إعادة تأهيل البنى التحتية في المنطقة والتي تجاوزت عقبات ومحاولات تخريب وتشويش من قبل جبهة البوليساريو الانفصالية وداعمتها الجزائر.

غير أن المواقف السياسية بهذا الشأن أخذت صدى واسعاً امتد للعديد من الدول، وقال أوليفيه غيتا خبير في مكافحة الإرهاب ومدير شركة "غلوبال سترات" للاستشارات الجيوسياسية:

@OlivierGuitta
سعت إيران لإثارة الاضطرابات في سوريا عبر حشد المتطرفين السنة، بمن فيهم تنظيم الدولة الإسلامية. ودربت إيران مقاتلين من جبهة البوليساريو المتمركزة في الجزائر، وهي جماعة إرهابية تقاتل من أجل استقلال الصحراء الغربية عن المغرب، وتحجز سوريا المئات منهم.

بدوره سلط بيير هنري دومون نائب الأمين العام للحزب الجمهوري الفرنسي، الضوء على أبحاث ودراسات تؤكد العلاقة الوثيقة بين إيران وبوليساريو ومساعدتها لإدامة النزاع:

@phdumont
يلقي معهد هدسون نظرة جديدة على جبهة بوليساريو. وتعتددها الجزائر وإيران، داعمة حزب الله، أداة لتهديد السلام والأمان في المنطقة.

وأعرب السيناتور المستقل جيرارد كروغويل من إيرلندا، عن مدى إعجاب

مدينا ممارسات المنظمات التي تدعم بوليساريو:

@LiamFox
جبهة بوليساريو هي منظمة موالية لإيران مثل حماس وحزب الله. ولأجل حلفائنا المغاربة، يجب أن تسرع الحكومات الغربية في تصنيف هذه الجماعة منظمة إرهابية.

ولم تعد مسألة دعم طهران بوليساريو خافية على أحد فقد كشفت صحيفة "دي فيلت" الألمانية أن طهران تعمل على مد نفوذها في شمال أفريقيا عبر الدعم العسكري لجبهة بوليساريو عن طريق سفارتها في الجزائر. وقالت كريستين كينشي في تقرير للصحيفة أن تقارير أجهزة الاستخبارات الغربية والحققين أظهرت أن طهران تحصل على توسيع نفوذها منذ عدة سنوات، عبر شبكة عالمية من الميليشيات تدعمها بالسلاح والمال والتدريب لتستغلها لصالحها ضد الغرب ككل والولايات المتحدة وإسرائيل على وجه الخصوص. وامتدت هذه الشبكة إلى جبهة البوليساريو التي تعتبر أبرز مقال على نوح طهران التوسعي، وهي مشروع انفصالي في الصحراء المغربية تتمركز في مخيمات تندوف للاجئين في جنوب الجزائر وتحظى بدعم كبير من الجزائر.

وكانت مسألة الدعم الإيراني لجبهة بوليساريو الانفصالية قد أخذت ضجة واسعة في وسائل الإعلام العالمية، من بينها تقرير نشرته مجلة "ناشيونال إنترست"، بعنوان "قانون التوازن الأفريقي-الأميركي"، للأكاديمي والخبير في الدراسات والشؤون الدولية سكوت فيرسينغ، سلط فيه الضوء على تحركات إيران، حليفة الروس، في المجال الأفريقي وتكثيفها مبيعاتها من الأسلحة لبعض الدول، مؤكداً في هذا الصدد أن طهران زودت جبهة بوليساريو في الصحراء بطائرات بدون طيار.

وأعرب جو ويلسون عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية كارولينا الجنوبية، عن ادانته لهذا السلوك وقال في تغريدة:

@RepJoeWilson
مجرم الحرب بوتين وإيران وكوبا يُزعزون استقرار غرب أفريقيا بنشاط بدعم من جبهة البوليساريو التي تشكل تهديداً للمملكة المغربية الشريك الأساسي للولايات المتحدة. وقف ترامب إلى جانب المغرب، مُعترفاً بمغربية الصحراء. ممسكاً لرئاسة الكتلة الأميركية الغربية.

وأضاف في تغريدة أخرى:

@RepJoeWilson
يسعدني لقاء وزير الخارجية الغربي ناصر بورطة لمناقشة شراكتنا الراسخة والتزامنا بالسلام في المنطقة، بما يشمل استقرار الصحراء الغربية من إرهابي بوليساريو. تقف الولايات المتحدة إلى جانب المغرب من أجل إحلال السلام.

وعبر عن موقف حازم:

@RepJoeWilson
أتفق مع روبيو: الحكم الذاتي الحقيقي تحت السيادة المغربية هو الحل الوحيد الممكن للصحراء. سأقدم تشريعا لتصنيف جبهة بوليساريو منظمة إرهابية. إيران وبوتين يكتسبان موطناً في أفريقيا عبر البوليساريو. لنربط النقاط، محور العدوان.

وحمل ليام فوكس عضو سابق في البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين ورئيس المجموعة البريطانية حول اتفاقيات أبراهام، وجهته النظر نفسها

يظهر الاهتمام السياسي والإعلامي الدولي بقضية الصحراء المغربية جليا من خلال مواقف ومنشورات سياسيين غربيين مرموقين، خصوصا في ظل التطورات في هذا الملف والتأكيد المتزايد على أن الحل الذي تقترحه الرباط هو الحل الوحيد الواقعي.

اعتراق الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء. ونفس الموقف عبرت عنه ليزا كينا المسؤولة الرفيعة للشؤون السياسية بوزارة الخارجية الأميركية، على حسابها في إكس، أثارت اهتماما إعلاميا واسعا وتفاعل معها الكثير من الناشطين العرب على الشبكات الاجتماعية وأعدوا نشرها، وجاء فيها:

@UnderSecStateP
التقيت بالمبعوث الشخصي للأمم المتحدة، ستيفان دي ميستورا، للتشاور بشأن مساهماته القيمة والمستمرة في تعزيز السلام في الصحراء، جدد الوزير روبيو موقف الولايات المتحدة الواضح: الحكم الذاتي الحقيقي تحت السيادة المغربية هو الحل الوحيد الممكن. يجب أن تجلس الأطراف على طاولة المفاوضات الآن للتوصل إلى نتيجة مقبولة للطرفين.

وعكست منشورات السياسيين على الشبكات الاجتماعية، مدى الاهتمام بالمغرب كشريك استراتيجي داعم في أفريقيا، ودور العاهل المغربي الملك محمد السادس في ترسيخ السلام والتعاون الأممي، وقال ماريو دياز-بالارت عضو جمهوري في مجلس النواب الأميركي عن ولاية فلوريدا:

@MarioDB
بصفتي عضوا فخورا في كتلة الكونغرس المغربية، سررت ببقاء وزير الخارجية الغربي السيد ناصر بورطة وسفير المغرب في الولايات المتحدة يوسف العمراني لمناقشة العلاقات الأميركية المغربية الحيوية. كما أكد دعمي الثابت لاعتراف الرئيس ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

أصبح المغرب في عهد الملك محمد السادس حليفا وشريكا أساسيا للولايات المتحدة من أجل السلام في الشرق الأوسط، خاصة بعد انضمامه إلى اتفاقيات إبراهيم.

ومن الضروري الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن نواصل تعزيز مبادتنا المشتركة، وأن نقف بحزم في وجه الحكومات الوحشية والقمعية حول العالم.

حظيت قضية الصحراء المغربية باهتمام إعلامي واسع نتيجة التطورات المتصاعدة وتزايد اعتراف الدول بالغرب كحل وحيد للنزاع المفتعل، في انعكاس لمواقف وجهات نظر السياسيين المخضرمين الذين أعربوا عنها صراحة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتحولت قضية الصحراء من ملف هامشي وثانوي وغير معروف في الكثير من مناطق العالم إلى ملف يحظى باهتمام متزايد في الإعلام الدولي مع ترسيخ المكانة الدولية للمغرب كفاعل رئيسي في استقرار المنطقة، في حين يُضعف الموقف الانفصالي للجبهة الانفصالية، الذي لم يعد يحظى سوى بدعم محدود.

قضية الصحراء المغربية من ملف غير معروف في الكثير من الدول إلى ملف يحظى باهتمام متزايد في الإعلام الدولي

ويعتبر المسؤولون الأميركيون في صدارة السياسيين الذين لا يتوانون في كل مناسبة عن التأكيد على التزامهم بموقف ثابت تجاه حق المغرب في السيادة على أراضيه، حيث أعرب وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في تغريدة:

@marcorubio
التقيت بوزير الخارجية المغربي ناصر بورطة للتأكيد على تماننا الشراكة الأميركية المغربية. أكدت من جديد اعتراف الولايات المتحدة بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، ودعمها مقترح الحكم الذاتي المغربي بصفتها أساسا وحيدا لحل عادل ودائم للنزاع.

وعبر مسعد بولس مستشار الرئيس الأميركي للشؤون الأفريقية والشرق أوسطية عن أهمية موقف واشنطن في هذه القضية قائلا في تغريدة على حسابه:

@US_SrAdvisorAF
بيان قوي من روبيو يؤكد قطاعا

صورة توثق محاولات التغيير الديمغرافي لقرية علوية في سوريا

من صورة تحض على السلوكيات الانتقامية بحق المواطنين السوريين من الطائفة العلوية. ووفقا للمصادر يظهر في الصورة أبو جابر الخطابي، أحد وجهاء بلدة علوية في سهل الغاب، وهو يستبدل اسم قرية أزرة بـ "خطاب الجديدة" بعد تهجير سكانها من السوريين العلويين بحجة أنهم قلوب نظام الأسد.

وقال إن التجيش الطائفي في سوريا يشكل خطرا حقيقيا على نسيج المجتمع وسلمه الأهلي، حيث يؤدي إلى تاجيس الانتقامات وفتح الباب أمام عمليات انتقامية مدمرة تعصف بالحياة المدنية.

وأكد المرصد السوري أن تحويل الهوية الطائفية إلى أداة للصراع والتخريب يسهم في خلق بيئة خصبة للعداوات المستمرة، وهو ما يعرف جهود بناء سلام مستدام قائم على العدل والمواطنة المتساوية.

يستبدلون اسم قرية أزرة باسم "خطاب الجديدة". وأضافت الإعلامية "هذه هي الإبادة، والتغيير الديمغرافي، والتهجير الذي تحدثنا عنه، بمشاركة ورضى كامل من سلطة الأمر الواقع، مطالبين بالتحرك الفوري للوقوف في وجه هذا المخطط، وتوكيل محامين وحقوقيين في أوروبا وأمريكا والعالم، واللجوء إلى الأحزاب وتحريك الرأي العام العالمي، وإضافة جريمة جديدة إلى سجل سلطة الأمر الواقع وقيادتها، وهي القيام بتغيير ديمغرافي وتهجير عشرات القرى من العلويين قسرا، وجلب آخرين بدلا منهم."

قيادي في فصيل «العمشات» يتباهى بصورة توثق تغيير اسم قرية أزرة ذات الغالبية العلوية إلى «خطاب الجديدة»

وتابع "إن هذه الجرائم تمثل استكمالاً للإبادة الجماعية الحاصلة، وتضاف إلى سجل الانتهاكات. لن نسكت عنها، ودعوا الجميع إلى مقاومة هذا المخطط وعدم الانصياع له". وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان أنه حصل على نسخة

ومن منشوراته على صفحته يبدو طائفا بوضوح وداعيا إلى الانتقام الجماعي: ولا تستبعد دوافع شخصية كالطمع في الملكات من وراء سلوكه (كما استنفيت من صفحته) ويستخدم الفاظا وتعايير لا يستخدمها "الجهادي النمطي" ولا شيخ تقليدي.

وقال آخر:

Maissun Melhem
مواطن سوري سعيد بالتطهير العرقي الذي يحدث في بلده ويشارك فيه بفخر. خلفية الخبر: أزرة قرية صغيرة في ريف حماة سكانها علويون تعرضت منذ الأول من فبراير لعمليات عنف وحصل فيها قتل طائفي، والآن يبدو أن العملية تمت بنجاح (من وجهة نظر هذا المستوطن)، لأن القرية على يبدو أفرغت من سكانها وأصبح فيها سكان جدد واسم جديد.

والخطابي يُعد من أبرز الشخصيات الدينية والشعرية في فرقة "سليمان شاه" المعروفة باسم "العمشات". وفي منشور على صفحتها في فيسبوك علقت الإعلامية نسرين حمود على الحادثة قائلة "الأشخاص الذين قتلوا الأبرياء في قرية أزرة بريف حماة هم: أبو جابر الخطابي، وأبو صطيف الخطابي، ومجموعتهما، من قرية خطاب. هؤلاء هم من أبداوا قرية أزرة وهجروا الأهالي. ينشرون صوراً وهم

أهلها على أيدي دواعش الجولاني التي دخلهم البلد ولسا بدو يعطيهم الجنسية السورية يعني اطمح يا سوري/ة بغيرا على أي بلد مستقبلا). والمخبي كثير لسا! وعلقت الفنانة السورية رشا رزق:

Rasha Rizk
جريمة تطهير عرقي كاملة ودون خجل وبفخر. الزلة عندو بروفايل ويعرض فيه كل جرائمه ويرحب بالدخول إلى صفحته. بعد أن مسح قرية الأزرة من على وجه البسيطة يغير اسمها ويسمها على اسمه. يعني كأنه التدخل الدولي بهالحالة ما بدو حتى مطالبة. هل هذا التصرف محض صدفة؟ هل هو عتي؟ هل هو أخطاء فردية أو إهمال إداري؟ أم هو مخطط مدروس؟ شو رأيكن يا جماعة؟

وقال ناشط

Azad Abdullah
أحد المجرمين وقادة التخريب والهجوم على قرية "أزرة" / ريف حماة، وقتل وتهجير سكانها العلويين بحجة قلوب النظام ومظالم سابقة: يعلن في صفحته الاستيلاء على القرية وتغيير اسمها إلى "خطاب الجديدة". المدعو أبو جابر من قرية خطاب: مدرس دينية إسلامية كما يفهم أو شيخ جامع.

إعادة تشكيل البنية السكانية للمنطقة في ظل احتقان طائفي متصاعد. ونشر الخطابي، المنحدر من بلدة خطاب في ريف حماة الشمالي، صورة توثق استبدال لافتة القرية باسم جديد، بعد أسابيع من تهجير سكانها الأصليين وتوطين نازحين من بلدته فيها، في أعقاب الأحداث الأخيرة التي شهدتها المنطقة. وقالت معلقة:

Yasmine AY
ستبقى قرية أزرة رغم إجرامكم! وين للي عم يحكوا ما صار مجازر ولا تهجير بحق العلويين.

هي وحدة من قرى حماة تغير اسمها بعد ما تقتل وتهجر كل الباقي من



الهوية الطائفية أداة للصراع

انكفاء أميركي وتوجس من دمشق.. أكراد سوريا يعيدون تموضعهم الأمني

مديون في القامشلي يتدربون على استخدام السلاح تحسبا لهجمات محتملة



مع انسحاب محتمل أو تقليص للتواجد الأميركي تزداد أهمية تدريبات الدفاع الذاتي كمؤشر على محاولة المجتمعات المحلية في القامشلي سد الفراغ الأمني. غير أن هذه الخطوة تكشف في الوقت نفسه عن غياب الثقة بالسلطة المركزية في دمشق.

القامشلي (سوريا) - تتنامى مخاوف سكان القامشلي في شمال شرق سوريا من أن تتحول مناطقهم إلى ساحة جديدة لانكاسات أمنية تشبه ما جرى مؤخراً في الساحل السوري، حيث أدت هجمات طائفية دامية إلى مقتل المئات من العلويين.

ومع اقتراب موعد انسحاب جزئي للقوات الأميركية من المنطقة، تتكثف تدريبات الدفاع الذاتي التي تشرف عليها الإدارة الكردية، في محاولة لتحسين المجتمعات المحلية في مواجهة مستقبل يتسم بالغموض والتقلب.

ويرى محللون أن هذه المبادرة لا تنبع من مجرد حرص محلي على الأمن، بل من شعور عميق بأن الدولة السورية الجديدة، بعد رحيل نظام بشار الأسد، لا تزال عاجزة عن السيطرة الفعلية على القوى المسلحة التي تنتشر على الأرض. وعلى الرغم من توقيع اتفاقيات تعاون بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وحكومة دمشق، إلا أن الثقة الشعبية بهذه الاتفاقيات تبدو محدودة، في ظل استمرار وجود عناصر أجنبية ومقاتلين متشددين داخل المناطق السورية، لا يخضعون فعلياً لأي سلطة مركزية.

ويعكس المشهد الحالي تصدع البنية الأمنية والسياسية في مرحلة ما بعد الأسد، حيث تحاول السلطات الكردية تحقيق توازن دقيق بين التعاون مع الدولة السورية الناشئة من جهة، والاعتماد على القدرات المحلية الذاتية من جهة أخرى.

وتأتي هذه الاستعدادات في وقت يتخوف فيه الأهالي من انتقال عدوى العنف من الساحل إلى الشمال الشرقي. فالتوترات الطائفية، التي كانت سمة مدمرة للحرب السورية على مدى عقد، تعود لتتفاقم في ظل هشاشة الهياكل العسكرية الجديدة، واعتماد القيادة السورية الحالية على تحالفات غير متجانسة مع فصائل، بعضها متطرف، بات يطلب منها الآن الحفاظ على الأمن ومحاربة نظرائها في المعارضة السابقة.

تحسين الذات من غموض المستقبل

المحلية والاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب، أو أن يعود إلى واجهة الصراع الطائفي والمناطقية، مدفوعاً بتشابك التحالفات الهشة، وتنافس الفصائل، وتردد القوى الدولية.

وفي ظل هذا المشهد المتوتر، تبدو المجتمعات المحلية مضطربة إلى أن تتحلى عبء أمنها بنفسها، في غياب مؤسسات موثوقة تؤدخ السلاح وتفرض القانون. وتلقي هذه الحقيقة بظلال ثقيلة على مستقبل سوريا ككل، وتفتح الباب أمام تساؤلات عميقة حول ما إذا كانت البلاد قادرة على النهوض من ركاب الحرب، أم أنها تدخل ببساطة فصلاً جديداً من الفوضى المنظمة.

وتقع مدينة القامشلي في شمال شرق سوريا، وهي إحدى أبرز المدن ذات الأغلبية الكردية، وتشكل مركزاً مهماً للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التي أعلنتها قوات سوريا الديمقراطية بعد سنوات من الحرب.

داعش)، إلا أن انسحابها الجزئي قد يترك فراغاً أمنياً تسعى جهات متعددة إلى استغلاله، سواء كانت تنظيمات متشددة أو أطراف إقليمية لها مصالح متقاطعة في الملف السوري.

ومن خلف كل هذه الوقائع، يبرز عامل غياب الثقة حيث لا يثق السكان المحليون بقدرة الدولة الجديدة على ضبط الأمن، ولا في نوايا المقاتلين الأجانب، ولا في التزامات التحالفات الدولية. كما أن دولا غربية، تراقب الوضع عن كثب، ترى أن بقاء الحكومة الجديدة هش وغير شامل، ما قد يؤدي إلى دوامة من الفوضى والانتقام.

ويشير مراقبون إلى أن تدريبات السلاح في القامشلي ليست فقط مسألة أمن محلي، بل مؤشر على تحول تدريجي نحو لامركزية فرضها الواقع الأمني، وليست نتيجة لرؤية سياسية ناضجة. ويقف شمال شرق سوريا على مفترق طرق: إما أن يتحول إلى نموذج للحكومة

السورية في بداية الحرب الأهلية لقتال القوات المناصرة للأسد والفصائل الشيعية المدعومة من إيران والتي كانت تسانده مما أضفى على الصراع طابعاً طائفياً.

ويشير تقييمان من دول غربية إلى أن الرئيس السوري أحمد الشرع يعتمد بعد حل الجيش السوري على قوة صغيرة نسبياً من نحو 20 ألف مقاتل من عدة فصائل متباينة ومن بينهم أجانب.

وقال دبلوماسيون ومحللون إن هذا يجعله يعتمد على عشرات الآلاف من المقاتلين من فصائل أخرى، بعضها متشددة للغاية، المطلوب منه محاربتها.

وفي المقابل يلوح في الأفق خطر جديد يتمثل في خفض عدد القوات الأميركية المنتشرة في شمال شرق سوريا، من نحو ألفي جندي إلى نصف هذا العدد. ومع أن مهمة هذه القوات تركز على منع عودة تنظيم الدولة الإسلامية

ويراقب الغرب قادة سوريا عن كثب للتأكد من أنهم سيكبحون جماح المقاتلين الإسلاميين، الذين قتلوا المئات من العلويين، وسيشكلون حكومة شاملة ذات مؤسسات فعالة وسحافلون على النظام في بلد مزقه الحرب الأهلية على مدى سنوات وسيمنعون عودة ظهور تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة.

المجتمعات المحلية تبدو مضطربة إلى أن تتحمل عبء أمنها بنفسها، في غياب مؤسسات موثوقة تؤدخ السلاح وتفرض القانون

وانضم آلاف الأجانب من المسلمين السنة من دول، مثل الصين واليابان وروسيا وباكستان، إلى المعارضة

وذكر نبيل إسماعيل، الذي كلفته الإدارة الكردية بتدريب مدينيين على الدفاع واستخدام السلاح، أن هذه المبادرة جاءت بعد أعمال العنف الأخيرة في الساحل السوري حيث قتل المئات من العلويين في أوائل مارس انتقاماً فيما يبدو لقتل أفراد من قوات الأمن السورية الجديدة في كمين نصبه مسلحون مولون للرئيس السوري الخلع بشار الأسد، وهو علوي.

وقال نبيل "عم نتدرب داخل التدريب، تجديد التدريب، لحتى هاجمناهم بكل مكوناته بقدر حمي حاله بعد أيام اللي بده يصير، ناخذ التدابير مشان اللي بيصير بالساحل ما يصير عندنا بشمال شرق سوريا".

وأضاف أن الاتفاقات التي وقعتها السلطات الكردية والحكومة السورية لا تعني أن الناس يتقنون بالمقاتلين الأجانب المتهمين بالمشاركة في أعمال العنف.

لا حدود لعجرفة بنيامين نتنياهو

الشعب الفلسطيني بقيام دولته، فالفرنسي أعلن نيته هذه، بعد زيارة قام بها إلى مصر حملت في طياتها ما هو أبعد من حدود توطيد العلاقة بين البلدين، لتصل إلى عرض التوجس المشترك من مخططات نتنياهو التوسعية.

لهذا لم يعد من صدف أن تحشد القوات المصرية في سيناء، وهذا ما أثار حفيظة الإسرائيلي، ليس خوفاً مما سرب في الإعلان حول التسلح للجيش المصري، بقدر ما يحمل خفياً توسعية صهيونية.

يستغل نتنياهو حالة "التخبط" التي يمر بها النظام العالمي، مدعوماً بفكر يميني متطرف وصل إلى البيت الأبيض، لا يتوانى في تقديم الدعم المطلق للسفير في مخطط الصهيونية. لهذا استبق ترامب نتنياهو في دعوة أهالي غزة إلى مغادرة القطاع، وذهب بعيداً في الطلب من مصر والأردن استيعاب الأعداد المهجرة قسراً إلى أراضيها.

هو مخطط تداخلت فيه عوامل كثيرة تصبّ اليوم في صالح نتنياهو ومشروعه الصهيوني، لكن وجود دول مقاومة إلى جانب القضية الفلسطينية وحق الشعب في تقرير مصيره قد يشكل عقبة حقيقية أمام قيام الدولة اليهودية الكبرى.

الوزراء الفرنسي ووزير الخارجية البريطاني سلوييلويد، أن "يخفي الأردن بعد أن يقوم العراق بضم الضفة الشرقية لنهر الأردن وتقوم إسرائيل بضم الضفة الغربية منه، كما تقوم إسرائيل بضم جنوب لبنان حتى نهر الليطاني، كما تحتفظ بجزء من سيناء الشرقية يمتد حتى شرم الشيخ". لكن الفرنسيين هم من رفضوا ذلك.

وجود دول مقاومة إلى جانب القضية الفلسطينية وحق الشعب في تقرير مصيره يشكل عقبة حقيقية أمام طموحات نتنياهو

لم يعد غريباً هذا الإسفاف في التخاطب مع الرئيس الفرنسي الذي طاله سهام الرد الوقح من قبل نتنياهو وابنه وما يمثله من فكر صهيوني متطرف. رغم أن العديد من الدول الأوروبية كانت قد اعترفت بحق

لشؤون الكنائس في فلسطين، والتي يرأسها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رمزي الخوري.

ليست المرة الأولى التي يتم فيها الاعتداء على المصلين المسيحيين في فلسطين، ولن تكون الأخيرة، لأن النزعة العداوية تشكل جزءاً من ثقافة المتصهينين.

تخطت وقاحة نتنياهو سلفه ديفيد بن غوريون الذي استغل قرار الرئيس المصري جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس عام 1956، ليذهب بعيداً نحو المطالبة من الذين اجتمع معهم في منطقة "سيفر" في جنوب باريس؛ كل من غيبي موليه رئيس

من خلال الممارسات الإجرامية التي يقوم بها الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وما حصل مع المؤمنتين المسيحيين، يجسد الحالة الإرهابية لهذا الفكر، ويوضح أبعاده التوسعية، حيث قالت وكالة فلسطين، السبت التاسع عشر من إبريل الجاري، إن إسرائيل ارتكبت انتهاكات في القدس بحق المسيحيين في "سبت النور" بما في ذلك منع الوصول إلى الكنائس والاعتداء الجسدي والاعتقال التعسفي.

جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة الرئاسية العليا المتابعة التي يحظى نتنياهو بدعم أميركي لا مثيل له، وإضافة إلى الجسر الجوي العسكري الذي مكن الجيش الإسرائيلي من فتح جبهات متعددة، هناك دعم دبلوماسي غير مسبوق تجلّى في فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات اقتصادية على أعضاء محكمة العدل الدولية بهدف معاقبة أعضائها على قرارهم اعتقال نتنياهو.

لم تتوقف العجرفة عند نتنياهو والأيدولوجيا التي يمثلها، في حالة "الرفضية" لكل معترف بحق الفلسطيني في إقامة دولته، ولكنها تترجم اليوم على أرض الواقع

عليك". فهذا الصغير كما أبه لم يزل يعيش حالة "النقمة" على ماكرون الذي كشفت صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية عن تصريحات له يذكر فيها نتنياهو عن ظروف نشأة إسرائيل. لا خلاف على أن فرنسا كان لها اليد الطولى في زرع الكيان الإسرائيلي في أرض فلسطين نتيجة اتفاقية "سايس - بيكو" مع الجانب البريطاني عام 1917. ولكن الأكيد أنها من تزعم الطموح الصهيوني التوسعي في المنطقة، وهذا ما تجلّى في ثناء نتنياهو على ابنه الذي "شتم" الرئيس الفرنسي، متفاخراً بأنه "صهيوني حقيقي".

يحظى نتنياهو بدعم أميركي لا مثيل له، وإضافة إلى الجسر الجوي العسكري الذي مكن الجيش الإسرائيلي من فتح جبهات متعددة، هناك دعم دبلوماسي غير مسبوق تجلّى في فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب عقوبات اقتصادية على أعضاء محكمة العدل الدولية بهدف معاقبة أعضائها على قرارهم اعتقال نتنياهو.

لم تتوقف العجرفة عند نتنياهو والأيدولوجيا التي يمثلها، في حالة "الرفضية" لكل معترف بحق الفلسطيني في إقامة دولته، ولكنها تترجم اليوم على أرض الواقع

د. جبرار ديب كاتب ومحلل سياسي لبناني

رأى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في منشور له على منصة إكس الأحد الثالث عشر من إبريل الجاري أن "الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يرتكب خطأ جسيماً بترويجه لفكرة دولة فلسطينية". وكان ماكرون أعلن أثناء عودته من القاهرة في زيارته الأخيرة، أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية يمكن أن يحصل في يونيو المقبل، خلال مؤتمر ستراسبه فرنسا بالاشتراك مع السعودية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، وأضعا ذلك في إطار تحرك متبادل لاعترف بلدان عربية بإسرائيل. منعا لإجراج أمام نتنياهو خفض ماكرون من سقف الخطاب في شأن القضية الفلسطينية، إذ دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ناقش معه الإثنين الرابع عشر من إبريل الجاري، موضوع قطاع غزة، إلى وقف إطلاق النار وإطلاق كافة المحتجزين وإبعاد حركة حماس عن السلطة. دعوة "إقامة دولة فلسطينية" ليست هي من استفزت نتنياهو وابنه الأكبر يائير الذي وجه نقداً لا أخلاقياً للرئيس الفرنسي وردت بعبارة "اللعة

النموذج الأردني في اجتثاث تنظيم جماعة الإخوان

أفراد أو تيارات داخل الجماعة لكشف مداها في الاتصال والتواصل مع جهات إقليمية تريد خلق حالة ميليشياوية داخل الأردن، في تكرار لتجارب فصائلية مسلحة تتحكم بقرارات سيادية في ما كان يسمى عواصم النفوذ الإيراني. مسيرة العلاقة بين الدولة الأردنية وجماعة الإخوان المسلمين، تحمل كثيرا من التعقيد السياسي في جوانبها، لعل أخطرها اعتماد الإخوان أسلوب المغالاة في تفسير وجودهم كصمام أمان وحماية للدولة في الكثير من المفاصل والمنعرجات التي مرت بها عبر تاريخها.

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لم يكن خافيا على أي مختص أو متابع للشأن السياسي في المنطقة، سعي التنظيم الدولي للإخوان المسلمين المستمر لتوظيف حرب الإبادة التي تقوم بها دولة إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، لتوظيف بهدف في أساسه إلى إعادة الدفع السياسي لفروع وجماعات الجماعة داخل الدول العربية. ليست المرة الأولى التي تناول بها عبر صفحات العرب، مقالات تتحدث عن رؤية وإستراتيجية الإخوان المسلمين - التنظيم الأم، والدور المطلوب من حركة حماس كرافعة تنظيمية لعمل الجماعة وفروعها في الدول العربية، حيث دأبت على رفع سقف الخطاب السياسي في الشارع العربي، واستغلال حالة التعاطف، لخلق نوع من الصدام التصاعدي في حدته مع أنظمة عربية كانت بعيدة تماما عن دوائر الصراع بين إيران ومجورها وإسرائيل - حكومة بنيامين نتنياهو، لتكريس وجودها داخل المشهد السياسي في المنطقة كإداة توظف في تحالفات حماس وارتباطاتها الإقليمية.

تركز الدور الحمساوي وجهده في تهيج الشارع الأردني، من خلال بث رسائل سياسية إعلامية من قبل قادة الحركة بشكل منهجي، ويمكن القول إن تنظيم الإخوان في الأردن كان الأشط في تجنيد أنصاره لتصنيع قلائل سياسية عبر الضغط الشعبي المبرمج، هادفا في مقامه الأول لزيادة شعبيته القائمة على عدة عوامل تعتمد على أدبيات الجماعة في استقطاب جماهيرية مفقودة منذ ما كان يسمى بثورات الربيع العربي. الدولة الأردنية وأجهزتها تعاملت بحكمة ومنهجية مع الخطاب الإخواني الاستعلائي، بل فردت مساحة وهامش لم يكن مفهوما لأغلب السياسيين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الداخلي الأردني في ذلك الحين لغلق هذا الخطاب ومبالغته وإسرافه في الهجوم على خصوم سياسيين وأنظمة عربية، في حين كانت هذه المساحة كمنارة تهديدات لمنح مخططات بعض

الدولة الأردنية وأجهزتها تعاملت بحكمة ومنهجية مع الخطاب الإخواني الاستعلائي وفردت مساحة وهامش لم يكن مفهوما لأغلب السياسيين والإعلاميين والمهتمين بالشأن الداخلي الأردني

لتأتي نقطة الفصل في اجتثاثها اليوم؛ بقرار دستوري مستندة على جملة قوانين صيغت تحت عنوان: تحديث المنظومة السياسية، لتأطير الحياة الحزبية بخطوط حمراء سياسية وقانونية واضحة تصب في تقوية الدولة الوطنية الأردنية ومصالحها بناء على جملة التغييرات في الملفات الإقليمية والدولية منذ بداية العقد الحالي. النموذج الأردني في التعامل مع تنظيم الإخوان امتاز بالبرونة السياسية في مراحل عديدة بصيغة احتواء تتنلى ضمن إطار الدولة وأطرها الحاكمة، لتنهى الدولة مساره باجتثاث عبر إجراءات تنفيذية مؤطرة قانونيا ودستوريا، وهو ما يمكن البناء عليه عربيا لوقف مد الجماعة وفروعها الساعية لتكريس أيديولوجيتها المتبورة كدولة داخل الدول العربية.



توظيف حرب الإبادة لاستقطاب جماهيرية مفقودة

العرب



بريطانيا ترفع عقوباتها عن سوريا

الأردن... الحارس الأخير على حدود النار

لها بسار الدولة الأردنية، الأمر الذي جعلهم غير مؤهلين مطلقا للعب أي دور بناء في استقرار الأردن أو تطوره. اليوم، مع إغلاق مكاتب الجماعة وحظر أنشطتها، أصبح من الواضح أن الإخوان المسلمين لم يكونوا فقط عنصرا غير مفيد في الحياة السياسية الأردنية، بل كانوا أيضا عاملا مهددا للأمن الوطني والاستقرار الاجتماعي. وهذا ما أكده التحقيق الأمني الأخير الذي كشف عن تدخلهم مع عناصر إقليمية تهدف إلى زعزعة الاستقرار، وما يتبع ذلك من محاولات لاستخدام الأردن كمنصة لتدخلات خارجية. وهذه الحركات السياسية البائسة أكدت، بلا أدنى شك، أن الإخوان لا يصلحون للسياسة في الأردن، بل يشكلون عبئا على مشروع الدولة الأردنية الذي يعتمد على التوازن والوسطية.

الخطا الكبير كان السماح لهم بالاستمرار في النشاط السياسي في الأردن لفترة طويلة. كان يجب أن يدرك الجميع، منذ البداية، أن أي جماعة فكرها لا يتماشى مع قيم المجتمع الأردني ولا يتوافق مع مصالحه الوطنية، لن تكون قادرة على تقديم أي إضافة تساهم في بناء الدولة الحديثة. وعندما استنفدت كافة محاولات الحوار والتسوية مع هذه الجماعة، جاء الوقت لأن تقول الدولة كلمتها، لا مكان للإخوان في الأردن. الأردن ليس في حاجة إلى تعاطف، بل إلى إدراك حقيقي لدوره في حماية المنطقة، هو آخر ما تبقى من عقلائنة الدولة في الشرق، وآخر حارس مزين على حدود النار. وإن سقط، لن يسقط بمفرده، بل سيتبعه الإقليم بأكمله إلى فراغ إستراتيجي لا قاع له.

هذه الحقيقة مبكرا، فقد يأتي وقت لا تكون فيه بيانات الدعم كافية، ولا الشراكات الأمنية مجدية. فالدولة التي صمدت في وجه الإخوان، ونجت من ارتدادات "الربيع العربي"، واحتوت اللاجئين، وتحملت كلفة الجغرافيا، هي ذاتها اليوم التي تستهدف عبر أدوات غير تقليدية، بأهداف تتجاوز مساحتها وحدودها.

لطالما كان الأردن، في سياق سياسي متشابك، واحدا من الدول القليلة التي حافظت على "الرحمة" تجاه جماعة الإخوان المسلمين، في محاولتها الحفاظ على توازن داخلي في ظل موجات التغيير الإقليمي، في وقت كانت هذه الجماعة تمنع في غالبية الدول العربية، اختارت الدولة الأردنية أن تمكثها من بعض المساحات السياسية، رغم ما تحمله من تحديات فكرية. القيادة الأردنية أشركتهم في الحوار السياسي كجزء من نسج مجتمع ديمقراطي، دون أن تمثل تهديدا على استقرار الدولة. لكن تبيين مرور الوقت أن تلك الخطوة لم تكن إلا وهما سياسيا مؤجلا، إذ لم يملك الإخوان القدرة على التكيف مع الوطن، ولا وعي الدولة الحديثة، فظلوا أسرى عقل سياسي محدود لا يرى في السياسة إلا وسيلة للهيمنة لا للشراكة أو البناء. وبدلا من أن نجسنا أداؤهم في العمل السياسي، لم تثمر تجربتهم إلا مزيدا من التوترات والانقسامات. لم يكن هدفهم يوما بناء دولة ديمقراطية أو خدمة مصالح الشعب الأردني، بل سعيهم لفرض أجندات أيديولوجية دخيلة تتعارض مع ثوابت الدولة ومصالحها العليا. غرقوا في فكر مغلق، مدفوع باوهام خارجية لا علاقة

كانت ترتبط بأطراف تعمل ضمن منظومة إقليمية أوسع، وتتحرك وفق خطوط تهريب تمتد من الجنوب السوري وحتى عمق البادية الشرقية، باستخدام تقنيات تهريب سابقا من عين الرادار في دول أخرى. وقد عُثر على معدات تصنيع أولية في مناطق نائية، كان من الممكن توظيفها في ضربات تنطلق من الداخل الأردني أو عبره، ما يعني كسرا كاملا لعقيدة الحياد العسكري التي يمسك بها الأردن لعقود. مثل هذه الوقائع لم تُعلن بتفاصيلها الكاملة حتى الآن، لكن تقارير استخباراتية أوروبية أطلعت على أجزاء منها، وهي تدرك أن أي اختراق للأردن يعني خلق فراغ أمني عند تقاطع ملفات معقدة، سوريا، العراق، فلسطين، أمن الحدود مع السعودية، وممرات الطاقة التي تعبر من العقبة نحو المتوسط. من يعتقد أن هذا التهديد أمني فحسب، يقرأ نصف المشهد. فالمعركة الحقيقية اليوم هي على هوية الدولة، على مفهوم السيادة، وعلى بقاء الأردن كقوة توازن وسط بحر من الفوضى. وهذا ما لم يدركه حتى الآن الكثير من صناعات القرار في الغرب، ممن اختزلوا دور الأردن في كونه شريكا أمنيا، بينما هو في الحقيقة حجر الأساس الأخير في جغرافيا الاستقرار في الشرق الأوسط. فسقوط الأردن لا يعني مجرد اختلال توازن محلي، بل فتح الشرق الأوسط بأكمله على احتمالات تفكيك عميقة ومعقدة، لا يمكن التنبؤ بحدودها ولا احتواء تداعياتها.

إن اللحظة التي نعيشها اليوم تتجاوز الحسابات الضيقة. هناك مشروع يعمل بصبر لتفكيك آخر دولة متماسكة في الشام، وما لم يتم إدراك

عبدالكريم سليمان العرجان
كاتب أردني

لطالما كان الأردن استثناء في منطقة تنهوى من أطرافها. فمنذ قيام ممالكه العربية الأولى، شكّل هذا البلد الصغير جغرافيته، الكبر بتاريخه، جدار صد في وجه أطماع الإمبراطوريات القديمة والجديدة. ومع نشوء الدولة الأردنية الحديثة، لم يكن الاستقرار مجرد صدفة جغرافية أو تسوية سياسية، بل كان نتاجا لهوية منجذرة، وقيادة مرتزة، ووعي شعبي عميق بخظورة الانزلاق إلى الفوضى. خلال العقود الماضية، تعرض الأردن لمحاولات متكررة لتفكيك بنيته الداخلية، سواء عبر تغلغل جماعات أيديولوجية كالإخوان المسلمين، أو عبر ضغوط إقليمية تستهدف قراره السيادي. إلا أن ما فشل فيه الآخرون، نجح فيه الأردن بهدوء وصبر، دون أن يتحول إلى دولة بوليسية، ودون أن يفقد توازنه في محيط يستدرج الدول إلى خيارات حادة بين الانهيار أو القمع. ما يدور خلف الكواليس أختر من أي وقت مضى. فالمخططات التي تم كشفها مؤخرا ليست مجرد خلابا نائمة، أو تهريب تقليدي للسلاح، إنها تحول نوعي في طبيعة التهديد، تصنيع صواريخ ومسيرات داخل الأراضي الأردنية أو عبرها، تحت عباءة "دعم المقاومة"، في محاولة لإدخال الأردن في معادلة الصراع بطريقة تشقّق دوره الوسيط وتجرّه إلى دائرة النار. وفق ما تسرب من تحقيقات دوائر الأمن الأردنية، فإن بعض تلك الخلابا

وزير الإعلام السوداني يرجم حميدتي

عن التفريق بين الفعالية الوطنية والمسرحية التعبوية. إنه إعلام مازوم، فاقد للبوصلة، تحكم اللحظة والانفعال، لا الرؤية والتحليل. وهذا يعكس حجم الأزمة في العقل التنفيذي للدولة، الذي صار يراهن على الطوقس بدل السياسات، وعلى الصراخ بدل المشارح. ما حدث، وإن بدا في لحظة مدهشا أو مستغرا، يجب ألا يُقرأ كحالة شاذة، بل كمرآة لحالة عامة من الانهيار في القيم المؤسسية، والضياح في الرؤية السياسية، والتوظيف السعي للدين. لكنها أيضا جرس إنذار بان قوى الإسلام السياسي، وإن بدت في الظل، فإنها تتلمس طريق العودة من خلال أدوات قديمة تلبسها وجوها جديدة. يبقى السؤال الأكبر: هل يتجه السودان نحو استعادة مشروع دولة الديمقراطية، أم أننا نشهد مقدمات دولة الطوقس والشعار؟ وما هو دور القوى المدنية في مواجهة هذا الانحدار الرمزي؟ إن الإجابة لا تبني من خلال الغضب فقط، بل من خلال مشروع مضام يقوم على العقل، والقانون، والعدالة.

يُشرف على هذه الفعالية، فإننا أمام مشهد مخيف لتحوّل الإعلام الرسمي إلى منصة للخطاب الديني الشعبي. الإعلام، الذي يُفترض أن يكون ناطقا باسم الدولة، ومروجا لقيم التعدد والاعتدال، تحول إلى بوق أيديولوجي يستدعي أشباح الماضي، ويؤسس لعقلية الكراهية والإقصاء. هذا يعكس فراغا أخلاقيا كبيرا، ليس فقط في سلوك الوزير، بل في بنية الدولة التي تسمح بمثل هذه الممارسات أن تجري باسمها. فالمؤسسات التي ينبغي أن تعلّم من قيم العقلانية، والانفتاح، والتسامح، صارت أسيرة خطاب شعبي سطحي لا ينتج سوى الكراهية والانقسام.

فعالية الرجح الرمزي تُظهر، بما لا يدع مجالا للشك، أن الإعلام الرسمي في السودان يعاني من خواء عميق، ليس فقط في الرسالة، بل في الفهم. هذا الإعلام، بدلا من أن يكون منصة لإعادة بناء الوعي الوطني انحدر إلى مستوى "المشهدية الدينية"، واختلطت عنده السياسة بالأيديولوجيا، حتى بات عاجزا

وعلى ضوء هذا الفعل، يبدو أن خطاب "الشريعة" يعود، لا بوصفه منظومة قانونية، بل بوصفه أداة سياسية لتصفية الخصوم، وتقديم مشروع "إسلامي" جديد، في شكل مقاومة أخلاقية للفساد، والانحراف، والتغريب. إنها عودة إلى الدولة الرمزية الإسلامية، لا إلى دولة القانون.

أن يكون وزير الإعلام - لا أحد شيوخ الجماعات المتطرفة - هو من

الحدث يخفي تحته طبقات من المعاني والدلالات التي تستحق التأمل والتحليل فالرجم، كفعل رمزي لم يُوظف هنا في سياق درامي أو ثقافي بل في سياق سياسي متخّم بالشحن الأيديولوجي

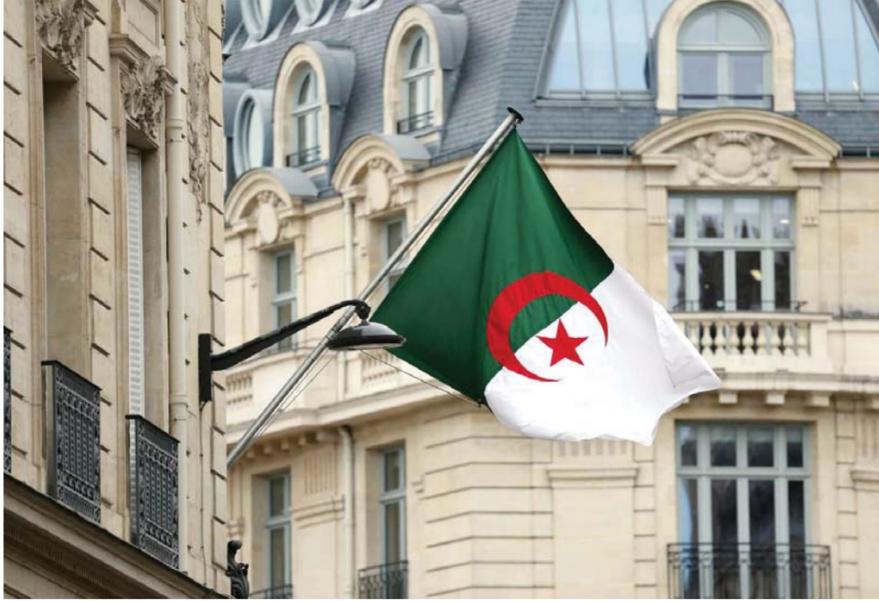
أو اقتصادية ملموسة. الفعالية - رغم ضجيجها - لا تُحدث أثرا فعلياً على الأرض، لكنها تعوّد الفئول الميداني بطقس تعبوي استعراضي، يُؤمّم الجمهور بتحقيق انتصار معنوي، في حين أن الواقع لا يتغير. وهنا يحضر مفهوم "البديل الرمزي" الذي تتبناه الأنظمة أو التيارات حين تعجز عن إحداث الفعل الواقعي. فرجم التمثال هو محاولة بديلة لإلغاء الخصم في الوعي الجمعي، حين يتعذر الانتصار عليه ميدانياً أو فكرياً. وهو ما يشبه محاكم التفتيش المعنوية التي لا تقضي على الشخص، بل على صورته، وعلى رمزيته، أمام جمهور مشحون عاطفياً. في تحليل أعمق، يمكن القول إن هذه الفعالية ليست سوى تعبير عن عودة الإسلاميين إلى المشهد من خلال ما يمكن تسميته بـ"إستراتيجية الرمز". إن رجح تمثاله لا يُقرأ فقط كموقف ضده، بل كتعبير عن رغبة دينية في إحياء خطاب "التطهير" الذي مارسه الحركات الإسلامية في حقبة الإنقاذ. وهذا التطهير لا يبدأ من الفعل القانوني أو المحاكمة، بل من الاغتيال الرمزي.

طويل بين العسكر وقوى الثورة، وبين التيارات المدنية والإسلامية. من أولى الدلالات التي يقف عليها هذا الحدث، هي عودة مظاهر الهوس الديني إلى الواجهة. فالرجم، كعقوبة دينية، لا يمارس إلا في سياقات الشريعة، وغالبا ما يرتبط بالانتهاكات الأخلاقية الكبرى، لكن حين يُوظف ضد تمثال لشخصية سياسية معادية، فإن الأمر يتعدى السياسة إلى عداوة دينية مقدسة. هذا السلوك يكشف أن مسألة "التواصل" - التي كانت ركيزة أيديولوجية للنظام الإسلامي في التسعينات - ما زالت تطل برأسها في المشهد السوداني، لكن هذه المرة في لحظة انهيار الدولة، وتضعف بنية المؤسسات، الأمر الذي يسمح لتلك التيارات بإعادة إنتاج نفسها تحت لافتات جديدة، بينما تستخدم أدوات قديمة ملتبسة بالقداسة. ما حدث يكشف عن أزمة أعمق من مجرد طقس ديني، إنها أزمة نخب، وعجز واضح عن تقديم بدائل سياسية

د.عبدالمعزم همت
كاتب سوداني

في مشهد تكتنفه الغرابة وتلبسه إشارات دينية وسياسية متداخلة، أقدم وزير الإعلام السوداني خالد الإعييس على تنظيم فعالية اعتبرها البعض شاذة عن المألوف في السلوك الرسمي حيث قام بالتنسيق مع جهات وجماعات محسوبة على تيارات دينية بتنفيذ تمثال رمزي لقاقد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ليتم رجح التمثال بالحجارة أمام جمهور تمت تعبئته بشعارات التكبير والتهليل، في مشهد يخلط فيه الطقس الديني بالرسالة السياسية. لكن هذا الحدث، في ظاهره العجيب، يخفي تحته طبقات من المعاني والدلالات التي تستحق التأمل والتحليل. فالرجم، كفعل رمزي، لم يُوظف هنا في سياق درامي أو ثقافي، بل في سياق سياسي متخّم بالشحن الأيديولوجي ما يجعله بابا لفهم عميق للمنطق الذي ترم به الدولة السودانية، لاسيما في ظل صراع

مأمول أن تطلق الجزائر «الدخان الأبيض».. في سياساتها



الجزائر تحتاج شجاعة تاريخية للانتصار على ذاتها

الحركة منذ ستينات القرن الماضي. لا أتوقع أن تكون دولة الجزائر جاهزة، خلال الأشهر القليلة المقبلة، للانضمام في التحول الجوهري الذي يتجه المجتمع الدولي لإنجازه، بدءاً من العام لهذه الرقعة من شمال أفريقيا وغرب الوطن العربي... مقاومة النظام الجزائري، من داخله، للتحولات المحتومة عليه، لن تطول، وإن كان ليس ضرورياً أن تطول وأن تكون مؤلمة، ومثل هذا الإنجاز قد تفلح في إبطائه فته ما ولكنها لن تنجح في وقف اكتساحه، وليست محاولة «التعبئة العامة» إلا مُسَكَّنٌ مُحدود المفعول، بينما المطلوب «دخان أبيض» يشاهد في سماء الجزائر، مُنبعثاً من تجدد في سياساتها، لها ولجيرانها ولقرائنها.

الباتة التي استنفدت قدرتها على تدبير الشأن العام الجزائري. عداء الدولة الجزائرية للمغرب سابق بعقد من السنوات على افتعال نزاع الصحراء المغربية، وسيكون على الجزائر على اقتحام آفاق جديدة بنظام جديد متخلص من عداء للمغرب لا يُبَرِّز له، أو لم يعد له مُبَرِّز، خاصة والمغرب يسعى لأن يحفظ للجزائر مكانتها ويُدْمِجها، من موقع الفاعل في المشاريع التنموية الإفريقية، الناهضة بعموم المنطقة، مثل المبادرة الأطلسية أو أنبوب الغاز نجيريا - المغرب، أو في ما يُمكن أن ينتج عن التطلعات التنموية المشتركة، المغربية - الجزائرية، والتي للبلدين حاجة ضاغطة لها. ولكنها تحتاج، أول ما تحتاج، إلى نظام جزائري متخلص من سُمْنَةِ الخمول عن

إلى الحل العادل للنزاع ويُعلن الطَمر النهائي لمُسَبَّحِ الانفصال. كل الجهد الدَّوْلِي الهادف إلى حلّ النزاع مُتَّجِهٌ إلى الجزائر. الدولة في الجزائر تُعرِّف ذلك وتلمسه وهي في وضع تشنُّج لعلاقتها الخارجية مع عديد فرقائها، في الجوار الجغرافي أو في التماس السياسي. والدولة الجزائرية افتعلت عدة أزمات مُجَانًا، وأكثرها بسبب انفعالات لها موجهة للمغرب، ما جعلها في وضع الاستنجد بالشعب الجزائري وعبر قانون يفرض التعبئة العامة، لتحول أزمات اليوم الناجمة عن سياسات دولة، إلى استهداف خارجي متآمر على الكيان الجزائري. هو أسلوب اعتادت عليه أنظمة الحزب الواحد الحاكم التي انتعشت بعد الحرب العالمية الثانية وتآزرت خلال الحرب الباردة. ذلك النمط في أنظمة الحكم، هرَّته ثورات، حقيقية أو موجهة، وصدامات مع التحولات السياسية، الاقتصادية والثقافية العالمية. دولة الجزائر كانت بعد ثورات أوروبا الشرقية، أنجزت أولى الخطوات نحو تجديد نظامها بتخلصها من هيمنة «حزب جبهة التحرير» عليها. ولكن الجيش الذي كان يكمن خلف دروع «جبهة التحرير» بقي هو نفسه الكامن على النظام، يُديره بثقافة الوصي على الدولة والمنتفع منها. مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى نزاع الصحراء وقف عند حقيقة أن التوتر بين الجزائر والمغرب مُعَرِّق أساس للحل. مسعد بولس مبعوث ترامب إلى المنطقة مكلف بالوساطة بين الجزائر والمغرب، لأنها مدخل حل النزاع حول الصحراء المغربية، والذي تريد الإدارة الأميركية حله «دون تأخير».

المغرب وأحرز على شبه إجماع دولي على صوابيته وفعاليتها وشرعيته. انتهت الأغلبية الساحقة والنوعية والفاعلة في المجتمع الدولي إلى أن النزاع طال لنصف قرن من المراهقة في نفس العنق. نزاع طارئ لا مُبَرِّز تاريخي له ولا أفق، منشؤه مُنازعة جزائرية في الحق الوطني الوحدوي للمغرب، صادرة عن تضايق من الجيرة المغربية للجزائر صاحب تكوين الدولة الجزائرية. تضايق وانزعاج عُبِّر عنه باستفزازها «الحرب الرمالي» سنة 1963، قبل أن تجد له في تطلع وطني مشروع للشباب المغربية في الأقاليم الصحراوية الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، مُدخلا للتحريض على افتعال «حركة انفصالية» وجعلت منها قفازها للإضرار بالمغرب. وتلك كانت كوابح حل النزاع بعد استنفاده إمكاناته إجراء الاستفتاء. ومنذ 2007 والحكم الذاتي هو المقترح الوحيد الذي رُمي إلى فتح مسار جديد للحل. اليوم، اكتسب مقترح «الحكم الذاتي»، الذي أعلنه ملك المغرب سنة 2007، قناعة وثقة المجتمع الدولي والفاعل، بكونه سلمي وجدياً وواقعيًا والوحيد الممكن لمباشرة مفاوضات ومساعي الحل الدائم للنزاع. تأكيد هذا الاختيار، في الأسابيع القليلة الماضية، من عشرات الدول في أوروبا، أفريقيا، أميركا اللاتينية وآسيا، والبارز منها التأكيد الفرنسي وبعده الإسباني، واللائق فيها تأكيد الإدارة الأميركية، المصحوب بقرار استعجال الحل وتعيين مبعوث للرئيس دونالد ترامب للوساطة بين الجزائر والمغرب في اتجاه تفعيل مسار الحل على أساس «الحكم الذاتي». كل ذلك شجَع على توقع أن يكون إعلان حل النزاع في أفق قريب، بل وربما من اجتماع مجلس الأمن المقرر لأكتوبر المقبل، يخرج «الدخان الأبيض» إبداناً بالقرار الذي يُشعر مُدخِل المسار الفعلي والسريع المؤدي

تعددت جولات وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي مؤخرا، وشملت دولاً عدة، شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً. في كل محطة يصدر المتحدث باسم الوزارة بياناً يتضمن بعض الغايات الرئيسية التي جرى التطرق إليها، دون توضيحات كثيرة حول الهدف الحقيقي من كل زيارة، يستخدم صيغة شبه مقاربة حول بحث القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الحرب على قطاع غزة، وتطوير العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة، ما منح الكثيرين فرصة لتقديم تفسيرات متضاربة للزيارات، قد يصيب بعضها ويخيب معظمها في تحديد طبيعة كل مهمة. عندما يتحرك وزير الخارجية، أي وزير خارجية، ويذهب إلى دولة ما، من الطبيعي أن يحمل في جعبته ملفات حيوية وعاجلة، وقد تحول بدر عبدالعاطي إلى ما يشبه المحك، يقلع من القاهرة ثم يعود إليها سريعاً، ما أعاد الاعتبار إلى دور وزارة الخارجية ومركزيتها في صناعة القرار، وتحولت في عهده إلى ديانا في عملية رسم السياسة المصرية، وقام الرجل منذ توليه مهام منصبه قبل أشهر بجولات عديدة، شملت دولاً كانت بعيدة عن اهتمامات بلاده في الفترة الماضية. خلال أسبوع قام الوزير بدر عبدالعاطي بزيارة الجزائر وتونس والسعودية، وذهب قبلها إلى دول أخرى وسيقوم بزيارات أيضاً، وربما عند قراءة هذا المقال يكون الرجل حط في بلد جديد. ماذا أراد وزير خارجية مصر في هذه المحطات، وماذا حقق من نتائج في كل منها، وكيف قرأها من تابعوها من خلال وسائل الإعلام؟ في الجزائر، أكد السفير بدر عبدالعاطي أن العلاقات بين البلدين جيدة، ولا يوجد ما يعكر صفوها تقريباً، بسبب ما رشح من معلومات حول وجود موقف سلمي من القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة



تالال السعوط الأطلسي
كاتب مغربي

بعد أسابيع قليلة، من وفاة البابا فرنسيس، ستتعلق عدسات الإعلام بمدخنة الفاتيكان في انتظار دخانها الأبيض الذي يُفيد انتخاب «المجمع الكاردينالي» لبابا جديد. «الدخان الأبيض»، شأن «الدخان الأسود» الذي يُفيد عدم اتفاق الكرادلة، وسيلة للإعلام مارستها الكنيسة الكاثوليكية لقرون مضت، تحافظ عليها إلى اليوم، لتواصل نفسها في التراث الكنسي. وتلك كانت ضمن وسائل إشارات وأخبار مارستها البشرية على مدى قرون ما قبل وجود الوسائل الحديثة للإعلام، مثل إشعال النار، قرع الطبول، ألوان الأعلام، المنادي، الحمام الزاجل وغيرها كثير.

اليوم اكتسب مقترح «الحكم الذاتي» الذي أعلنه ملك المغرب سنة 2007 قناعة وثقة المجتمع الدولي بكونه سلمي وجدياً وواقعيًا والوحيد الممكن لمباشرة مفاوضات ومساعي الحل الدائم للنزاع

مجلس الأمن في الأمم المتحدة ليس لديه مدفاة تطلق دُخان الإعلان عن قراراته، لديه الإعلام الحديث والمباشر لإعلان عنها. ومع ذلك يترقب العينيون بنزاع الصحراء المغربية والمهتمون به، في نهاية أكتوبر المقبل أن يصدر عنه ما يشبه «الدخان الأبيض» لإعلان المقرن لأكتوبر المقبل، يخرج «الدخان الأبيض» إبداناً بالقرار الذي يُشعر مُدخِل المسار الفعلي والسريع المؤدي

جولات وزير الخارجية المصري.. تفسيرات كل بما يهواه

القضايا المركزية التي تمس جوهر العلاقة بينهما، وربما يحدث خلاف في النواحي التفصيلية لآليات التعامل مع أزمات مثل اليمن وغزة وسوريا وغيرها، ولا يصل إلى مستوى التنافر، لأن العلاقات إستراتيجية ووصلت إلى مرحلة يصعب معها الدخول في صدام. لذلك باتت جولات وزير خارجية مصر تخضع لتفسيرات متباينة. كل حسب ما يهواه ويراه.

يمثلها من تواع التفسيرات الخاطئة، وتؤكد أن خطوات الدولة محسوبة بدقة. في المحطة السعودية، حقق وزير خارجية مصر هدفاً محورياً بمجرد أن وطأت قدمه الرياض، وأجلى ما تردد حول خلافات مع القاهرة، وأسهمت الحوارات المشتركة بينه وبين وزير خارجية السعودية في تنقية جوانب من الصورة الغامضة مؤخراً وابت إلى الحديث عن توتر مكتوم في أزمة غزة، والموقف من إعمار القطاع، ومصير حماس، والتطبيع مع إسرائيل، ناهيك عن تداعيات الضربات الأميركية على جماعة الحوثي في اليمن وما تسببه من تهديدات في البحر الأحمر. وإن لم يتم التفاهم حول كل الجوانب في هذه القضايا، فالزيارة قطعت الشك باليقين في إمكانية التوصل إلى تفاهات مشتركة تحقق مصالح كل طرف.

يؤيد أن هذه المسألة طرحت بعمق خلال زيارة بدر عبدالعاطي، إلا أنها طرحت لدى مراقبين ومتابعين، وحملت رؤى متفاوتة، وفي خضم رغبة الجزائر تنشيط دبلوماسيتها وثقة مصر بها لم يكن من المستبعد مناقشتها، أو على الأقل جس النبض حولها، حيث تنتظر مصر أشواط كثيرة في ملف الوساطة، والصيغة التي يمكن أن تستقر عليها عند قبول إسرائيل بوقف طويل لإطلاق النار.

بتوضيح ما جرى التطرق إليه بشأن ليبيا في زيارة الجزائر، لأن أي اجتهادات خاطئة قد تكون لها روافد سلبية على السياسة المصرية، التي تتبنى منهاجاً متوازناً ومنضبها، يحافظ على مصالح الدولة، ويتعد عن المشاحنات والمانكفات مع الدول الصديقة.

وغياب عنها الرئيس عبدالمجيد تونس، وتم توضيح الموقف من حرب غزة وتحركات القاهرة لرفض تهجير سكان القطاع خارج أرضهم، وأي تباین حول الأزمة الليبية لن يمس ثوابت العلاقات، وقد تكون هذه قضايا حظيت بتفهم من القيادة الجزائرية التي تحتفظ بأواصر متينة مع نظيرتها في مصر.



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تعددت جولات وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي مؤخرا، وشملت دولاً عدة، شمالاً وجنوباً، وشرقاً وغرباً. في كل محطة يصدر المتحدث باسم الوزارة بياناً يتضمن بعض الغايات الرئيسية التي جرى التطرق إليها، دون توضيحات كثيرة حول الهدف الحقيقي من كل زيارة، يستخدم صيغة شبه مقاربة حول بحث القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الحرب على قطاع غزة، وتطوير العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة، ما منح الكثيرين فرصة لتقديم تفسيرات متضاربة للزيارات، قد يصيب بعضها ويخيب معظمها في تحديد طبيعة كل مهمة. عندما يتحرك وزير الخارجية، أي وزير خارجية، ويذهب إلى دولة ما، من الطبيعي أن يحمل في جعبته ملفات حيوية وعاجلة، وقد تحول بدر عبدالعاطي إلى ما يشبه المحك، يقلع من القاهرة ثم يعود إليها سريعاً، ما أعاد الاعتبار إلى دور وزارة الخارجية ومركزيتها في صناعة القرار، وتحولت في عهده إلى ديانا في عملية رسم السياسة المصرية، وقام الرجل منذ توليه مهام منصبه قبل أشهر بجولات عديدة، شملت دولاً كانت بعيدة عن اهتمامات بلاده في الفترة الماضية. خلال أسبوع قام الوزير بدر عبدالعاطي بزيارة الجزائر وتونس والسعودية، وذهب قبلها إلى دول أخرى وسيقوم بزيارات أيضاً، وربما عند قراءة هذا المقال يكون الرجل حط في بلد جديد. ماذا أراد وزير خارجية مصر في هذه المحطات، وماذا حقق من نتائج في كل منها، وكيف قرأها من تابعوها من خلال وسائل الإعلام؟ في الجزائر، أكد السفير بدر عبدالعاطي أن العلاقات بين البلدين جيدة، ولا يوجد ما يعكر صفوها تقريباً، بسبب ما رشح من معلومات حول وجود موقف سلمي من القمة العربية الطارئة التي عقدت في القاهرة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لم يكن الأمر مختلفاً في تونس عن الجزائر، لأن العلاقات بين القاهرة وتونس بها الكثير من القواسم المشتركة حيال عدد من القضايا الإقليمية، ولا توجد مشكلة في أن يكون وزير الخارجية بدر عبدالعاطي حقق أهدافه في تطوير العلاقات وتنشيط التعاون والتنسيق في ملفي ليبيا ومكافحة الإرهاب، وثمة تقارب كبير في البات التعامل مع الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، ولا تريد تونس من ليبيا أكثر من حل أزمتها بطريقة متوازنة، والألا تكون لها روافد على أمن تونس، ما جعل ملف الإرهاب مهماً، حيث تعاني تونس من ارتدادات ما يحدث في الأراضي الليبية، ومع ضخ معلومات تفيد وصول متطرفين من سوريا إلى ليبيا، أصبح أمن تونس قلقاً.

ولأن لدى مصر خبرة طويلة في مكافحة المتشددين وتبنيهم وجغرافيتهم، كان هذا الملف على طاولة مباحثات وزير خارجيتها في تونس، وهو أحد التفسيرات التي وجدت اهتماماً من بعض المراقبين عندما وصل إليها، الأمر الذي غابت تفاصيله عن بيانات المتحدث باسم الوزير المصري، ما يعزز القناعات بأن مهمة أي متحدث أكبر من تجميل صورة جهة عمله، ومطلوب منه الإجابة عما يدور من تساؤلات في أذهان المتابعين وإن لم يسمعه منهم مباشرة، لأن الإجابات المبكرة تعصمه والجهة التي

أي اجتهادات خاطئة قد تكون لها روافد سلبية على السياسة المصرية التي تتبنى منهاجاً متوازناً ومنضبها يحافظ على مصالح الدولة ويتعد عن المشاحنات والمانكفات مع الدول الصديقة

المفك الثاني، خاص بغزة، ويحتوي مكونات متعددة، بعضها يمكن تحقيق تقدم فيه بسهولة، لكن النقطة التي لفت انتباه المتابعين، تخص مدى استعداد الجزائر لاستقبال أسرى فلسطينيين أطلقت إسرائيل سراحهم ضمن صفقة تبادل، ومدى قدرتها على استضافة قيادات من حركة حماس إذا تم التفاهم بينها وبين الوسيط المصري - القطري على ذلك.

ومع أنه لا نملك ما

أي اجتهادات خاطئة قد تكون لها روافد سلبية على السياسة المصرية التي تتبنى منهاجاً متوازناً ومنضبها يحافظ على مصالح الدولة ويتعد عن المشاحنات والمانكفات مع الدول الصديقة

أي اجتهادات خاطئة قد تكون لها روافد سلبية على السياسة المصرية التي تتبنى منهاجاً متوازناً ومنضبها يحافظ على مصالح الدولة ويتعد عن المشاحنات والمانكفات مع الدول الصديقة



مشاريع جديدة تدعم قدرات إنتاج صناعة الإسمنت في العراق

بغداد - دشّن العراق الخميس أعمال حزمة من المشاريع الصناعية أغلبها في قطاع الإسمنت والتي تستهدف زيادة قدرات الإنتاج المحلي للطلب المحلي مع تنفيذ العديد من المشاريع السكنية والبنية التحتية والإنشاءات.

وأطلق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الأعمال التنفيذية لستة مشاريع صناعية، 5 منها لإنتاج الأسمنت، وواحد يتعلق بالكيمياء، بـ 1.17 مليار دولار في محافظة المثنى التي تبعد عن العاصمة بغداد نحو 300 كيلومتر جنوباً.

وتشمل المنشآت الجديدة مصانع إسمنت نجمة وإسمنت العربي وإسمنت خيرات المثنى وإسمنت الانتصار بطاقة إنتاج يومية لكل منها 6 آلاف طن، بينما تبلغ طاقة إنتاج مصنع إسمنت السماوة 6600 طن يومياً.

وبالنسبة للمصنع السادس فهو مشروع لإنتاج الصودا الكاوية والمواد الكيميائية بطاقة إنتاجية إجمالية 1200 طن يومياً، وفق ما أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية.

وتأتي الخطوة في وقت تعاني فيه الصناعة المحلية من ضعف شديد في الإنتاجية، ولم ترق إلى مستوى التحديات التي يواجهها البلد النقطي العضو في منظمة أوبك في ظل التجاذبات السياسية والفساد.

وتعكف الحكومة على تطوير القطاعات الإستراتيجية وإعادة إحياء نشاط العديد من المصانع بكامل محافظات البلاد في قطاعات مختلفة مثل الإسمنت والأدوية والحديد والنسيج وغيرها، والتي لا يمارس معظمها أي نشاط منذ سنوات طويلة.

وترى بغداد أن الحل الأنسب لتجاوز هذه العقبة المزمنة بالنظر إلى عدم توفر الموارد اللازمة لتنفيذ الخطة هو جذب المستثمرين وعقد شراكات جديدة، وذلك من خلال الانفتاح على جميع الدول والبلدان العربية والإقليمية والأجنبية.

وأكد السوداني خلال الافتتاح عبر تقنية فيديو كونفرانس أن المصانع الجديدة ستوفر الكثير من فرص العمل، فيما أشار إلى أن العراق وصل للاكتفاء الذاتي من مادة الإسمنت بعد اشتراك

ويعاني الاقتصاد العراقي من الشلل منذ الغزو الأميركي في عام 2003 بسبب سوء الإدارة، وبياتت الموازنة تعاني من الإدمان المفرط على عوائد صادرات النفط، في تلبية حاجات البلاد من السلع والخدمات المستوردة من الخارج.

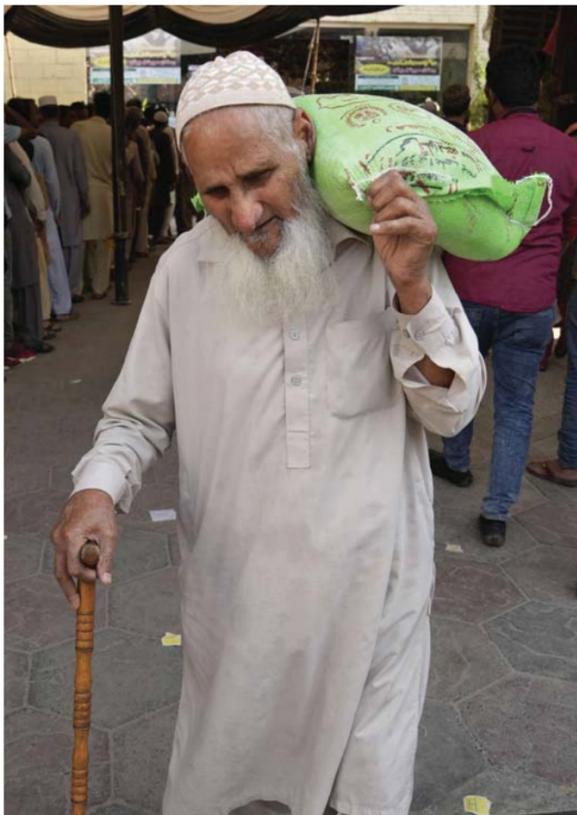
وترتبط معظم الأنشطة الصناعية المحلية في الوقت الحالي بصناعة النفط، حيث إن عمليات تكرير الخام وصناعة الأسمنت والصناعات الكيماوية تعتبر من الصناعات الرئيسية في البلاد.



علامة أخرى للحرص على التنمية

عدم اليقين العالمي يزيد مخاطر تفاقم الديون على الدول الفقيرة

توقعات بأن يصل الدين العام إلى 100 في المئة من الناتج الإجمالي العالمي



الأحمال ثقيلة ومرهقة

وكتب الرؤساء المشاركون في تقريرهم المرجح أن هذا يتطلب "إحراز تقدم قوي في شفافية الديون، وإدارتها، والعلاقات بين المدينين والمستثمرين."

وقالوا إن الدليل الجديد كان "وثيقة سهلة الاستخدام" تلخص الخطوات والمفاهيم والعمليات الرئيسية المتبعة في عمليات إعادة هيكلة الديون السيادية الأخيرة.

وأوضحت بازارباسيوغلو أن الدليل يهدف إلى أن يكون "وثيقة حية" قابلة للتحديث باستمرار، وهو يحدد مساراً من شأنه أن يؤدي إلى إكمال عمليات إعادة الهيكلة في غضون عام واحد. وقالت إن "الدليل غير ملزم، ويذكر أن لكل حالة خصوصياتها وتعقيداتها."

وأكدت المناقشات التي جرت ضمن المائدة العالمة للديون على الحاجة إلى تعزيز الشفافية وتبادل المعلومات بشأن تفاصيل إعادة الهيكلة التي توصلت إليها لجان الدائنين الرسمية. كما نوقشت الاختناقات التي يمكن أن تؤخر ترقيات التصنيف الائتماني بعد إعادة الهيكلة. وأشارت بازارباسيوغلو إلى أن المائدة المستديرة أحرزت تقدم بعض التقدم في مسألة الديون التجارية غير المرتبطة بسدات، وستواصل دراستها عن كثب، إلى جانب الجهود المبذولة لتسريع الجداول الزمنية، وتحسين الشفافية، وتبادل البيانات.

حملت أحدث الإشارات الدولية في طياتها المزيد من التشاؤم بأن تواجه الدول الفقيرة مخاطر متزايدة تتعلق بتفاقم ديونها في ظل عدم اليقين العالمي سواء بسبب التوترات الجيوسياسية أو تغيرات أسعار الفائدة العالمية لتتضاف إلى تراكمات الصدمات الاقتصادية المنجزة عن الجائحة والحرب في أوكرانيا.

باشنطن - أكد رؤساء المائدة المستديرة العالمية حول الديون على ضرورة بذل المزيد من الجهود لتحسين عملية إعادة هيكلة الديون السيادية ومساعدة الدول التي تواجه تحديات متزايدة في خدمة الديون، وذلك في إطار إصدارهم دليلاً إرشادياً جديداً لدعم هذه الجهود.

والتقى رؤساء المائدة، التي أطلقت رسمياً في أواخر عام 2022 للمساعدة في تسريع التقدم في تامين معالجة ديون الدول المتعثرة، الأربعاء خلال اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين.

وأشار المشاركون إلى بعض التقدم المحرز في جوانب عملية إعادة هيكلة الديون، بما في ذلك توضيح إمكانية طلب الدول المدينة التي تخضع لإعادة هيكلة، ولكنها ليست متأخرة عن سداد ديونها للدائنين الثنائيين الرسميين، تعليق مدفوعات خدمة ديونها.

وكانت الدول المدينة قد ضغطت للحصول على ضمانات بإمكانية توفير هذا الإعفاء من الديون. وحمل تقرير معهد التمويل الدولي في فبراير مؤشرات متشائمة حيال نسبة الدين العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي والذي زاد العام الماضي للمرة الأولى منذ 2020.

وسجل رصيد الدين العالمي مستوى قياسياً جديداً في نهاية العام 2024 بلغ 318 تريليون دولار في وقت تعاني فيه الاقتصاد العالمي من تباطؤ النمو، الأمر الذي يهدد الجهود الإنمائية في الدول ضعيفة الدخل.

وكان ارتفاع الدين العالمي مستوى تريليونات دولار وهي زيادة أقل من نصف الزيادة التي حدثت في عام 2023، حين أدت توقعات خفض أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) إلى موجة من الاقتراض.

واقتربت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهو مؤشر على القدرة على سداد الديون، من 328 في المئة بزيادة 1.5 نقطة مئوية، حيث تعارضت مستويات الدين الحكومي البالغة 95 تريليون دولار مع تباطؤ التضخم والنمو الاقتصادي.

وساهمت الأسواق الناشئة، بقيادة الصين والهند والسعودية وتركيا، بنحو 65 في المئة في نمو الدين العالمي في العام الماضي. وصرحت جيليا بازارباسيوغلو، رئيسة الإستراتيجية في صندوق النقد،

وقال الصندوق في تقريره إن "السياسة المالية الآن تواجه مفاضلة صعبة بين خفض الديون وتكوين احتياطي لمواجهة حالات عدم اليقين، واستيعاب ضغوط الإنفاق، كل ذلك في ظل ضعف توقعات النمو وارتفاع تكلفة التمويل وتزايد المخاطر."

وفي تقريره خفض صندوق النقد توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي إلى 2.8 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي. وكانت مستويات الدين العام في البلدان منخفضة الدخل والأسواق



جيليا بازارباسيوغلو
تزيد من تراكم الديون حول العالم

ووقع أحدث تقرير لرصد المالية العامة للصندوق أن ينمو الدين العام العالمي بنسبة 2.8 نقطة مئوية ليصل إلى 95.1 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام 2025، ليصل إلى 99.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2030.

وبحسب تقرير من المتوقع أن تساهم الاقتصادات الرئيسية ومنها الولايات المتحدة والصين وفرنسا وبريطانيا والبرازيل وجنوب أفريقيا بشدة في زيادة الدين العام العالمي.

وفي حين يمكن أن تؤدي الرسوم المرتفعة إلى زيادة الإيرادات الحكومية على المدى القريب، فإن الطلب على الواردات والإنتاج المحلي يتجهان نحو التراجع، مما يقلص الإيرادات العامة ويقلص الناتج الاقتصادي.

وقال الصندوق في تقريره إن "السياسة المالية الآن تواجه مفاضلة صعبة بين خفض الديون وتكوين احتياطي لمواجهة حالات عدم اليقين، واستيعاب ضغوط الإنفاق، كل ذلك في ظل ضعف توقعات النمو وارتفاع تكلفة التمويل وتزايد المخاطر."

وقال الصندوق في تقريره خفض صندوق النقد توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي خلال العام الحالي إلى 2.8 في المئة من إجمالي الناتج الإجمالي. وكانت مستويات الدين العام في البلدان منخفضة الدخل والأسواق

هل تنقذ سيارة أجرة ماسك الروبوتية أعمال تسلا المتعثرة

لقد حان الوقت للتحول الجذري الذي نامله جميعاً. والتزمت تسلا بالجدول الزمني الذي أعلنته في يونيو 2024 لإطلاق خدمة سيارات أجرة الية مدفوعة الأجر في أوستن، تكساس، مما منح المستثمرين ثقة

وقالت بليك أندرسون، مدير المحفظة المشارك في مجموعة كارسون، وهي مستثمرة في تسلا

بأن الوقت الذي قضاه ماسك كمستشار حكومي لخفض التكاليف للرئيس دونالد ترامب لم يتسبب في أي تأخيرات. وفي مكالمة الثلاثاء، قال ماسك إن "تسلا ستستخدم أولا سيارات موديل واي الحالية المجهزة ببرامج القيادة الذاتية. كما تعمل على تطوير طراز مخصص للقيادة الذاتية، يُطلق عليه اسم 'سايبركاب' وسيبدأ إنتاجه العام المقبل."

ويتوقع الملياردير الأمريكي أن تبدأ تقنية القيادة الذاتية في أرباح الشركة وأن تصبح أساسية بحلول النصف الثاني من عام 2026. وتوقع أن تكون هناك ملايين من سيارات تسلا تعمل بشكل مستقل تماما في النصف الثاني من العام المقبل.

وكان ماسك قد أطلق تنبؤاً مشابهاً قبل سنتين، في عام 2019، قائلاً "في العام المقبل، بالتاكيد، سيكون لدينا أكثر من مليون سيارة أجرة آلية على الطرق."

نيويورك - أطلقت تسلا صفحة جديدة في أحدث تقاريرها المالية، معلنة عن تعهدات بإطلاق عمليات سيارات الأجرة الآلية التجارية قريباً، حيث وعد رئيس تنفيذها إيلون ماسك بأن المركبات ذاتية القيادة ستحدث نقلة نوعية في الوضع المالي بحلول أواخر 2026.

وفي حين أن شركة صناعة السيارات الكهربائية الأميركية قد أخفقت في تحقيق أهدافها عدة مرات من قبل، فإن تايكدها الثلاثاء على هدف الإطلاق المعلن سابقاً جعل المستثمرين يعتقدون أن مستقبلها في مجال القيادة الذاتية بات وشيكاً.

وفي ظل الصعوبات التي يواجهها قطاع السيارات الرئيسي، مع انخفاض المبيعات بنسبة 13 في المئة خلال الربع الأول من 2025، تتزايد التوقعات بأن تثبت تسلا قدرتها على تجاوز العقبات التكنولوجية للقيادة الذاتية، وأن تقدم نموذج عمل سليماً لخدماتها.

ويربط معظم المستثمرين والمحللين المتفائلين الجزء الأكبر من قيمة أسهم تسلا بخطتها لإطلاق سيارات أجرة الية ضخمة وخدمات اشتراك في السيارات ذاتية القيادة.

وقالت بليك أندرسون، مدير المحفظة المشارك في مجموعة كارسون، وهي مستثمرة في تسلا



هل تنقذ سيارة أجرة ماسك الروبوتية أعمال تسلا المتعثرة

ومع ذلك، قال برايان مولبيري، مدير محفظة العملاء في شركة زاكس لإدارة الاستثمارات، وهي شركة استثمارية في تسلا، إنه يشعر بان "هكذا يحدث، وسيأتي قريباً. لديهم الأميال الكافية، وسجل السلامة، والتكنولوجيا التي يحتاجونها."

وبعد أن أقررت أقل اقتناعاً بالجدول الزمني الذي وضعه ماسك، والذي يفيد بأن سيارات الأجرة الآلية ستلعب دوراً جوهرياً في الأرباح بحلول النصف الثاني من العام المقبل.

ويرى ماسك أن إطلاق سيارات الأجرة الآلية في أوستن سيبدأ بعشر أو عشرين سيارة من طراز واي، وأن تسلا ستوسع نطاقها بسرعة بعد ذلك، متوسعة إلى أسواق أميركية أخرى في وقت لاحق من العام.

وخلال مكالمات الأرباح في يناير وأكتوبر، صرّح بأنه يتوقع إطلاق سيارات أجرة الية في كاليفورنيا بحلول نهاية هذا العام، ولم يذكر كاليفورنيا خلال مكالمة الثلاثاء.



بليك أندرسون
لقد حان الوقت للتحول الجذري الذي نامله جميعاً

وسيجت المستثمرون والمحللون خلال الأشهر القليلة المقبلة عن مؤشرات ملموسة على قدرة تسلا على توسيع نطاق أعمال سيارات الأجرة الآلية والتغلب على التحديات التقنية.

وصرح أندرسون بأنه يرغب في الأشهر المقبلة في الاطلاع على تفاصيل محددة، مثل التكلفة التي ستفرضها تسلا لكل ميل في أوستن، وما إذا كان ذلك مربحاً.

البنك الدولي يمول قطاع الكهرباء المتهالك في لبنان

مليار دولار ستقرضها المؤسسة الدولية للحكومة لدعم الإصلاح مع فترة سداد تصل إلى خمسة عقود

يترقب لبنان الحصول على تمويل من البنك الدولي بهدف إعادة إعمار ما دمّرتة الحرب الإسرائيلية الأخيرة على البلاد، بما في ذلك ترميم خراب قطاع الكهرباء المتداعي، وذلك من صندوق أطلقتها المؤسسة الدولية للمانحة لمساعدة البلد في محتنة المالية القاسية.

بيروت - وقّعت الحكومة اللبنانية اتفاق قرض بقيمة 250 مليون دولار مع البنك مخصص لتحديث قطاع الكهرباء المتهالك الذي كبد الدولة ديونا بالمليارات من الدولارات على مدى عقود، بحسب ما أعلنت وزارة المالية الأربعاء. واتى التوقيع على هامش مشاركة وزير المالية ياسين جابر في اجتماعات الربيع للبنك وصندوق النقد الدولي، في وقت يامل لبنان الذي يواجه أزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ عام 2019 في الحصول على دعم المؤسسات الدولية لخطوات إصلاحية وعملية الإعمار. وكان البنك الدولي قد أعلن في وقت سابق عزمه على تقديم هذا المبلغ كقرض، لكن جابر أكد حصول بلده على موافقة مبدئية "لرفع قيمة القرض من 250 مليون دولار إلى 400 مليون دولار".

وأفادت وزارة المالية في بيان بأن جابر والمدير الإقليمي في البنك الدولي جان - كريستوف كاربه وقعا "قرضا بقيمة 250 مليون دولار مخصصا لمعالجة موضوع الكهرباء في لبنان".

ويعتبر البنك أن إصلاح قطاع الكهرباء يشكل أولوية قصوى، إذ إن خسارة شركة كهرباء لبنان المملوكة للدولة، تتراوح بين 300 و400 مليون دولار سنويا.

وقطاع الكهرباء من القطاعات المتداعية منذ عقود، وقد كُبد الدولة ديونا تقدر بأكثر من 40 مليار دولار في حقبة ما بعد الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.



ياسين جابر
250 مليون دولار
مفيدة جدا في دفع
إصلاح القطاع

ولم تتمكن الحكومات المتعاقبة من إيجاد حل جذري بسبب الفساد وتهاكك البنى التحتية والأزمات السياسية المتتالية. واشترط المجتمع الدولي على السلطات تنفيذ إصلاحات ملحة في قطاعات حيوية عدة للحصول على دعم مالي. ويعد انقطاع التيار الكهربائي إحدى المشكلات الأساسية. وكان حجم الإنتاج يتراوح بين 1600 والفي ميغاواط يوميا،



مقّي تنهون مشكلة الإمدادات

كما أنه لا يملك مشاريع كبرى في مجال الطاقة المتجددة، وهو يعتمد أكثر من 95 في المئة من الطاقة المولدة على المصادر التقليدية القائمة على الوقود والغاز الطبيعي.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة المتجددة قد أجرت دراسة قبل أربع سنوات بهدف ترشيد الاستهلاك ووضع السياسات التنظيمية والمالية والتحديات المتعلقة بالقرارات للتغلب على العوائق في متابعة خطط التحول نحو إنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة.

وخلصت الدراسة التي تعاونت وزارة الطاقة اللبنانية والمركز اللبناني للطاقة في إعدادها إلى أن لبنان يمكن أن يحصل من حيث الكلفة على 30 في المئة من إمدادات الكهرباء من الطاقة البديلة بحلول 2030. لكن القيام بذلك يتطلب سرعة في التنفيذ.

في لبنان، حيث وصل إجمالي ما أنجز حتى اليوم إلى نحو 1500 ميغاواط، ما يشكل 20 في المئة من احتياجات البلاد من الطاقة.

400 مليون دولار حجم الحد الأقصى للخسائر السنوية للقطاع، بحسب تقديرات البنك الدولي

وتطمح السلطات عبر خطة للطاقة المتجددة للأعوام 2024 - 2030 للوصول إلى إنتاج نسبة 55 في المئة من احتياجات الطاقة من خلال الطاقة الشمسية. لكن لا يزال البلد عالقاً في مآهة التمويل وتعقيدات جذب المستثمرين بسبب الوضع القائم الذي تمر به البلاد.

واعتبر أن قطاع الكهرباء لطالما كان "في صميم التحديات الاقتصادية والمالية التي يواجهها لبنان حيث أدت الأزمات المتتالية على مدى السنوات الماضية إلى تدهور كبير في الجدوى التشغيلية والمالية للقطاع".

والقرض المخصص لقطاع الكهرباء هو جزء من حزمة مساعدات تناهز قيمتها المليار دولار، يامل لبنان في الحصول عليها من البنك الدولي، بحسب وزير المالية.

وقال جابر إن "قيمة القروض الميسرة مع فترة سداد تصل إلى خمسة عقود موزعة إلى 250 مليون دولار ستخصص لمعالجة قطاع الكهرباء و256 مليون دولار للمياه و200 مليون للزراعة و200 مليون للشأن الاجتماعي".

وتولي وزارة الطاقة والمياه أهمية كبيرة لتطوير سوق الطاقة الشمسية

يقين بأن هذا القرض سيكون مفيداً جدا في دفع ودعم الإصلاحات التي تقوم بها للكهرباء في لبنان.

وتابع "اليوم نخطو خطوات حقيقية نحو إحداث تغيير كبير في طريقة إدارة القطاع، معتبرا أن هذا القرض "سيسهم فعليا في تكيّفنا من المضي قدما في مسار الإصلاح".

وأوضحت الوزارة في بيانها أن القرض يشمل "تمويل إنشاء مركز تحكم وطني جديد، تحسين نظام المحاسبة والفوترة والتحصيل في مؤسسة كهرباء لبنان، وتطوير مزارع طاقة شمسية قابلة للتوسع".

وكان البنك الدولي أعلن في أكتوبر الماضي موافقته على القرض "لتعزيز الطاقة المتجددة في لبنان من خلال استعادة خدمات شبكة الكهرباء ودعم مواصلة تنفيذ الإصلاحات".

أبرز المشاريع التي سيتم تمويلها

- إنشاء مركز تحكم وطني جديد
- تحسين نظام المحاسبة والفوترة والتحصيل لمؤسسة الكهرباء
- تطوير مزارع طاقة شمسية قابلة للتوسع

جهود سعودية لتسريع الاستثمار السياحي

من تجاوزه بالفعل في عام 2023، حيث استقطبت 77 مليون سائح من داخل البلاد، إضافة إلى 30 مليوناً من خارجها.

وقال حميد الدين بلومبيرغ الشرق إن "التحدي الأبرز الذي يرافق النمو في عدد السياح يتمثل في ارتفاع الطلب على المرافق الجديدة مقارنة بالعرض". وأشار إلى أنه سبب ارتفاع الأسعار وأن الحصل يكمن في "تسريع وتيرة تصريجات الرئيس التنفيذي للهيئة السعودية للسياحة فهد حميد الدين، وأشار على هامش إطلاق رحلات طيران فيرجن أتلانتيك الجديدة بين الرياض ولندن، إلى أن مكانة السعودية كوجهة سياحية هي "انعكاس لمقومات موجودة وأخرى لم تبدأ بعد"، مشيراً إلى أن هذا يعني أن رحلة السياحة في تصاعد مستمر.

وتخطط السعودية لافتتاح عدة برامج ووجهات سياحية خلال السنة الجارية في إطار تلبية الطلب المتزايد، وزيادة عدد السياح.

وتضم الرزمة تدشين 11 فندقاً جديداً في وجه البحر الأحمر، إضافة إلى عدد من المنتجعات التي تقدم خدمات شاملة بأسعار تنافسية للعائلات، فيما يبقى الحدث الأبرز افتتاح القدية بنهاية العام الجاري.

ويرى حميد الدين أن إطلاق شركة فيرجن لخط طيران جديد وأي دخول لشركات أجنبية "يرفع من تنافسية السعودية كوجهة سياحية"، وهو ما يتسجم مع أحد الأهداف الرئيسية لإستراتيجية الهيئة العامة للطيران المدني.

أعمال الشركات عالقة في مآزق الحرب التجارية

أخرى، وذلك في إطار تأكيدها على أهداف أرباحها السنوية.

وتحقق هيونداي وشركتها التابعة كيا، اللتان تعدان معا ثالث أكبر مجموعة لصناعة السيارات في العالم من حيث المبيعات، نحو ثلث مبيعاتهما العالمية من السوق الأمريكية، بينما تشكل الواردات قرابة ثلثي مبيعاتهما من السيارات الأمريكية.

وأعلن عملاق التجارة الإلكترونية الصيني جي.دي.دوت كوم أن ما يقرب من 3 آلاف شركة قد استفسرت بالفعل عن صندوقها البالغ 200 مليار يوان (27.35 مليار دولار)، والذي أعلن عنه في أبريل، لمساعدة المصدرين على بيع منتجاتهم محليا خلال العام المقبل.

وزاد من مخاوف ضعف الاقتصاد خفض الحكومة الألمانية الخميس توقعاتها للنمو لعام 2025، إذ أصبحت تتوقع الآن ركودا بدلا من نمو 0.3 في المئة وذلك بسبب عدم اليقين الناجم عن النزاعات التجارية العالمية مما يعرقل النمو ويضعف الاستثمار.

وفي مؤشر آخر على تراجع ثقة المستهلك، قال ماجنوس غروث الرئيس التنفيذي لشركة إيزيتي لرويترز إن شركة تصنيع المناديل الورقية السويدية "شهدت انخفاضا في الطلب على منتجات النظافة من الفنادق والمطاعم في أمريكا الشمالية نظرا لتراجع ارتداد الناس للمطاعم واحتمال عدم سفرهم".

المرتفعة على السلع المستوردة من الصين والتي ردت عليها بكن بإجراءات مضادة. وقال مصدر لرويترز الأربعاء إن "إدارة ترامب ستدرس خفض الرسوم على السلع الصينية في انتظار المحادثات بين البلدين".

ومع دخول موسم نتائج أعمال الربع الأول أسبوعه الثاني المزمع كانت الشركات تقيم تأثير الفوضى وتحدد خططها لاحتواء التداعيات.

وانضمت بروكتر أند جامبل وثيرمو فينر ساينتيفيك لتصنيع المعدات الطبية وبيبيسيكو العملاقة للمشروبات الغازية والوجبات الخفيفة إلى قائمة من الشركات خفضت توقعات أرباحها السنوية، مشيرة إلى الاضطرابات التجارية، كما سحبت أميركان إيرلاينز توقعاتها المالية للعام الجاري.

وحذرت ثيرمو فينر من تداعيات قرار خفض تمويل الأبحاث الأكاديمية الذي اقترحه إدارة ترامب.

وأعلنت هيونداي موتور تشكيل فريق عمل لمواجهة تداعيات الرسوم ونقل إنتاج بعض سياراتها من طراز توسان كروس أوفر من المكسيك إلى الولايات المتحدة.

وقالت "تتوقع استمرار التحديات في مستقبل الأعمال بسبب تصاعد الحروب التجارية وعوامل أخرى غير متوقعة تتعلق بالاقتصاد الكلي". وتدرس شركة صناعة السيارات أيضا نقل إنتاج بعض السيارات الموجهة إلى السوق الأمريكية من كوريا إلى مواقع

وأوقفت إدارة ترامب معظم الرسوم لمدة 90 يوما تنتهي في الثامن من يوليو، لكن الرسوم العالمية البالغة 10 في المئة وتلك المفروضة على الألومنيوم والصلب والسيارات لا تزال قائمة، وكذلك الرسوم

والتهمت نتائج أعمال قطاعات عديدة رفع أسعارها وخفض توقعاتها المالية والتخدير من تفاقم عدم اليقين في ظل زيادة التكاليف واضطراب سلاسل التوريد والمخاوف إزاء الاقتصاد العالمي بسبب حرب تجارية يشنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وأظهرت نتائج أعمال أعلنت الخميس أن الشركات حول العالم واجهت حالة من الضبابية في الربع الأول من هذا العام، إذ وجد المسؤولون التنفيذيون أنفسهم في مواجهة موقف متغير باستمرار من إدارة ترامب في ما يتعلق بالسياسات التجارية.

وأبرزت تعليقات صدرت عن كبرى شركات الأغذية المحلية في العالم مخاوف المسؤولين التنفيذيين والمستثمرين من أن الرسوم التي فرضها

ترامب وهجومه على رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) جيروم باول ستؤثر سلبا على ثقة الأسواق.

وقال لوران فريكس الرئيس التنفيذي لشركة نستله للحمايين في كماله مناقشة نتائج الأعمال "بعض القرارات السياسية والاقتصادية قوضت ثقة المستهلكين الضعيفة في الأساس".

وفي إعلان نتائج أعمالها أيضا، أشارت شركة يونيليفر إلى "تراجع ثقة المستهلكين" في أسواقها في أمريكا الشمالية.

وانخفضت الأسهم الخميس وتلاشت موجة انتعاش الدولار وسط تقييم المستثمرين لتصريحات إدارة ترامب المتغيرة بشأن الرسوم وأيضاً باول.



فهد حميد الدين
التحدي الأبرز يتمثل في ارتفاع الطلب مقارنة بالعرض



لوران فريكس
ثمة قرارات قوضت ثقة المستهلكين الضعيفة أساسا



روبوتات الدردشة V محركات البحث.. من يتلغ من؟

علاق الدردشة «أوبن إيه أي» يخطط للاستحواد على عملاق البحث «غوغل كروم»



الذكاء الاصطناعي عزز هيمنة غوغل على قطاع محركات البحث

القانونية ركزت على اتفاقيات غوغل مع شركاء مثل ابل وسامسونغ لتوزيع أدوات البحث الخاصة بها. كتب ووكر في تدوينته "اخترت وزارة العدل الأميركية الدفع بأجندة تخيلية متطرفة من شأنها الإضرار بالأميركيين وريادة أميركا في مجال التكنولوجيا العالمية." مضيفا "اقترح وزارة العدل المبالغ فيه يتجاوز بكثير قرار المحكمة."

ووفق تقديرات المحللين اقتصاديين في "بلومبيرغ" سعر متصفح "كروم"، الذي يستحوذ على أكثر من ثلاثة مليارات مستخدم، لا يقل عن 15 مليار دولار. وغوغل من بين شركات التكنولوجيا التي تستثمر بكثافة لتصبح من بين رواد الذكاء الاصطناعي، وهي تدمج هذه التقنية في محركات البحث وغيرها من الخدمات عبر الإنترنت. وكانت وزارة العدل الأميركية قد رفعت دعوى ضدها بشأن هيمنتها على البحث على الإنترنت في عام 2020. وأصدر القاضي ميمتا حكماً ضد غوغل في أغسطس 2024، استأنفته مجموعة التكنولوجيا العملاقة.

ومهما كان الحكم في النهاية، حتى لو نحت أوبن إيه أي في الاستحواد على كروم، فإن كلمة غوغل ستبقى سبغلة في قواميس اللغة ومستخدمة بين الباحثين عن معلومات في الإنترنت... غوغلها.

أوبن إيه أي التي بدأت فوراً روبوتات الدردشة، وحقق نجاحاً يحسدوا الآخرون عليه، ضمن فترة زمنية قصيرة جداً، تدرك أن المعركة لا يمكن أن تترجم في مواجهة محركات البحث. ووفق شهادة أدلى بها أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في الشركة الثلاثاء ونشرتها وسائل الإعلام تبدي الشركة استعداداً لشراء متصفح "كروم" إذا اضطرت مالكة غوغل لبيعه في إطار محاكمة في قضية لمكافحة الاحتكار.

وكشف مدير المنتجات في "أوبن إيه أي" تك تورلي عن اهتمام الشركة بمتصفح الإنترنت الأكثر هيمنة في العالم أثناء إدلائه بشهادته في محكمة بواشنطن العاصمة. وتحدث تورلي أمام قاض سيقدر الإجراءات التي سيُفرضها على غوغل بعد اتخاذ قرار تاريخي العام الماضي بأن مجموعة التكنولوجيا العملاقة تمارس احتكاراً غير قانوني في مجال محركات البحث عبر الإنترنت.

ودعا محامو الحكومة الأميركية القاضي أميت ميهتا إلى إجبار غوغل على بيع متصفح "كروم"، بذريعة أن الذكاء الاصطناعي سيساعد هيمنة عملاق التكنولوجيا على قطاع محركات البحث عبر الإنترنت. وغوغل من جانبها ردت دفاعاً عن نفسها بأن الحكومة الأميركية تجاوزت نطاق الدعوى بكثير من خلال التوصية بإجبارها على بيع "كروم" وإبقاء خيار فرض بيع نظام تشغيل "أندرويد" للهواتف المحمولة مفتوحاً. وأشار رئيس الشؤون العالمية في غوغل كينت ووكر إلى أن القضية

لكن الدقة تبقى عنصرًا مهمًا عند مقارنة الاثنين؛ فمحركات البحث قد تتأثر بالإعلانات وتقنيات تحسين محركات البحث (SEO)، مما قد يؤدي إلى عرض نتائج غير دقيقة أو غير موثوقة. أما روبوتات الذكاء الاصطناعي، فرغم قدرتها على تحليل البيانات، فإن دقة معلوماتها تعتمد على البيانات المتاحة لها، مما يعني أنها قد تواجه قيوداً إذا لم تكن قواعد بياناتها محدثة.

من حيث الاستخدامات، فإن محركات البحث مثالية للبحث عن الأخبار، الدراسات، والمصادر المتعددة، بينما تُستخدم روبوتات الدردشة في إنشاء المحتوى، الإجابة على الأسئلة، دعم العملاء، وحتى المساعدة في البرمجة. في الواقع، يمكن الجمع بين الاثنين لتحقيق أفضل تجربة للمستخدم، حيث توفر محركات البحث مصادر متنوعة، بينما تساعد روبوتات الذكاء الاصطناعي في تحليل وتلخيص هذه المعلومات.

في النهاية، يعتمد اختيار الأداة المناسبة على طبيعة الحاجة؛ فإذا كنت بحاجة إلى معلومات شاملة ومتنوعة مع إمكانية التحقق من مصادر متعددة، فمحركات البحث هي الخيار الأفضل. أما إذا كنت تبحث عن إجابة واضحة وسريعة دون الحاجة إلى تصفح العديد من الروابط، فإن روبوتات الذكاء الاصطناعي توفر تجربة أكثر سلاسة وفعالية. المستقبل يبدو واعداً لكليهما، حيث يواصل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الرقمية التطور بشكل مستمر لخدمة المستخدمين بطرق أكثر ذكاءً وابتكاراً.

نظامها المتطور في فهرسة المحتوى وتحليل طلبات البحث. تطورت محركات البحث بشكل مذهل، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث تساعدنا في الوصول إلى المعلومات بسرعة ودقة. بعد ثلاث سنوات من حمى روبوتات الدردشة، يعود المستخدمون إلى محركات البحث وفضائلها وما تقدمه من ميزات على روبوتات الدردشة. وهنا لا بد من إعطاء لكل حقه، بإجراء مقارنة بين فضائل ومساوئ كل منهما.

في عالم التقنية الحديثة، برزت محركات البحث وروبوتات الدردشة الدعومة بالذكاء الاصطناعي كأدوات أساسية للحصول على المعلومات والتفاعل مع المحتوى الرقمي. ورغم أن كليهما يهدف إلى تقديم إجابات للمستخدمين، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما في آلية العمل، وطريقة الإجابة، والتفاعل مع المستخدم.

تعتمد محركات البحث على فهرسة صفحات الإنترنت بناءً على كلمات مفتاحية، حيث يقوم المستخدم بإدخال استفسار معين، فتقوم الخوارزميات بعرض قائمة من الروابط ذات الصلة ليستكشفها بنفسه. على الجانب الآخر، تعتمد روبوتات الدردشة بالذكاء الاصطناعي على نماذج متقدمة لفهم اللغة الطبيعية وتحليل الاستفسارات، مما يسمح لها بتقديم إجابات مباشرة دون الحاجة إلى تصفح الروابط.

أحد الفروقات الأساسية بينهما هو المرونة؛ فمحركات البحث تعمل وفق قاعدة بيانات ضخمة لكنها محدودة بالمحتوى المتاح على الإنترنت، في حين أن روبوتات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على إنشاء محتوى جديد، تلخيص المعلومات، وتحليل البيانات وفقاً لسياق الحوار، ما يجعلها أكثر تكيفاً مع احتياجات المستخدم.

أما من ناحية طريقة الإجابة، فإن محركات البحث تقدم نتائج على شكل روابط، مما يتطلب من المستخدم بذل جهد إضافي لقراءة وتحليل المعلومات المتاحة في المصادر المختلفة. أما روبوتات الذكاء الاصطناعي، فتقدم إجابة مباشرة تلخص المعلومات المطلوبة بطريقة سهلة الفهم، مما يساعد في توفير الوقت والجهد على المستخدم. الجانب التفاعلي أيضاً يلعب دوراً مهماً في التمييز بين الاثنين؛ فمحركات البحث لا توفر تجربة محاكاة، بل تعتمد على إدخال استفسارات منفصلة. أما روبوتات الذكاء الاصطناعي، فهي تفاعلية وتستطيع تذكر سياق الحديث، ما يسمح للمستخدم بالتواصل بطريقة متسلسلة والحصول على معلومات مترابطة دون الحاجة إلى إعادة إدخال التفاصيل في كل مرة.

المعركة التي ظن الكثير منا أنها ستحسم لصالح روبوتات الدردشة ثبت بعد ثلاث سنوات أن لا غالب فيها ولا مغلوب، بل قد ينقلب السحر على "أوبن إيه أي"، ويعلن عملاق البحث على الإنترنت "غوغل" انتصاراً مبكراً.

قبل الآن إيمتاج، وهو طالب في جامعة ماكغيل في مونتريال، كندا. كان الهدف الأساسي من "أرشي"، هو فهرسة ملفات بروتوكول نقل الملفات (FTP) لمساعدة المستخدمين في العثور على الملفات المتاحة على الإنترنت بسهولة. سرعان ما شهدت محركات البحث تطورات كبيرة خلال العقود الماضية، حيث ظهر "واندكس" عام 1993، الذي كان أول فهرس تم إنشاؤه بواسطة زاحف ويب طوره ماثيو غراي في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وبعد ذلك، في عام 1994، ظهر "ويب كراولر"، الذي كان أول محرك بحث يسمح للمستخدمين بالبحث عن أي كلمة على أي صفحة ويب، مما جعله أكثر تطوراً من سابقيه. وفي نفس العام، تم إطلاق محرك "لايكوس"، الذي بدأ كمشروع بحثي في جامعة كارنيجي ميلون، لكنه تحول لاحقاً إلى شركة تجارية ناجحة.

مع نهاية التسعينات، ظهرت محركات بحث قوية مثل "ألثا فيستا" و"إنفوسيك"، والتي قدمت ميزات بحث متقدمة وسرعة أكبر في عرض النتائج. لكن الحدث الأبرز جاء في عام 1998، عندما تأسست شركة "غوغل"، التي أحدثت ثورة في عالم البحث عبر الإنترنت بفضل خوارزمية PageRank التي طورها لاري بيغ وسيرجي برين في جامعة ستانفورد. وقد مكنت هذه الخوارزمية محرك البحث من تقديم نتائج بحث أكثر دقة وملائمة للمستخدمين.

ولإدراك أهمية غوغل، أضيفت إلى قواميس اللغة مفردة "غوغلها"، إشارة إلى البحث على الإنترنت.

خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ظهرت محركات بحث منافسة مثل "بينغ" و"ياهو"، اللذين سعيا إلى تقديم نتائج بحث محسنة وتجربة مستخدم أفضل. واليوم، تعتمد محركات البحث الحديثة على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة لتحسين دقة البحث، كما توفر ميزات متطورة مثل البحث الصوتي والبحث المرئي والبحث التنبؤي، حيث أصبحت هذه الأدوات أكثر قدرة على فهم احتياجات المستخدم وتقديم نتائج مخصصة.

ومع تصاعد المخاوف المتعلقة بخصوصية المستخدم، برزت محركات بحث مثل "DuckDuckGo"، التي تركز على تقديم نتائج بحث دون تتبع بيانات المستخدم الشخصية، مما يوفر مزيداً من الخصوصية والأمان. ومع ذلك، لا تزال جوجل تحتل الصدارة بفضل

علي قاسم
كاتب سعودي

لندن - اعتبر نفسي واحدا من بين عشرات الآلاف إن لم يكن مئات الآلاف، الذين دفعتهم الحمية والحماس إلى الاعتقاد بأن روبوتات الدردشة ستضع نهاية لمحركات البحث، رغم الاستقبال الحافل الذي أبدته وأبداه آخرون لهذه المحركات مع بداية ظهورها.

محركات البحث بدأت كأدوات بسيطة للبحث عن الملفات عبر الإنترنت قبل ظهور الويب كما نعرفه اليوم. وكان أول محرك بحث موفق هو "أرشي" (Archie)، الذي تم تطويره عام 1990 من



إذا كنت بحاجة إلى معلومات شاملة ومتنوعة مع إمكانية التحقق من مصادر متعددة، فمحركات البحث هي الخيار الأفضل

إذا كنت تبحث عن إجابة واضحة دون الحاجة إلى تصفح العديد من الروابط، روبوتات الذكاء الاصطناعي هي الأكثر سلاسة



إذا كنت تبحث عن إجابة واضحة دون الحاجة إلى تصفح العديد من الروابط، روبوتات الذكاء الاصطناعي هي الأكثر سلاسة

إذا كنت تبحث عن إجابة واضحة دون الحاجة إلى تصفح العديد من الروابط، روبوتات الذكاء الاصطناعي هي الأكثر سلاسة

مسابقة للذكاء الاصطناعي تبرز مكانة دبي.. مركزاً للابتكار

بعد ترشحه من بين 3100 متقدم يمثلون 125 دولة، مرعياً عن تطلعه للعمل في مجال الذكاء الاصطناعي لخدمة وطنه وعائلته.

في السياق ذاته، قال المهندس المعماري يحيى قدورة من فلسطين، المشارك في فئة الفن، إن التحدي وفر بيئة تنافسية محفزة للإبداع، مشيراً إلى أن مشاركته تركزت على تحويل الأفكار إلى صور باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، تبدأ بتحليل الفكرة وكتابتها ثم تحويلها إلى عمل بصري متكامل.

وأعرب عن فخره بأن تنطلق هذه المبادرات من دولة الإمارات، التي قال إنها تصدر المشهد في دعم المواهب وتبني الابتكار.

وأضاف قدورة أن الذكاء الاصطناعي أصبح أداة رئيسية في عمله المعماري، موضحاً أنه ساعده في تقليص وقت تطوير المشاريع من شهر إلى ساعتين، وداعياً إلى إنشاء منصات مفتوحة تمكن الأفراد من إيجاد حلول مبتكرة للتحديات المستقبلية عبر الذكاء الاصطناعي.

وتؤكد هذه المشاركات أن دبي باتت منصة عالمية رائدة لاحتضان الابتكار، واستشراف مستقبل الذكاء الاصطناعي، ضمن رؤية وطنية تركز على مكانة دولة الإمارات مركزاً للثورة الرقمية العالمية.

وقال: "شاهدنا نماذج ألعاب متكاملة أنجزت خلال دقائق، ما يعكس الإمكانيات الهائلة التي يمكن تطويرها إذا توفرت الموارد اللازمة".

من جانبه، عبّر ياسر عياشي متسابق ومهندس ذكاء اصطناعي من المغرب مقيم في فرنسا، عن فخره بالمشاركة، موضحاً أن الوصول إلى المرحلة النهائية تطلب مهارات متقدمة في الترميز والتعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، لافتاً إلى أن المسابقة تعد الأولى من نوعها في العالم العربي.

محمد المنصوري
الذكاء الاصطناعي
أداة مساندة فاعلة
للعنصر البشري

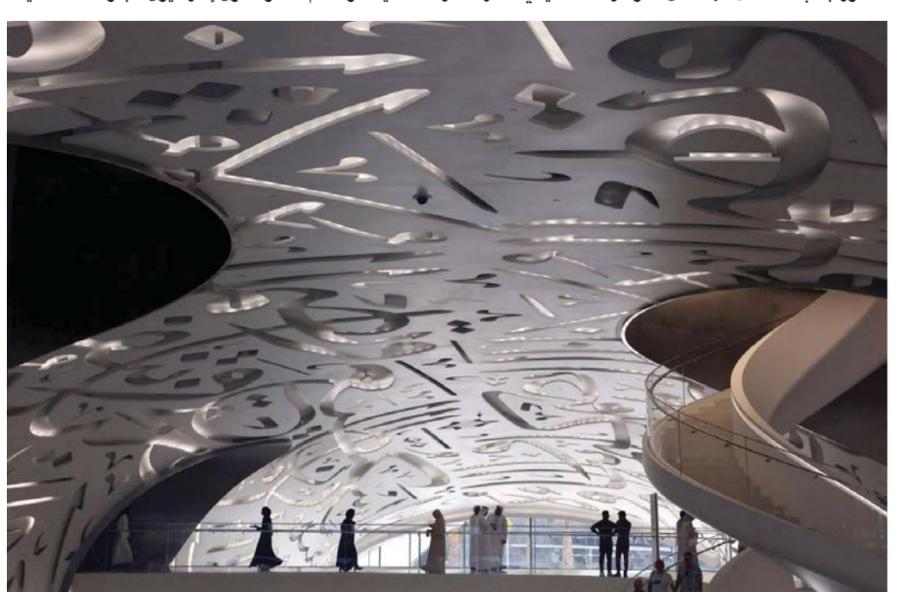
بلال بوعلل من المغرب وهو طالب في جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، اعتبر أن الحدث يشكل منصة فريدة للطلاب في المنطقة لاختبار مهاراتهم والمساهمة في مستقبل التكنولوجيا، مشيراً إلى الفعاليات الثقافية والفنية المصاحبة التي تبرز تنوع المشاركين. وأكد عبدالرحمن حسن المرزوقي من الإمارات، وهو طالب ماجستير في الجامعة نفسها، أن مشاركته جاءت

وأضاف أن معايير التقييم شملت دقة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ونظافة الكود البرمجي، وجود الفكرة، وسرعة الإنجاز. وأشار المنصوري إلى أن الذكاء الاصطناعي يُعد اليوم أداة مساندة فاعلة للعنصر البشري، مستشهداً بتجربة منصة "40" الحكومية التي تسهم في تسريع المهام وتحليل التحديات باستخدام تقنيات ذكية.

من جهته، قال الملازم أول راشد منصور العور، تقني الذكاء الاصطناعي وعضو لجنة التحكيم عن فئة الألعاب الإلكترونية في شرطة دبي، إن المسابقة أظهرت قدرات متقدمة للمشاركين، مؤكداً أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تحدث تحولاً كبيراً في مجال الألعاب من حيث تقليص وقت التطوير وتخصيص التجربة للمستخدمين.

وشدد على أهمية تدريب الشباب على مفاهيم "الهندسة التوجيهية" إعداد جيل قادر على توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي بفاعلية. ولفت العور إلى أن بعض الألعاب تتناول موضوعات اجتماعية مثل الوقاية من "كوفيد-19"، معتبراً أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تسريع إنتاج الألعاب وتقديم محتوى تعليمي وتربوي وتوعوي.

فئة البرمجة، أن المهاملين قدموا نماذج متقدمة في مجالات البرمجة والفن وتصميم المواقع، مشيداً بمستوى الابتكار الذي أظهره المشاركون، بمن فيهم مواطنون إماراتيون أثبتوا كفاءة عالية.



دبي عاصمة للذكاء الاصطناعي.. بجدارة

معرض مسقط للكتاب يراهن على التنوع الثقافي بمشاركة 35 دولة

وأوضح أنه تم توجيه الدعوة إلى أكثر من 74 إعلامياً من 50 مؤسسة إعلامية حول العالم، إضافة إلى عدد من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي المعنيين بالكتاب والثقافة. كما أشار إلى أن المعرض يستضيف هذا العام نخبة من المثقفين والإعلاميين البارزين وعدداً من الكُتّاب والأدباء ورؤساء الاتحادات ونقابات دور النشر للمشاركة في فعاليات المشهد الثقافي التي ستشكل خلال أيام المعرض.

ومن جانبه استعرض أحمد بن سعود الرواحي مدير معرض مسقط الدولي للكتاب بيانات المشاركات والفعاليات، حيث أشار إلى أن عدد دور النشر المشاركة هذا العام بلغ 674 داراً من 35 دولة منها 640 تُشارك بشكل مباشر و34 عن طريق التوكيلات.



الدورة التاسعة والعشرين
ترفع شعار «التنوع الثقافي
ثراء للحضارات العالمية»
وتحتفي بمحافظة شمال
الشرقية وبالسعودية

وأضاف أن إجمالي العناوين والإصدارات المدرجة في الموقع بلغ 681 ألف عنوان، ونحو 467 من هذه العناوين كتب عربية، وحوالي 214 منها كتب أجنبية، فيما بلغ عدد المجموعة العمانية 27.464 كتاباً، كما بلغ عدد الإصدارات الحديثة التي طبعت بين 2024 و2025 حوالي 52 ألف كتاب.

وأوضح أنه تم تخصيص مساحة للفعاليات وأنشطة الطفل والأسرة تشتمل على مسرح للفعاليات وحلقات العمل، وركن لغة الضاد، وركن ثقافة الطفل، ويبلغ عدد الفعاليات 155، منها العروض الثقافية والترفيهية والمبادرات الشبابية وعروض الدمى، بجانب إقامة عدد من المقاهي الثقافية في عدد من الأجنحة المشاركة.

ويشهد المعرض في دورته هذا العام احتفاءً بالملكة العربية السعودية، من خلال إقامة أيام ثقافية سعودية، وذلك في ظل العلاقات المتميزة بين سلطنة عُمان والملكة العربية السعودية في كافة المجالات والأصعدة، وسيتم تنفيذ العديد من البرامج والفعاليات في جناح المملكة المعرض وفي المواقع المخصصة لهذه الفعاليات.

وكان مدير المعرض قد أكد في تصريحات سابقة لـ «العرب» على ثقته بأن الكتاب الورقي يُشكل الحضور الأبرز رغم كل الصعوبات التي تواجهه، وأنه رغم كل الانتشار التكنولوجي الواسع تظل للكتاب الورقي خصوصية وروح، ويحظى بشغف ومتابعة واهتمام كبير من قبل جمهور القراء.

وأعتبر أن كتب التراث تظل تحظى باهتمام كبير من الجهات الرسمية في السلطنة، ومن جمهور القراء، ولها حضور كبير في دورات معرض مسقط للكتاب.



تبادل المعرفة يثري الحضارات

حجاج سلامة
كاتب مصري

مسقط - انطلقت فعاليات الدورة الـ 29 من معرض مسقط الدولي للكتاب، رافعة شعار «التنوع الثقافي ثراء للحضارات العالمية»، والذي يعكس اهتمام السلطنة بأهمية التنوع الثقافي كعنصر أساسي في إثراء الحضارات وتبادل المعرفة بين الشعوب، وسط تحديات كبيرة يواجهها الكتاب الورقي في ظل التطور التكنولوجي.

وبدأت الفعاليات تحت رعاية الدكتور فهد بن الجلندي آل سعيد رئيس جامعة السلطان قابوس، وبحضور الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حاكم إمارة الشارقة، والدكتور عبدالله بن ناصر الحراسي وزير الإعلام رئيس اللجنة الرئيسية للمعرض، وعدد من الهيئات الدبلوماسية والسفراء والمهتمين بالجانب الثقافي.

وسيستمر المعرض حتى الثالث من شهر مايو المقبل، بمشاركة 674 دار نشر من 35 دولة، وتتضمن أجنحته إقامة أكثر من 200 فعالية، يُشارك فيها مفكرون وأدباء وشعراء وفنانون ومثقفون عُمانيون وعرب وأجانب.

وتتنوع الفعاليات ما بين ندوات فكرية وحوارات ثقافية ومحاضرات وورش وعروض فنية، وغير ذلك من الأنشطة التي تلبي احتياجات زوّار المعرض على مختلف توجهاتهم وفئاتهم العمرية.

من بين تلك الفعاليات ندوة حول الروائي العُماني زهران الغافري، وجلسة حوارية حول تحويل الروايات العمانية إلى أفلام سينمائية، وفعالية بعنوان «شعراء من أميركا اللاتينية»، وأخرى حول الترجمة الألمانية لرواية «أجرام سماوية» للروائية العمانية جوخة الحارثي.

وفي مؤتمر صحفي أقيم بالعاصمة العمانية، قال محمد بن سعيد البلوشي وكيل وزارة الإعلام إن معرض مسقط الدولي للكتاب يعد منارة ثقافية بارزة ومناسبة سنوية تحتفي بالفكر والإبداع والثقافة وتجمع الكتاب والمثقفين والناشرين من مختلف دول العالم لتكون شاهداً على التبادل الفكري والحوار الثقافي.

وأضاف أن هذه الدورة من المعرض تأتي استمراراً لرسالته في دعم الثقافة وتشجيع القراءة، وتوفير مساحة للكتاب والمؤلفين والناشرين لتقديم أعمالهم. وأشار إلى أنه تم اختيار محافظة شمال الشرقية لتكون ضيف شرف المعرض في دورته التاسعة والعشرين، مبيناً أنه سيكون هناك جناح خاص بمحتوى يقدم ملامح عن الثقافة المحلية للمحافظة وتاريخها وإبراز أعلامها ومآثرها العلمية والإنسانية والوجهات السياحية ومكونات الحياة العصرية في ولاياتها، كما سيتم تنفيذ مجموعة موسعة من البرامج والأنشطة والفعاليات الثقافية طيلة أيام المعرض.

كما يخصص المعرض جناحاً للطفل يتضمن فعاليات تتنوع بين العروض المسرحية والورش وجلسات القراءة. ولفت إلى أنه ستكون هناك تغطيات للفعاليات والأنشطة اليومية، والتي ستنفذها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، إضافة إلى وجود ربط مباشر لعدد من الفعاليات الثقافية خلال أيام المعرض، وتوفير خريطة ثلاثية الأبعاد للمعرض، إضافة إلى وجود خدمة الدفع الإلكتروني في كافة منصات المشاركين.

«نجمة واحدة قد تكفي».. الواقع بين الحقيقة وتأثيرات الذكاء الاصطناعي

مجموعة قصصية لباسمة العنزي تعزف على وتر مشاعر الإنسان



قصة تجر في عوالم خيالية انطلاقاً من الواقع

الفاحش لتابعيها، مقابل حياة فتاة أخرى تعمل موظفة سكرتارية تمضي نهار عملها في متابعة وسائل التواصل الاجتماعي، وتعيش حياة مألوفة بالتوتر، بعد تقاعد والدها عن العمل، ومتطلبات الأبناء «العصرية»، والأجهزة الحديثة، ثم تنتقل بنا إلى حالة مجتمعية يمكن أن نطلق عليها «العقود الإلكترونية» وتمثل في حذف الفتاة الفقيرة لحساب والدها وإلغاء صداقتها به، وذلك بعد قبولها لصداقة الفتاة الثرية على منصات التواصل الاجتماعي، ما يعكس دور العواطف واختفاء وهجها في هالين الواقع الافتراضي.

ثم تنتقل بنا العنزي عبر صفحات قصة «ولم يتوقف أحد» إلى تسلط الضوء على تدهور الحالة الصحية لفتاة خلال الجائحة أثناء وجودها في سيارتها، وغيباها عن الوعي، حتى ظنها الجميع أنها قد فارقت الحياة، دون أن يتوقف أحد منهم للتأكد من ذلك، أو تقديم خدمات الإسعاف الأولى لها، ثم أخيراً محاولة أحد الأشخاص إنقاذها، وعودة النفس إليها، ومن ثم المضي في طريقه غربياً لا يعرفها، كأنها لم يلقها من قبل، وذلك دلالة على انقطاع التواصل الإنساني بين الناس، وعلى المشاعر، في ظل ما تفرزه وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت من مشاعر مقلبة، لا تتناسب مع حياة الإنسان وتركيبته النفسية.

وتنتهي بنا الكاتبة إلى قصة «استدامة»، التي تتناول شكل الأعمار والحضارة والأجهزة الذكية، ومظاهر التطور الحضاري، والطاقة الشمسية، والمباني صديقة البيئة عبر استخدام الطاقة المتجددة، واستعراض كل هذه المنجزات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وهذه القصة ربما تظهر الجوانب الإيجابية للواقع الافتراضي عبر الإنترنت، التي يجب أن نسعى إليها بروية جادة تنتشر التطوير وخدمة أمتنا الأرض، بما يفيد استدامة عناصرها، والتخفيف من تدهور مواردها.

لقد استثمرت الأدبية بأسمة العنزي الواقع بمجربياته وأشكاله العصرية والعالم الافتراضي ومظاهر الحدائق ومواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي، لتصدر مجموعتها القصصية عبر عشر لوحات، ومعالجة أثر استخدام هذه التقنيات الحديثة في حياتنا، رغم إيجابياتها، إلا أن لها انعكاسات سلبية كبيرة وواضحة وأثارا وخيمة على المجتمع، فغدت الوسائل الحديثة موعلاً هامداً للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وتمكين البطالة من الشباب والأيدي العاملة، والحالة المجتمعية عامة، وهي تحمل رسالة واضحة تدق في خلاها الأدبية جدران الخزان، لتنبئ للكارة التي تفتك بأساسات المجتمع، وتلتهم صورته الجميلة.

القصة ممزوجة بعناصر إنسانية شتى تتعلق بملاحقتنا للحياة التي تمر أمامنا بناسها ومحتوياتها. ويتكشف بوضوح الصراع النفسي في قصة «الغائبون»، والتي تقوم على مفارقة الأحداث بين ما هو كائن معيش وبين ما يجب أن يكون سواء من منظور العقل أو الشخصية، وتستعرض القصة حالات عديدة لطلبة يفقدون أحد والديهم أو كليهما، سواء بالموت أو الانفصال، في حفل ختام العام الدراسي وتكريم الطلبة المتفوقين، من خلال مرثية إنسانية تتحاور فيها الأحداث الحزينة مع تجليات إنسانية مؤلمة.

العنزي تسعى عبر قصصها لمعالجة الواقع، سواء أكان حقيقياً أم افتراضياً، إضافة إلى استجلاء المستقبل وقراءة طالعها

أما في قصة «ستارة مقوية» فتتناول مفارقة عبثية، بين نصائح الأم التي تستعرضها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وخدعة المظاهر التي تسعى لإنشاء متابعيها بها عبر صفحات فيسبوك، وبين الواقع الحقيقي الذي تعيشه الأسرة، وانفصال الأم عاطفياً عن أبنائها، وجهلها لما يدور في حياتهم، وغرق الأبناء في مشكلات شتى، مقابل غرق الأم في دوامة التكنولوجيا، وسحر العالم الافتراضي.

كما تتعرض قصة «حقائق شائكة» للجوانب المظلمة التي تخلفها مأساة البطالة وأثرها في حياة الشباب والمجتمع، وهو الأمر نفسه الذي تعالجه قصة «عزيزي العميل» التي تُنبئنا إلى مخاطر البطالة، وأثر توظيف الذكاء الاصطناعي والروبوتات في العمل، الأمر الذي أدى إلى الاستغناء عن الأيدي العاملة واستبدالها بالآلة، وتسعى الأيدي من خلال هذه القصة لدق الأجراس، والتنبيه إلى الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي، والتي قد تنحدر بالشباب إلى البطالة وعدم توفر فرص للعمل، أما قصة «عداء الغرف»، فهي تتناول شخصية امرأة تسعى لتجميل الواقع، ومن ثم ترتدي قناع الأميرة ديانا، لتصبح معروفة بلقب «أميرة ويلز الصحراوية»، وهي تعمل على إظهار الواقع بصورة أجمل، بعيداً عن مخاوف العائلة وتقاليدها وعاداتها، وبالتالي أنسرت تلك الفتاة في أحلامها المخيِّلة إلى درجة إغفال واقعها. ثم تأتي لنا قصة «هناك إجابة لكل شيء» لتقدم صورة استعراضية لحياة فتاة على منصات التواصل الاجتماعي، ورغبتها في التملك، وإظهار الثراء

«نجمة واحدة قد تكفي»، هذا ما تؤكد الكاتبة الكويتية بأسمة العنزي عبر مجموعتها القصصية الجديدة التي تقص فيها حكايات فردية لكنها مرتبطة بمجتمعاتها وأشد التغييرات الطارئة عليها وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي وأبرز تأثيراته في كل مناحي الحياة.

وبالتالي فإننا نسير في قراءة القصص الأخرى من المجموعة على هذا الطريق، الذي يحتوي على ثلاثة اتجاهات، من خلال رؤى متناسقة مع الواقع المرير -سواء الحقيقي أو الافتراضي- كشفاً وتحليلاً؛ حيث إن المتأمل لتداعيات النصوص الإبداعية التي اجتمعت في عقد أدبي ملهم لدى الكاتبة بأسمة العنزي، خلال مجموعتها القصصية «نجمة واحدة قد تكفي» -والتي ضمت عشر قصص- يللمس بشكل جلي الفجوة الحياتية بين الواقع والمأمول، الاستسلام والرفض، الفرح والغضب، الظاهر والخفي، وبين ما هو كائن وما يجب أن يكون؛ إذ تسعى العنزي عبر قصصها لمعالجة الواقع، سواء أكان حقيقياً أم افتراضياً، إضافة إلى استجلاء المستقبل وقراءة طالعها، من خلال تسليط الضوء على مشاكل وقضايا وإرهاصات وتاملات تخص أفراد أي مجتمع.

وقد ركزت المؤلفة في عدد من قصصها على أثر الذكاء الاصطناعي وسيطرته على سوق العمل، الأمر الذي أدى إلى الاستغناء عن الأيدي العاملة، وبالتالي ظهور مشكلة البطالة، والتقاعد المبكر، وغير ذلك من المواقف التي تعترض مسيرة الإنسان في سعيه إلى الرزق.

لقد أسهبت الكاتبة من خلال تقانات السرد القصصي في وصف الشخصيات، سواء من الداخل أو الخارج (الشكل أو المضمون)، فنجدها في القصة الأولى «امرأة كل سبت» تفرق في وصف هيئة المرأة ونشاطها، وما يجول في عقلها من أفكار، ثم تنتقل إلى عنصر المفاجأة، لتصدم القارئ في نهاية النص بموت تلك المرأة، رغم اتساع رقعة الأحلام والمهام التي كانت قائمة عليها، حتى غدت في النهاية مجرد خبر في صفحة الوفيات على حامل صحف معدي عند مدخل السوبر ماركت، فتتجلى المفارقة بين أحلامها الكبيرة ومساعيها العظيمة وخير موتها الضئيل، ورغم أن القصة جاءت في سرد واقعي إلا أنها تضمنت اتجاهها رمزياً يعبر عن معنى الحياة التي لا ضمانات لاستمرارها، ففي أي وقت قد تنقطع حبال وصلها، وتغدو لا شيء على الإطلاق.

وترسم لنا المؤلفة بريشة كلماتها في قصة «نجمة واحدة قد تكفي» صورة لرجل مولى بتقييم الخدمات المقدمة له وغير المقدمة، حتى أنه يشارك أصدقاءه عبر الإنترنت بتقييمه، وتسلط القصة الضوء على الحالة النفسية للشخصية، والصراع بين الواقع الحقيقي والآخر الافتراضي، حيث تتبدى الرؤية الحياتية في هذه

فضة المعيلي
كاتبة كويتية

تستشرف الكاتبة الروائية الكويتية بأسمة العنزي، من خلال ما تتضمنه مجموعتها القصصية «نجمة واحدة قد تكفي»، الكثير من المشاعر الإنسانية، التي تبدو في مساراتها قريبة من النبض الواقعي، وذلك بفضل مناوشتها الحديثة لقضايا تتعلق بالإنسان في حله وترحاله، خاصة تلك التي تجري أحداثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ونبدأ من العنوان «نجمة واحدة قد تكفي»، والذي يكشف ما نحن مقبلون عليه من قراءة قصص، ذات طابع حسي متفاعل مع حزمة من المشاعر الخالقة، تلك التي تغلب عليه أحاسيس الغين أو التهميش أو الحزن، أو حتى الفرح والأمل، ومن ثم فإن العنوان يسير في ثلاثة اتجاهات؛ الأول تمثله مفردة «نجمة» دلالة على الأمل والتجدد والظهور والتأمل، ثم نأتي للاتجاه الثاني «واحدة»، كتفسير للاعتراب والوحدة، ويعقبهما الاتجاه الثالث الذي يتمثل في عبارة «قد تكفي»، وذلك دلالة على الرفض والتمرد.



الأدبية استثمرت الواقع بمجربياته وأشكاله العصرية والعالم الافتراضي ومظاهر الحدائق ومواقع التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي

تحميل المؤلفين مسؤولية إخفاقات الدراما لا يراعي الطابع الجماعي للعمل الفني

«مراود» تناقش نقد التراث الشعبي بين تقديس الماضي وتدنيس الحاضر

السيناريست محمد رجاء لـ «العرب»:

بعض الأعمال تنفذ بوجهة نظر مغايرة لأهداف المؤلف



النسخة النهائية للعمل الفني قد لا تشبه ما كتبه المؤلف

أسرع، لكنه لم يجذب ذلك، وفضل العمل بمزاج شخصي. وراى المؤلف أن الفن عمومًا عبارة عن وجهة نظر شخصية، ويقوم بالكتابة بدافع من إحساس شخصي للعالم الذي يخلفه للعمل، وتفصيله وشخصياته، وقد يشترك مع كاتب آخر يتفق معه على إبداع وجهة نظر واحدة، لكن ذلك يتم في أضيق الحدود.

وذكر أنه يحرص في كل أعماله على خلق شخصيات ذات أبعاد نفسية، فمهما اختلفت البيئة التي تعيش فيها الشخصيات والظروف المحيطة بها، في النهاية تتساوى في التركيبات النفسية، ويستطيع المؤلف خلق عالم بنضج بحياة واقعية، يصدقها الجمهور.

اختار المؤلف المصري محمد رجاء أن يقدم شخصية سلبية في مسلسل «نص الشعب اسمه محمد»، وركز على معالم شخصية واقعية، وإن كانت تركيبية العمل خيالية، والصفات التي اتسم بها محمد، وجسد شخصيته الفنان عصام عمر، مثل الكذب والتلون والخيانة وعدم الأمانة، جميعها بارزة في التعاملات اليومية.

وقال إنها ليست المرة الأولى التي يتناول فيها شخصيات من هذا النوع، ففي مسلسل «فوق مستوى الشبهات» كانت الشخصية الرئيسية سلبية وتعمل مدرسة تنمية بشرية، لأن هذه الشخصيات تخلق دراما في الأحداث.

ولم يحظ مسلسل «نص الشعب اسمه محمد» بتوافق على نجاح مؤلف العمل في توصيل فكرته، لأن شخصية الرجل الذي يتلاعب بمشاعر النساء ويتنقل بين العلاقات بدافع الأنانية مستغلا انتشار الاسم لإخفاء تصرفاته لم تتوفر فيها بشكل كامل المبررات الدرامية التي يمكن أن تدفع الجمهور إلى الاقتناع بسلوكياتها.

ورداً على سؤال لـ «العرب» حول حرصه على تقديم أعمال تنتهي برسالة وعظة، وهل ذلك مقصود منه؟ قال «حين أشعر في كتابة العمل لا أشغل نفسي بالإجابة على سؤال لماذا أكتب هذا العمل ولماذا؟ لكن مع الوقت أدرك أن الكسرة نابعة من منطقة اللاوعي عندي، وهناك إلهام شخصي دفعني إلى كتابتها وجعلني أتفاعل مع القصة، فتصبح ذات معنى، فلا أكتب قصة للوظف والإرشاد، وأكتب دراما ذات معنى، بناءً على دوافع الشخصيات وسير الأحداث، وبناءً عليها ينتهي العمل».

واستبعد رجاء فكرة إنهاء أعماله الفنية نهايات ترضي الجمهور، وفضل أن يشاهد المتلقي العمل كرحلة، ويخرج منها بشحنة نفسية ما، بمعنى أن يكون متأثراً بالقصة والأحداث والشخصيات، ويقدم البطل وقراراته ويضع نفسه مكانه، هنا لن يبحث عن نهاية ترضيه، بل عن نهاية منطقية للقصة. وأشار إلى أنه كتب نهاية مأساوية لمسلسل «الطوفان»، ولم يفكر في كتابة نهاية معينة حتى يرضي جمهوره، مع ذلك ترك العمل أثراً كبيراً آنذاك، وحقق نجاحاً مبهراً.

هذه التجربة بشكل منفرد، لكنه اعتذر عن استكمالها لضيق الوقت، وقام مخرج العمل ببعض التغييرات الطفيفة التي اضطر إلى القيام بها حتى يبني عليها بعض الأمور في الحلقات التي تلت ما كتبه رجاء.



محمد رجاء، قدم شخصية سلبية في مسلسل «نص الشعب اسمه محمد»

وأوضح أن الأمر بالنسبة إليه عندما شرع في كتابة المسلسل كان بمثابة كتابة معالجة لقصة أو لعمل روائي ليس من تأليفه، وهذا ليس صعباً على أي مؤلف محترف، وقام محمد رجاء ببناء الإطار الزمني والمكاني للقصة، ثم رسم الشخصيات، ووضع تفاصيلها، فبدت حقيقية من لحم ودم.

والزم قدر الإمكان برسم الشخصيات التي وضعها كاتب القصة (أحمد فوزي صالح) في مسلسل «ظلم المصطبة»، لكنه أضاف إليها بعض التغييرات خصوصاً بين الشخصيات الثلاث الرئيسية التي كان يجمع بينها تاريخ وماض، وتم بناء الأحداث على أساس ذلك، وراعى الهيكل الأساسي للقصة الذي له علاقة بمعاناة المرأة في المجتمعات القبلية، والتي تهين عليها النزعة الذكورية، وتهتمش كيان المرأة فيها، لإغية مشاعرها وحرية اختيارها لحياتها التي تحب.

وسلط المسلسل الضوء على قضايا نسائية، منها: العنف الزوجي، وحرمان المرأة من الميراث، والزواج الثاني، وإجبار المرأة على الزواج، وسيطرة التقاليد والأعراف على مصائر النساء في الريف المصري.

كما شارك في كتابة المسلسل إسلام حافظ وحاتم حافظ وأحمد عصام الشماخ، إلى جانب مؤلفه أحمد فوزي صالح، وحسب محمد رجاء فإن صناع العمل كانت لديهم رغبة في الاستعانة بورشة كتابة ليتم إنجاز الحلقات بشكل

وتابع «بعد عرض العمل تكون لدى الجمهور أسئلة محيرة، فيعتبر العمل الفني منقوصاً، ويحمل المؤلف مسؤولية ذلك، رغم أن النص المكتوب به كافة الإجابات التي طرحها، وما حدث أن تنفيذ العمل تم بوجهة نظر وإبداع مختلفين عما كتبه المؤلف».

لعل ذلك ما يجعل محمد رجاء يتجه إلى التنسيق مع مخرج بعينه في الأعمال التي قدمها واستطاع أن ينسج ثنائية ناجحة مع المخرج هاني خليفة وقدم معاً مسلسلات «الليلة وما فيها»، بطولة الفنانة زينة، ومسلسل «فوق مستوى الشبهات»، بطولة يسرا، ومسلسل «الحساب يجمع»، بطولة كريم فهمي، و فيلم «الرحلة 404»، بطولة منى زكي، وهي أعمال في مجملها حققت نجاحات فنية مهمة.

ولدى المؤلف المصري تجربة فريدة في رمضان الماضي مع المخرج هاني خليفة، حيث شارك في كتابة سيناريو عدد من حلقات مسلسل «ظلم المصطبة»، بطولة إيدان نصار وفتحى عبدالوهاب، وبنى على قصة كتبها المؤلف أحمد فوزي صالح ويرر ذلك بضيق الوقت مع تأكيد أنه ترك الخط الدرامي ورسم الشخصيات بيد المخرج.

وأضاف في حوار لـ «العرب» أنه قام بتأليف الحلقات الست الأولى من مسلسل «ظلم المصطبة»، وتعامل مع

رجاء ألف مسلسل «نص الشعب اسمه محمد» وساهم في تأليف مسلسل «ظلم المصطبة» وعرض العملان في رمضان

رجاء ألف مسلسل «نص الشعب اسمه محمد» وساهم في تأليف مسلسل «ظلم المصطبة» وعرض العملان في رمضان

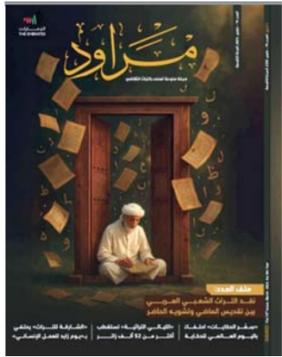
وأوضح رجاء، الذي ألف مسلسل «نص الشعب اسمه محمد» وساهم في تأليف مسلسل «ظلم المصطبة» وعرض العملان في موسم رمضان المنقضي، أن مهمة مدير العرض غير موجودة ضمن عناصر إنتاج العمل المصري، ومهمته مطابقة ما تمت كتابته من نص على الورق، وما يتم تنفيذه بعد الإنتاج، ورصد نقاط الاختلاف، ويمكن أن يعاد التصوير لتصحيح أي اختلاف.



السيناريست محمد رجاء لـ «العرب»:

الشعبي لتحرير الحاضر"، بينما يحلل د. مهدي الشموط "نظرات في التراث.. بين نظرة صلح وحب ونظرة رفض وتشاؤم"، ويسلط سلطان المرزوعي الضوء على "المعتقدات الشعبية في الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة.. الصنم بين الخرافة والواقع"، ويختتم محمد نجيب قدره ملف العدد بـ "تأملات في نقد التراث الشعبي.. بين الماضي والحاضر".

وفي موضوعات العدد وفي باب «موسيقى الشعوب» يكتب على العبدان عن «الاستماع إلى الماضي.. تاريخ علم الآثار والموسيقى وأهم مجالاته»، وفي باب «فنون شعبية» يسلم علي العشر الضوء على «فن السوربة أو الصورية»، أما في باب «دراسة» فنطالع لمحمد عبدالله نورالدين دراسة بعنوان «سلطان بن علي العويس.. الطواش في بحور الشعر النبطي»، وفي باب «خواطر» يسلم طلال سعد الرميضي الضوء على «الجانب المظلم من مهنة الغوص على اللؤلؤ»، وفي باب «قراءة نقدية» نقرأ لخالد عمر بن قفة «الناقة في الشعر النبطي بالإمارات.. إبداع عياش بجياوي التراثي»، وفي باب «فضاءات» نقرأ للولوة المنصوري «أسطورة الحب الأبدي بين إسلاف وثلاثة»، وفي باب «فنون تراثية» تكتب د. وضحي حمدان الغريبي عن «الإيكولوجيا في الفن.. استكشاف العلاقة بين البيئة والتراث الثقافي».



ثمة عدة مقاربات ودراسات ورؤى متنوعة استعرضت جوانب قيمة من عناصر الفنون الشعبية بما تشمله من معارف وفنون

أما في باب «زاوية» فنقرأ للدكتور خالد بن محمد مبارك القاسمي عن «جانب من العادات والتقاليد في شبه الجزيرة العربية.. في كتابات الرحالة الغربيين»، وفي باب «مقاربات» نطالع للدكتور خليل السعداني «التاريخ الاقتصادي الجديد.. النشأة والسيار»، وفي باب «نقوش الذاكرة» يكتب د. أحمد الشكري «نبذة عن إمبراطورية سنغالي»، وفي باب «افق» يناقش د. أحمد بهي الدين «التراث الثقافي غير المادي.. تقدير أم تقديس».

وفي باب «قصة» فنقرأ للدكتور مصطفى جاد موضوعاً عن «تقبيل المقدسات وأشياء نجها»، وفي باب «ضوء» تستعرض سارة إبراهيم «مشروبات شكلت بصمة ثقافية لشعوبها».



التراث بحر زاخر بالمعارف الشعبية

أبو ظبي - صدر في الإمارات العدد 76 من مجلة «مراود» عن معهد الشارقة للتراث، والمعنية بالتراث الإماراتي والعربي والإنساني. وتصدر العدد ملف بعنوان «نقد التراث الشعبي العربي.. بين تقديس الماضي وتدنيس الحاضر»، كما تضمن العدد مقاربات عدة ودراسات ورؤى متنوعة، استعرضت جوانب قيمة من عناصر الفنون الشعبية بما تشمله من معارف وفنون.

وتضمن العدد موضوعات غنية وقراءات مهمة تحثني في مجملها بالتراث العربي ومروره ومكوناته وعناصره كافة، وهي وقفات مهمة لتسليط الضوء على جوانب خفية، وأخرى مطموسة أو منسية من تراثنا الشعبي العربي. وفي افتتاحية العدد أكد الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث ورئيس التحرير، على الحاجة الملحة إلى نقد التراث الشعبي العربي بشكل موضوعي، لتمييز عناصره الإيجابية من السلبية، مشيراً إلى أن التراث يشكل «بحراً زاخراً بالمعارف الشعبية المتنوعة».

وقال المسلم «تحتاج إلى مقاربات نقدية جادة تكشف ما في التراث من قيم نبيلة، مثل العدل والشجاعة والأمانة، كما ورد في الأمثال والسير الشعبية، وفي المقابل نزيل الصور المنفرة التي علقت في الذاكرة الجمعية، كالتعامل السلبي مع أصحاب العاهات أو بعض المهن والمعتقدات».

وفي كلمته على الصفحة الأخيرة من المجلة أشار الدكتور مني بونعام، مدير إدارة المحتوى والنشر بمعهد الشارقة ومدير التحرير، إلى وجود مفارقة عجيبة في التراث العربي تجاه قضية الغربة والاعتراب، حيث يجتمع الصدح والدم في أن واحد، مؤكداً أن هذا التناقض يحتاج إلى إعادة قراءة نقدية. وقال بونعام في مقاله الذي حمل عنوان «الغربة كربة»: «ينطوي التراث على تناقض صارخ في نظره للغريب، فبينما نجد في الأدب الكلاسيكي أشعرا تمجيد الغربة لطلب العلم والمجد، نرى الأمثال الشعبية تصورها كمحنة ومشقة، مثل: «الغربة كربة» و«الغريب أعمى ولو كان بصيراً».

وفي ملف العدد نقرأ لفهد علي المعمري «الموروث الشعبي.. بين مطرقة الحاضر وسندان الماضي»، ويكتب د. سالم زايد الطنجي عن «نقد التراث الشعبي العربي.. بين تقديس الماضي.. وتشويه الحاضر»، وتسلط د. عائشة الغيص الضوء على «التراث الشعبي بين تقديس الماضي.. وإسقاطاته السلبية»، مسلطة الضوء على «صورة الغريب في الأمثال الشعبية العربية»، وتكتب فاطمة سلطان المرزوعي عن «حكايات الجن.. رموز وأساطير في الثقافة والحكاية الشعبية»، ويسأل د. فهد حسين «هل نقدر موروثنا الشعبي؟» بينما يبحث د. سمير الضامر عن «الصورة الذهنية في المخيلة الشعبية».

وفي ملف العدد أيضا يسلم د. خالد متولي الضوء على «الوشم بين الماضي والحاضر.. والمقبول والرفض»، ويكتب د. أسعد عبدالرحمن عرضاً عن «الله عن الطب الشعبي في التراث الثقافي السوداني وأمراض قسوى فوق الطبيعة»، كما نقرأ للدكتور خالد صالح ملكاوي «إصلاح التراث

إدريس الروح يكشف معاناة الرياضة النسوية في المغرب في شريط «جيهان»

فتاة تتحدى أسرتها المحافظة لتحقيق حلمها بالنجاح في كرة القدم



الكرة لا تزال حكرًا على الذكور

الأول والثاني. كتب وأنتج فيلم "جرادة مالحة"، فمكس قدرته على الإسهام في جوانب متعددة من العملية الإبداعية. ساهم إدريس في إثراء الفن المغربي والعربي بأعمال متنوعة. شارك في أعمال محلية مثل "بنات لالة منانة"، وأعمال عالمية، كما أخرج مسلسلات كوميدية مثل "دار الهنا" و"لوبيرج"، فحذب جمهوراً واسعاً. وقدم أفلاماً درامية مثل "مسك الليل"، عالجت قضايا إنسانية.

ورغم أن إدريس بدأ من مسرح مكناس المتواضعة، لكنه وصل إلى الشاشات العالمية، فصنع إرثاً فنياً يعكس شغفه وتفانيه. ويعرض حالياً للمخرج نفسه فيلم "الوترة" في القاعات السينمائية المغربية ويروي قصة شعبية عن فنان شعبي يهاجر من البادية إلى المدينة عام 1997 بحثاً عن حياة أفضل ورغبة في تحقيق الشهرة من خلال موهبته في العزف على آلة الوترية. لكنه يواجه تحديات صعبة في عالم تسوده الجريمة والمخدرات، مما يغير مسار حياته.

بشخصية كومانداو الركاكي، و"جرادة مالحة" بشخصية إدريس، و"Burnout" بشخصية فريدي، و"حياة"، و"المسيرة الخضراء" بشخصية إدريس، و"دلاص" بشخصية مستوري، و"Casanegra" بشخصية إبراهيم، و"Alarid" و"Syriana" بشخصية الحارس. قدم أدواراً في مسلسلات مثل "جنين" بشخصية الكاش، و"دار النسا" بشخصية عثمان، و"باب البحر" بشخصية إدريس العمراني، و"ولاد المختار" بشخصية سيف الممعي، و"الدنيا دارة" بشخصية إبراهيم، و"الصفحة الأولى" بشخصية عبد الغليم، و"التيتمية" بشخصية محسن، و"حبال الريح" بشخصية ساق الشيخ، و"بنات لالة منانة" في الجزاين الأولى والثاني بشخصية كمال.

أخرج إدريس 21 عملاً، شملت أفلاماً مثل "الوترة"، و"جرادة مالحة"، و"كنغيك طلفني"، و"مسك الليل"، ومسلسلات مثل "جنين"، و"كابينة ظروف"، و"بنات العساس"، و"دار الهنا"، و"فرصة ثانية"، و"الخاوة"، و"دار الغزلان" في الجزاين

لو تم تقليص هذه المشاهد أو استخدام مونتاج أكثر ديناميكية، لكانت مدة الفيلم 90 دقيقة بالكثير كافية جملة وتفصيلاً. ونشأ إدريس الروح المخرج والممثل المغربي، في ظروف متواضعة تشكلت تحديات مبكرة، فواجهه إلى الفن من خلال فرقة "مسرح السبعة"، فكتب وأخرج واقتبس مجموعة من المسرحيات، ووضع الأساس لمسيرته الفنية في المسرح والسينما والتلفزيون.

وتعاون إدريس مع المسرحي العراقي جواد الأسدي في جولة فنية بالسويد استمرت نصف عام. قدم خلالها مسرحية "الآنسة جولي"، وأدى دوراً جديداً أظهر موهبته التمثيلية. وأشادت الصحافة السودبية بأدائه، وأطلقت عليه لقب "أنطوني كوين المغرب" تقديراً لحضوره القوي. وعززت هذه التجربة مكانته كفنان قادر على التأثير في المشهد الفني الدولي.

وشارك إدريس في 55 عملاً تمثيلاً، شملت أفلاماً ومسلسلات. تالق في أفلام مثل "الوترة"، و"ضاحوس"، و"السلة"

يخوض المخرج إدريس مغامرة مختلفة هذه المرة، حيث يحملنا معه في شريط "جيهان" إلى عالم كرة القدم النسائية في المغرب، عبر حكاية فتاة موهوبة تواجه تحديات كبيرة مع عائلتها المحافظة التي تقف عائقاً أمام فرصة نادرة للبحث لتحقيق نجاحات دولية، ما يكشف نموذجاً عن الصعوبات التي تواجهها الرياضة النسائية في المغرب.

يُبرز شريط "جيهان" فكرة جديدة نسبيًا على التلفزيون المغربي، إذ تُعد الأفلام التلفزيونية التي تركز على كرة القدم النسوية نادرة جدًا، وشبه غائبة في الإنتاجات المحلية، وهذا النوع من الدراما الرياضية يُمثل محاولة جريئة لاستكشاف قضايا اجتماعية من منظور شبابي وأنثوي، بينما عالمياً ليست الفكرة جديدة، فقد تناولتها العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية في بوليوود وهوليوود وحتى في السينما الأوروبية، تكررت قصص الفتيات اللواتي يواجهن عراقيل اجتماعية وثقافية لتحقيق أحلامهن الرياضية، وهذا التكرار يجعل الفيلم يبدو مألوفاً للجمهور العالمي، لكنه يظل خطوة مهمة في سياق التلفزيون المغربي للتركيز على قضايا المرأة والرياضة.

يُعيق السيناريو بعض الثغرات الواضحة التي تؤثر على تماسك القصة، فمثلاً شخصية الفتاة الخصم التي قامت بتصوير "جيهان" في الحمام أو أثناء التدريب بنيت إيدانها وخلق مشاكل مع والدها لم تواجه أي عقاب أو تبعات لأفعالها، ربما سمعنا نبرة الحوار نحو تطبيق العقاب لكنه كبره فعل غاب، وهذا الغياب لرد الفعل يخل بمنطق الفعل ورد الفعل، وهو مبدأ أساسي في كتابة السيناريو الدرامي، لأنه يترك الجمهور مع شعور بعدم الإنصاف أو النقص في إغلاق هذا الصراع، كما أن علاقة "جيهان" بخطيبها ظلت غامضة وغير مكتملة، فلم يتم توضيح موقفها من الخطبة سواء بالرفض الصريح أو القبول، ولم يظهر الخطيب في المشاهد الختامية لتوفير الثغرات تجعل بعض مشاهد السيناريو غير محبوبة بشكل كامل، وتشتت انتباه المشاهد أو تُضعف التجربة الدرامية.

ويبرز الأداء التمثيلي في "جيهان" موهاب مميزة، خاصة نهيلة الحماوي التي لعبت دور البطولة، كونها نجحت في تجسيد شخصية جيهان بمزيج من الطموح والاجتهاد، كما أن لها بروفائيل

يخوض المخرج إدريس مغامرة مختلفة هذه المرة، حيث يحملنا معه في شريط "جيهان" إلى عالم كرة القدم النسائية في المغرب، عبر حكاية فتاة موهوبة تواجه تحديات كبيرة مع عائلتها المحافظة التي تقف عائقاً أمام فرصة نادرة للبحث لتحقيق نجاحات دولية، ما يكشف نموذجاً عن الصعوبات التي تواجهها الرياضة النسائية في المغرب.

يُبرز شريط "جيهان" فكرة جديدة نسبيًا على التلفزيون المغربي، إذ تُعد الأفلام التلفزيونية التي تركز على كرة القدم النسوية نادرة جدًا، وشبه غائبة في الإنتاجات المحلية، وهذا النوع من الدراما الرياضية يُمثل محاولة جريئة لاستكشاف قضايا اجتماعية من منظور شبابي وأنثوي، بينما عالمياً ليست الفكرة جديدة، فقد تناولتها العديد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية في بوليوود وهوليوود وحتى في السينما الأوروبية، تكررت قصص الفتيات اللواتي يواجهن عراقيل اجتماعية وثقافية لتحقيق أحلامهن الرياضية، وهذا التكرار يجعل الفيلم يبدو مألوفاً للجمهور العالمي، لكنه يظل خطوة مهمة في سياق التلفزيون المغربي للتركيز على قضايا المرأة والرياضة.

يُعيق السيناريو بعض الثغرات الواضحة التي تؤثر على تماسك القصة، فمثلاً شخصية الفتاة الخصم التي قامت بتصوير "جيهان" في الحمام أو أثناء التدريب بنيت إيدانها وخلق مشاكل مع والدها لم تواجه أي عقاب أو تبعات لأفعالها، ربما سمعنا نبرة الحوار نحو تطبيق العقاب لكنه كبره فعل غاب، وهذا الغياب لرد الفعل يخل بمنطق الفعل ورد الفعل، وهو مبدأ أساسي في كتابة السيناريو الدرامي، لأنه يترك الجمهور مع شعور بعدم الإنصاف أو النقص في إغلاق هذا الصراع، كما أن علاقة "جيهان" بخطيبها ظلت غامضة وغير مكتملة، فلم يتم توضيح موقفها من الخطبة سواء بالرفض الصريح أو القبول، ولم يظهر الخطيب في المشاهد الختامية لتوفير الثغرات تجعل بعض مشاهد السيناريو غير محبوبة بشكل كامل، وتشتت انتباه المشاهد أو تُضعف التجربة الدرامية.

ويبرز الأداء التمثيلي في "جيهان" موهاب مميزة، خاصة نهيلة الحماوي التي لعبت دور البطولة، كونها نجحت في تجسيد شخصية جيهان بمزيج من الطموح والاجتهاد، كما أن لها بروفائيل



عبد الرحيم الشافعي ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث الشريط التلفزيوني "جيهان" للمخرج إدريس الروح حول فتاة طموحة يسكنها حلم كبير بلعب كرة القدم، لكنها تتحدر من أسرة محافظة تقف في طريق هذا الحلم، بينما تُمنح فرصة ذهبية لتمثيل مدرستها في بطولة دولية لكرة القدم النسوية، لكن رفض والدها التام لممارسة الفتيات لهذه الرياضة ومتطلبات السفر إلى مدينة أخرى للاستعدادات يضعانها أمام خيار صعب بين التمسك بحلمها أو الاستسلام لقرار والدها.



نهيلة الحماوي بطلة الشريط نجحت في تجسيد شخصية جيهان بمزيج من الطموح والاجتهاد

العمل من سيناريو مصطفى الأزهر و بطولة كل من عبدالله عاجل وسعيدة باعدي ونهيلة الحماوي وصباح بن الصديق وأميمة بوطالب وسليمة زيادة وعبدالكريم بولمال وعبد الغني الصناك ومحمد الوراوي وسلوى صادق.

محمد رسولوف يروي مسيرته في مسرحية عن اللجوء والمنفى

عرض يدعو الجمهور إلى التأمل في معنى الوطن وقوة تقرير المصير. ويقام مهرجان "المنفيون المؤنون" كفعالية متعددة التخصصات تشمل المسرح والأداء الحي والحوارات وورش العمل، وي طرح تساؤلات حول معنى المنفى في الزمن المعاصر. وسيقام المهرجان في الفترة بين 19 و28 يونيو في برلين.

وهذا الغرض، تعاون رسولوف في هذا العمل مع ممثلات من فيلمه السياسي المرشح للأوسكار والذي أثار جدلاً "بذرة شجرة التين المقدسة"، وهن: ستارة ملكي ومهسا رستمى ونيوشا أخشي، اللاتي سيشاركن في العرض المسرحي يوم 19 يونيو المقبل في دار مهرجانات برلين. وتذكرت المؤسسة أن هؤلاء الممثلات أجبرن على مغادرة إيران كما حدث بالضبط مع المخرج. وبعد توجيه تهم إليه وتهديده بالسجن، اضطر رسولوف إلى الفرار من إيران في عام 2024، ويقع حالياً في هامبورغ، وكان رسولوف رشح بفيلمه "بذرة شجرة التين المقدسة" لتمثيل ألمانيا في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي (غير ناطق بالإنجليزية) لهذا العام، إلا أنه لم يفز بالجائزة.

وبحسب البيان، فإن مسرحية "الوجهة: الأصل" تدمج موضوعات المنفى، والهوية، والحرية الفنية في

برلين - يعترزم المخرج الإيراني محمد رسولوف الذي فر من بلاده إلى ألمانيا، تقديم عمل مسرحي في العاصمة الألمانية برلين يتناول قضيتي اللجوء والمنفى، وهما قضيتان عاشهما شخصياً باعتباره اضطر لمغادرة إيران جراء ملاحقته من قبل النظام السياسي.

وأعلنت مؤسسة مهرجانات برلين الفنية أن من المقرر أن تعرض مسرحيته "الوجهة: الأصل" لأول مرة في منتصف يونيو المقبل في افتتاح مهرجان "المنفيون المؤنون" على خشبة المسرح في برلين. ولهذا الغرض، تعاون رسولوف في هذا العمل مع ممثلات من فيلمه السياسي المرشح للأوسكار والذي أثار جدلاً "بذرة شجرة التين المقدسة"، وهن: ستارة ملكي ومهسا رستمى ونيوشا أخشي، اللاتي سيشاركن في العرض المسرحي يوم 19 يونيو المقبل في دار مهرجانات برلين. وتذكرت المؤسسة أن هؤلاء الممثلات أجبرن على مغادرة إيران كما حدث بالضبط مع المخرج. وبعد توجيه تهم إليه وتهديده بالسجن، اضطر رسولوف إلى الفرار من إيران في عام 2024، ويقع حالياً في هامبورغ، وكان رسولوف رشح بفيلمه "بذرة شجرة التين المقدسة" لتمثيل ألمانيا في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي (غير ناطق بالإنجليزية) لهذا العام، إلا أنه لم يفز بالجائزة.

وبحسب البيان، فإن مسرحية "الوجهة: الأصل" تدمج موضوعات المنفى، والهوية، والحرية الفنية في

باريس تحتفي بالفنانة الفرنسية الطليعية سوزان فالادون

في العشرين من عمرها أنجبت طفلاً مجهول الأب أسمته موريس لتتزوج لاحقاً من الفنان والنقاد الإسباني ميغيل أوتريلو فيقوم بتبني الطفل ويعطيه لقبه فيصبح اسمه موريس أوتريلو الذي سيصبح يوماً ما رساماً مشهوراً أيضاً كوالده، وهو من أبرز رسامي ما بعد الانطباعية في فرنسا.

فالادون اشتهرت برسوماتها العارية للمرأة والرجل وبتجربتها النسائية، وانتمت أعمالها للمدرستين الانطباعية والوحشية

بعد ذلك انفصلت عن أوتريلو وتزوجت من سمسار بورصة تري أراحها ماديا لكنها لم تستمر معه طويلاً. ومن ثم شاركت في صالون الخريف في باريس. وكانت آخر علاقاتها مع شاب صديق ابنها يصغرها بسنوات كثيرة لكنها أحبته وبقيت معه حوالي ثلاثين عاماً وانتقلت للعيش معه في مدينة ليون حيث عاشت بسبب هذه العلاقة حياة جميلة إلى أن توفيت في العام 1938. ومن أشهر لوحاتها "الحمام" عام 1895، "بورتريه ذاتي" عام 1898، ولوحة "جوي أوف لايف" عام 1911، و"الغرفة الزرقاء" عام 1924.

عام 1895 بالفحم والباستيل لإمرأة عارية تستحم.

وتذكرنا لوحة "الغرفة الزرقاء" بلوحة ماتيس الصحراء الحمراء مع اختلاف الألوان والموضوع واللوحة عبارة عن امرأة بدنية ممددة على سرير أعطيته باللون الأزرق مرسوم عليها ورود بيضاء وستائر مفتوحة بينما المرأة ترتدي بنظلاً أبيض مخططاً بالأخضر وتندخن سيجارة وبجانب قدمها كتاب أحمر، وكانت هذه اللوحة هي التي أطلقت شهرة فالادون التي كرس حياتها لرسم النساء.

بدأت فالادون حياتها بالعمل مساعدة خياطة وهي بعمر الحادية عشرة ومن ثم عملت كنادلة في أحد البارات ثم انتقلت بعدها للعمل في سيرك حيث كانت تمشي على الحبال لكنها تعرضت لإصابة أهدتها عن هذه المهنة لتنتقل إلى مونمارتر الحي الباريسي العريق لتعمل موديل لدى الرسامين الانطباعيين كواغست رينوار ودو شوفان وتولون لوتريك الذي عشقها وهو أول من أطلق عليها اسم سوزان حيث كان اسمها الأصلي ماري كليمانتين.

وعلى يدي تولوز لوتريك بدأت سوزان تتعلم الرسم كما عرفها لوتريك على إدغار ديفر-رسام واقتضات البالية الشهير - الذي شجعها كثيراً وبدأت ترسم وتختلط في المشاهير حيث انتقلت من موديل إلى رسامة وبدأت تنغمس في سهرات ملاهي حي مونمارتر وتعددت علاقاتها الغرامية.

باريسية في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين- حتى 20 مايو المقبل.

واشتهرت سوزان فالادون برسوماتها العارية للمرأة بكثرة، وللرجل أيضاً، وأتمت أعمالها للمدرسة الانطباعية والمدرسة الوحشية التي تأسست على يد الرسام هنري ماتيس بدايات القرن العشرين، وتأثرها الكبير بوحشية ماتيس يبدو واضحاً في لوحاتها ذات الألوان الصارخة وخصوصاً لوحاتها "الغرفة الزرقاء" التي رسمتها عام 1924 وكانت البداية الحقيقية لشهرتها، وهي التي رسمت أولى لوحاتها بعنوان "الحمام"



«الغرفة الزرقاء» أطلقت شهرة فالادون



إلياس حموي كاتب سوري

باريس - يستمر عرض أعمال الفنانة التشكيلية الفرنسية سوزان فالادون (1865 - 1938) في مركز بومبيدو في باريس ضمن المعرض الذي افتتح في الخامس عشر من شهر فبراير الفائت احتفاءً بالفنانة الفرنسية الطليعية، ولتسليط الضوء على لوحات أول امرأة تقبل عضويتها في الأكاديمية الفرنسية للفنون الجميلة.

ويستمر المعرض- الذي يضم 200 لوحة للمرأة التي تعتبر أشهر رسامة

تونس تكثف جهود توعية الأسر بضرورة التوقي من المخدرات

تونس - كتفت تونس من جهود توعية الأسر بضرورة التوقي من المخدرات، نظرا لتداعياتها الخطيرة على الأفراد والمجتمع، وذلك بعد أن بينت دراسة حكومية أن ثلث فتيات تونس مدمنات على مختلف أنواع المخدرات، وأن هذه النسبة ترتفع لدى الطالبات بالمعاهد الثانوية وبالجامعات لتبلغ 40 في المئة مقابل 60 في المئة لدى الذكور. وشرعت اللجنة الوطنية للتشاورية للوقاية من المخاطر والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر، في بث ومضات يقدمها عدد من المؤثرين والمشاهير في ميادين الرياضة والإعلام والفن، لنشر الوعي بضرورة التوقي من أفة المخدرات في أوساط الأسرة والمجتمع. وقال المنسوب العام لحماية الطفولة المنصف بن عبدالله "إن نشر هذه المضات على وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بوزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، بما في ذلك قنواتها على يوتيوب وفيسبوك وإنستغرام وإكس وموقعها الرسمي، يأتي في إطار تنفيذ خطة اتصالية للتوعية من مخاطر المخدرات." وبين في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار أن إعداد هذه المبادرة يأتي في إطار تطبيق قرارات رئيس الجمهورية قيس سعيد بتكثيف الجهود الوطنية للوقاية من الظواهر والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر وفي مقدمتها أفة المخدرات، مفيدا بأن اللجنة الوطنية للتشاورية للوقاية من المخاطر والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر بدأت في تنفيذ المخطط الاتصالي للتوعية بهذه المخاطر خلال اجتماعات عقدت منذ مدة تمهيدا لقرار وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن. وتضم هذه اللجنة في عضويتها ممثلين عن وزارات العدل والصحة والداخلية، والتربية، والشؤون الثقافية والتربية والتعليم العالي والشؤون الدينية، والتكوين المهني والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة، وفق ما أفاد به المتحدث، مشيرا إلى أن اللجنة أقرت التركيز على الجانب التوعوي من خلال رفع وعي الأسر التونسية بمخاطر المخدرات وتحصين المجتمع من تداعياتها.

كل القطاعات ستكون شمولية بتطبيق محاور هذه المبادرة وذلك بالنظر إلى أن التوعية تتركز على نشر الوعي في الفضاء العام

وأرجع الاختصاصيون في العلوم الاجتماعية انتشار المخدرات لدى الفتيات إلى حالة التفكك الاجتماعي والإحباط والهتزاز الشخصية الناجمة عن التغيرات الاجتماعية الكبرى التي يشهدها المجتمع التونسي. وترتفع نسبة المدمنات من الفتيات في الأحياء الشعبية لتصل إلى 60 في المئة من مجموع المدمنات بينما تنخفض إلى حدود 20 في المئة لدى الفئات الميسورة، وهو ما يؤكد أن الفقر والشعور بالحرمان يمثلان أرضا خصبة لانتشار ظاهرة المخدرات حتى إنها طالت 12 في المئة لدى أطفال لا تتجاوز أعمارهم 10 سنوات. وتختلف المخدرات المستهلكة حسب الوضع الاجتماعي حيث تنتشر مادة "الزطلة" في الأحياء الشعبية مثل حي التضامن الذي يعد أكثر من 500 ألف ساكن وتبلغ نسب الفقر فيه مستويات مرتفعة بالإضافة إلى البطالة. أما في الأحياء الراقية فينتشر استهلاك الكوكايين والهيروين مثل حي النصر الواقع شمال تونس العاصمة الذي تطنه الفئات الميسورة، وهو ما يؤثر على أن استهلاك المخدرات يختلف بحسب صنفه والمقدرة الشرائية. وحسب دراسة أجرتها الجمعية التونسية لعلوم الإجرام، فإن المخدرات والمسكرات تمثل 70 في المئة من أسباب جرائم الذبح.



نسب استهلاك المخدرات تشهد ارتفاعا

مصر تُقيد تراخيص مؤسسات رعاية الأطفال لصالح الأسر البديلة

الحكومة تستهدف تعميم الكفالة بدلا من دور الرعاية



انتقال من الرعاية المؤسسية إلى الرعاية البديلة

وتتحمل الحكومة كلفة استقلال الطفل أو المراهق المكفول جميع وسائل النقل العمومية، مثل الأتوبيسات ومترو الأنفاق وقطارات السكة الحديد، ومنحه اشتراكا مجانيًا في النوادي والمتاحف والمتنزهات والصور الثقافية والمراكز الرياضية والشبابية، كما يتمتع بخدمات التأمين الصحي الشامل دون مقابل. ويرى متخصصون في شؤون الطفل أن غلق مؤسسات الرعاية الاجتماعية واستبدالها بأسر بديلة ليسا مهمة صعبة على الحكومة، المهم أن تتبنى إستراتيجية توعوية متشعبة، إعلاميا وثقافيا ودينيا، لأن الكثير من العائلات في مصر تجهل التفاصيل التي تخص منظومة الرعاية البديلة ولا تعرف كيفية الاستفادة منها. وأكدت استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة عنان حجازي أن تقليص مؤسسات الرعاية واستبدالها بأسر بديلة يتطلبان خطابا توعويا مكثفا ومستهدف ويكون هناك مشروع قومي يستهدف تحويل تلك المنظومة إلى ثقافة مجتمعية بامتياز، والأسر لا يقتصر على توفير امتيازات ومساعدات للطفل وأسرته فقط. وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن مؤسسات الرعاية لا يمكن أن تنشئ الطفل بشكل سليم مهما بلغت إمكانياتها، وما تخطط له الحكومة من استبدال دور الرعاية بأسر بديلة هو توجه إنساني متأخر تنفيذه، وقد نصل إلى مرحلة أن المجتمع نفسه يدعم هذا التوجه ويدافع عنه.

ويظل عدم تكثيف المجتمع عائقا أمام توسيع قاعدة الكفالة، إذا لم تصد الحكومة بصراحة لتشدد بعض رجال الدين الذين يُحرمونها، ما يؤكد أن الجدية في غلق دور الرعاية تستدعي موقفا حاسما لزيادة الجرعة التوعوية بالقيام بالنقلة لمنظومة الأسر البديلة.

الطفل وصرف مكافآت وظيفية لها، ومنح الأسر حق الوصاية الكاملة على الأطفال المكفولين، بحيث تتعامل معهم في كل شيء، كما الأبناء الطبيعيين. وتُدرِك الهيئات الرسمية المعنية بملف الأطفال اليتامى وجهولي النسب وغيرهم من المقيمين في دور الرعاية أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية قد لا تسمح للكثير من الأسر بتحمل عبء طفل، ثم إن هناك قيودا على التحكم في مصر هذا الصغير، تعليميا وصحيا، وهو ما تسعى الحكومة إلى علاجه في تشريع خاص. وترغب الحكومة من خلال الامتيازات الجديدة للأسر الكافلة في رفع العبء عنها بشكل كامل، من حيث الإنفاق الشهري والإجراءات الإدارية المعقدة بما يسهل دمج الصغار، وكما لا توجد ممانعات شعبية لفكرة غلق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، لأن البديل سوف يصبح متوفرا في صورة أسرة طبيعية من أب وأم، وربما إخوة. ومع منح حق الولاية التعليمية للأب الكافل أو الأم الكافلة، يعزز الدمج المجتمعي للطفل المكفول، وهذه كانت إشكالية تثير مخاوف الكثير من الأسر التي ترغب في الحضارة، حيث تصطدم بتعقيدات بيروقراطية تؤثر سلبا على المستقبل التعليمي للطفل عند التقدم والتحويل من المدارس وإليها. ومن بين الحقوق المالية والعينية التي تحصل عليها العائلة الكافلة، عوضا عن غلق مؤسسات الرعاية الاجتماعية، أن الطفل سوف يحصل بطاقة دعم تمويني للحصول على السلع الأساسية بأسعار رمزية، مع تعليمه مجانا طوال فترة حياته، في المدرسة أو عند التحاقه بالجامعة، وحتى لا يشكل التعليم عبئا على الأسرة.

الأطفال بنهاية العام الجاري واستبدالها بأسر. وتسبب قرار فرض غرامات مالية على أسر كافلة حال قررت إعادة الطفل إلى المؤسسة الاجتماعية، في جدل واسع على القضاء الإلكتروني، ما برره مسؤولون في وزارة التضامن بأن الطفل إذا عاش لفترة داخل أسرة وعاش حياة طبيعية ثم عاد مجددا إلى مؤسسة الرعاية فإن ذلك قد يعرضه لانتكاسة نفسية تستمر معه لسنوات. ولدى مصر 482 مؤسسة رعاية اجتماعية للأطفال، بعد أن كان العدد قبل عشر سنوات 580 مؤسسة، وارتفع عدد الأطفال المكفولين داخل الأسر البديلة من 7 آلاف عام 2014 إلى نحو 12 ألفا بنهاية العام الماضي، ما يعكس نية الحكومة تقليص الاعتماد على دور الرعاية التقليدية وتعزيز بدائل الرعاية الأسرية. ولجات الحكومة إلى زيادة الامتيازات الممنوحة للأسر الكافلة لتسريع إجماع الأطفال في جو عائلي بعيدا عن المؤسسات الاجتماعية، فيما تخطط وزارة التضامن الاجتماعي لتعزيز تلك المزايا، بحيث لا تجد صعوبة في تقليص عدد دور الرعاية وربما غلقها كليا، وتكون كل أسرة كافلة مستعدة لتحمل عبء الطفل. وناقش مجلس النواب المصري قانونا للتضامن الاجتماعي، حدد الفئات التي ستحصل على إعانات شهرية من الحكومة، واستثنى الأسر الكافلة، ليكون لها تشريع خاص بمزايا خاصة، باعتبار أن تلك الفئة تقوم بعمل إنساني عظيم وتعيد إحياء طفل وتنشئته بشكل صحي بما يجعل منه شخصا طبيعيا. وتخطط الحكومة لحصول الأسر الكافلة على مساعدات مالية مجزية بشكل دوري، مع معاملة الزوجة الحاضنة كام طبيعيا لها نفس الحقوق في إجازة رعاية

تستهدف الحكومة المصرية تعميم كفالة الأطفال بدل دور الرعاية وذلك لما توفره الأسر البديلة من بيئة عائلية هادئة ومستقرة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. كما تستمر في تطبيق قرار فرض الغرامات المالية على العائلة التي تعيد الطفل المكفول إلى دار الرعاية، باعتبار أن الطفل إذا عاش حياة طبيعية داخل أسرة ثم عاد مجددا إلى مؤسسة الرعاية فإنه يتعرض لانتكاسة نفسية.

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أكدت قرارات اتخذتها الحكومة المصرية أخيرا أنها ماضية في إلغاء مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال واستبدالها بنظام الأسر البديلة، وظهر ذلك في استمرار قرار وقف منح تراخيص لمؤسسات رعاية جديدة مع بقاء الغرامات المفروضة على عائلات تحتضن طفلا ثم تقوم بإعادته لدار الرعاية بعد فترة احتضان.

وتقرر مد إيقاف منح التراخيص لسور الإيواء والمعروفة بدور الأيتام، لمدة عام إضافي، وقالت وزارة التضامن إن الخطوة تأتي ضمن إستراتيجية الحكومة للانتقال من الرعاية المؤسسية إلى البديلة التي تقوم على توفير بيئة عائلية هادئة ومستقرة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ويعيشون في مؤسسات اجتماعية.

الطفل إذا عاش حياة طبيعية لفترة داخل أسرة ثم عاد مجددا إلى مؤسسة الرعاية فإن ذلك قد يعرضه لانتكاسة نفسية

وأعلنت وزارة التضامن استمرار تطبيق قرار فرض الغرامات المالية على العائلة التي تعيد الطفل المكفول إلى دار الرعاية كإجراء لتنظيم العلاقة بين الأسر الكافلة والأطفال المكفولين إلى حين الانتهاء من إعداد قانون الرعاية البديلة المنتظر صدوره قريبا، ويحظى بدعم حكومي غير محدود لتكريس تعميم الأسر البديلة.

يهدف القانون الجديد، الذي أوشكت الحكومة على الانتهاء منه وتقديمه إلى مجلس النواب، إلى وضع إطار متكامل ينظم مختلف الجوانب المتعلقة بكفالة الأطفال، ويضمن حقوقهم داخل بيئة أسرية مستقرة وأمنة، ضمن خطة عامة للدولة تستهدف غلق مؤسسات دور رعاية

نصائح

الطريقة الصحيحة للعناية بأثاث الشرفات الخشبي

وبعد ذلك ينبغي تطهير الأثاث بالماء باستخدام قطعة قماش قطنية ناعمة، ثم مسحه جيدا. وأشارت المبادرة إلى أنه يمكن إزالة البقع العنيدة على الأسطح الخشبية باستخدام صابون محايد وإسفنجة وقليل من الماء، مع مراعاة إزالة بقايا الصابون بسرعة، ثم مسح الخشب بقطعة قماش قطنية جافة.



ومن المهم عند التنظيف القيام بالمسح في اتجاه الياق الخشب لتجنب الخدوش أو الخطوط. كما يراعى تجنب تجمعات المياه على السطح الخشبي؛ لذا لا يجوز أبدا أن تظل قطعة القماش المخصصة للتنظيف مبللة بالكامل لأن الخشب يمتص الرطوبة؛ فهو مادة ذات مسام مفتوحة. ويساعد الزيت أيضا على استعادة لمعان الأثاث الخشبي على المدى الطويل، وبدلا من ذلك يمكن أيضا معالجة الأسطح الخشبية بالشمع. ومن الأفضل معالجة الخشب بانتظام باستخدام منتجات العناية، بمعدل مرة واحدة في السنة على الأقل. ويُسْتثنى من ذلك الأثاث الخشبي المصقول؛ حيث لا تكون هذه المعالجة اللاحقة ضرورية. ومن ناحية أخرى يمكن تنظيف الأرضيات الخشبية باستخدام مزيج صودا الغسيل، وبعد ذلك ينبغي إعادة تشحيم الأرضيات بواسطة زيت بذر الكتان أو زيت الخشب الصديق للبيئة،

هامبورغ (ألمانيا) - مع مرور الوقت يترك الغبار طبقة رمادية على أثاث الشرفات الخشبي، ما يجعله يبدو بمظهر باهت، لذا يحتاج أثاث الشرفات الخشبي إلى عناية خاصة لاستعادة رونقه. ولهذا الغرض أوضحت مبادرة "برو ماسيفولتس" المعنية بالعناية بالأخشاب أنه ينبغي في البداية إزالة الغبار والفئات باستخدام فرشاة ناعمة ملحقة بالمكنسة الكهربائية.

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوري

«وجدتها!»

سكان مدينة «سيراكوزا» اليونانية استفاقوا صباحاً على مشهد رجل مجرد من الملابس، يجري في شوارع المدينة صارخاً: «وجدتها!» أتحدث عن قصة جرت أحداثها في القرن الثالث قبل الميلاد؛ الرجل هو العالم اليوناني الشهير أرخميدس. كان أرخميدس يحاول إيجاد حل لمعرفة وزن تاج الملك هيرون الثاني، للتأكد مما إذا كان مصنوعاً بالكامل من الذهب أم مخلوطاً بمعادن أخرى، دون تدميره.

عندما دخل إلى حمام عام، لاحظ أثناء غمر جسمه في الماء أن مستوى الماء يرتفع، وفجأة أدرك أن حجم الماء المزاح يعادل حجم جسمه المغمور. عندها، استوعب أرخميدس أنه يمكنه استخدام هذه الظاهرة لقياس حجم تاج الملك، وبالتالي تحديد كفافته ومقارنتها بكتافة الذهب.

هكذا اكتشف العالم أرخميدس ما تعلمناه بعد 2300 عام في المدارس عن قانون دافعة أرخميدس، دون أن ندرك أهميته. هذا القانون ساعد في ما بعد على تصميم الغواصات، واستخدم في تطوير الأجهزة الطبية لقياس كثافة العظام.

صدفة مماثلة حدثت مع عالم آخر هو إسحاق نيوتن، الذي اكتشف قانون الجاذبية عندما سقطت تفاحة على رأسه بينما كان مستلقياً تحت شجرة.

عرضت مثالين علميين لأين مدى قوة تأثير الصدفة على حياتنا، وانتقل الآن إلى عالم السياسة، واكتفى أيضاً بمثالين كان لهما عظيم الأثر على تشكيل الأحداث في القرن العشرين.

المثال الأول: شاب توجهه عام 1907 إلى أكاديمية الفنون الجميلة في فيينا للالتحاق بها، فتم رفض طلبه. أعاد المحاولة عام 1908، ليتم رفضه ثانية، بسبب ضعف مهاراته خاصة في رسم الأشخاص.

الرفض كان له تأثير عميق على حياة الشاب. تخلى عن حلمه بأن يصبح فناناً وانتقل إلى مسار مختلف تماماً.

بالتأكيد علمتم من هو الشخص الذي أتحدث عنه، إنه أدولف هتلر، الذي عاش بعد رفض طلبه حياة مضطربة، وعانى الفقر، ثم انخرط في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى، وبدأ في تطوير أفكاره السياسية المتطرفة التي قادته لاحقاً إلى قيادة الحزب النازي وعودته إلى السلطة.

لو قبل هتلر في كلية الفنون، ربما كان قد اتخذ مساراً مختلفاً تماماً، بعيداً عن السياسة والحرب. والأهم تجنّب العالم الحرب العالمية الثانية.

المثال الثاني: سقوط جدار برلين عام 1989، الذي مهد لتفكك الاتحاد السوفياتي. خلال مؤتمر صحفي، ذكر مسؤول ألماني شرقي تصريحاً خاطئاً حول السماح بحرية الحركة عبر الجدار. بسبب سوء تفسير هذا الإعلان، تجمع الناس عند نقاط التفتيش، لينتهي الأمر بإسقاط الجدار. هذه اللحظة، غير المخطط لها، أصبحت رمزاً لنهاية الحرب الباردة.

الصدفة قد تفتح أبواباً لا يمكن التنبؤ بها أو التخطيط لها مسبقاً، لكنها تحتاج إلى أشخاص واعين يستغلونها بطريقة فعالة لتحويلها إلى نقاط تغيير.

رغم أن الصدفة قد تبدو عشوائية وغير مخطط لها، إلا أنها تحتاج إلى استجابة واعية من الأفراد والجماعات لتحويلها إلى فرصة حقيقية. هنا، يأتي دور الأشخاص في استغلال اللحظات غير المتوقعة لصنع الفرق.

الحياة مزيج رائع بين الصدفة التي تأتي فجأة، والشخص الذي يستجيب لها بتصرف ذكي، مما يجعل التاريخ يظهر كأنه لعبة لا يمكن توقعها بالكامل، إلا في بلدي، الحكوم بالقضاء والقدر، الصدف تحدث دائماً، لكن دون أن تجد من يخرج إلى الشارع صارخاً: «وجدتها!»

معرض الزهور في مصر احتفالية مميزة بجمال الطبيعة



ألوان وروائع

وقد افتتح المعرض رسمياً في 19 أبريل الجاري بحضور وزير الزراعة علاء فاروق، ووزير الشباب والرياضة أشرف صبحي، ووزيرة البيئة ياسمين فؤاد، بالإضافة إلى عبد الحكيم الواعر المدير الإقليمي لـ «الفاو». ويسهم المعرض في دعم قطاع إنتاج الزهور بمصر، عبر فتح آفاق جديدة للتصدير وزيادة العائدات من العملة الأجنبية، خاصة في ظل توجيهات وزارة الزراعة بدعوة دول عربية وأجنبية للمشاركة، تمهيداً لتوسيع نطاقه دولياً. ويشترك في الدورة الحالية أكثر من 160 عارضاً، وسط توقعات بإقبال

من نوافير وشلالات صناعية إلى تماثيل وزينة للشرفات والحدايق، بالإضافة إلى أنظمة إضاءة حديثة، وأثاث خارجي يشمل طاولات ومقاعد خشبية ومعدنية، فضلاً عن مشاتل جاهزة وأحواض زرع معلقة تناسب مختلف المساحات. ويضم المعرض كذلك منتجات العناية بالنباتات، مبيدات طبيعية وكيميائية، أدوات مثل المقصات والمجارف، وشبكات حماية وتغطية بلاستيكية. كما يوجد ركن للمنتجات البيئية كالزيوت العطرية ونباتات الزينة المجففة المناسبة للديكور الداخلي.

يُعد معرض زهور الربيع من أقدم وأبرز المعارض الزراعية في مصر والمنطقة العربية، ويشكل ملتقى رئيسياً للمنتجي ومصدري نباتات الزينة والأشجار، حيث يجمع سنوياً عشاق الزهور والنباتات في العاصمة المصرية احتفالية سنوية تبرز بين الجمال والابتكار. وكان يُنظم سابقاً في حديقة الأورمان النباتية بالجيزة، ويُعتبر فرصة لاستكشاف أحدث أنواع الزهور والنباتات، والإطلاع على الابتكارات في مجال الزراعة وتنسيق الحدائق. ولأول مرة، يُنظم المعرض هذا العام بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، في خطوة تهدف إلى تطوير الحدث وتعزيز حضوره على المستوى الدولي.

القاهرة - في أجواء تعبق برائحة الأمل وتزهو بالألوان الطبيعية، تواصل العاصمة المصرية احتضان النسخة الـ 22 من معرض زهور الربيع، الذي يُعد الأقدم والأكبر من نوعه في مصر والعالم العربي. ويقام المعرض في المتحف الزراعي المصري بحي الدقي، غرب القاهرة، مقدماً تجربة استثنائية للزوار من مختلف الأعمار، بالتزامن مع فصل الربيع وعودة الأجواء المبهجة. ويشهد المعرض إقبالاً جماهيرياً واسعاً، يعكس الشغف المتجدد لدى المصريين بالطبيعة والزهور.

وفي أرجاء المعرض، تتزين الممرات بأنواع متعددة من الزهور الزاهية، من الأصفر إلى البنفسجي والبرتقالي، وسط مشهد تتناغم فيه ألوان النباتات مع حركة النحل وعبق الأشجار العطرية حيث ينتقل الزوار، كباراً وصغاراً، بين منصات العرض، يلتقطون الصور، يشترتون الزهور، ويعبرون عن إعجابهم بجمال المشهد الطبيعي في قلب العاصمة.

وعلى المساحات الخضراء الواسعة، يوثق الزائرون لحظاتهم بالصور، فيما تنشغل زائرات باختيار النباتات والأحواض لتزيين منازلهن. عمرو سعيد، أحد العارضين، يقول «هذا العام يتميز المعرض بتنظيم أفضل وتنوع أكبر في أنواع الزهور، والأسعار مناسبة للجميع»، ويضيف «تبدأ الأسعار من 5 جنيهات وتصل إلى 200 جنيه، حسب نوع وجودة الزهرة»، مشيراً إلى توفر منتجات متعددة تشمل مستلزمات الزراعة والديكور بأسعار معقولة.

تونس - عقدت جمعية صيانة مدينة لمطة بولاية المنستير (شرق تونس)، الثلاثاء 22 أبريل، ندوة صحفية بالعاصمة تونس، للإعلان عن برنامج الدورة الرابعة والعشرين من مهرجان التراث الغذائي لمطة، الذي يُنظم هذا العام تحت شعار: «إدراج البسيطة في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو». ويهدف المهرجان، الذي يُقام سنوياً منذ عام 2000، إلى الاحتفاء بالتراث الغذائي التونسي وتبليط الضوء على أكلة «البسيطة»

تونس تسعى إلى إدراج «البسيطة» على قائمة اليونسكو

غذائياً لا يكاد يخلو منه أي بيت، سواء كان فقيراً أو غنياً. ورغم اختلاف التسميات وطرق التحضير من بلد إلى آخر، تبقى البسيطة أكلة موحدة في جوهرها، تحضر من مزيج من الحبوب المحمص والمطحونة، مثل القمح أو الشعير، الحلبة، العسل، الحمص، وتُنكح بالتوابل كالكُمون والكرم. ويمكن أن تُضاف إليها أعشاب أو سكر أو زيت الزيتون، وحتى العسل، لتقدم إما في شكل عجينة كثيف أو كوجبة سائلة عند خلطها بالماء أو الحليب.

تونس - عقدت جمعية صيانة مدينة لمطة بولاية المنستير (شرق تونس)، الثلاثاء 22 أبريل، ندوة صحفية بالعاصمة تونس، للإعلان عن برنامج الدورة الرابعة والعشرين من مهرجان التراث الغذائي لمطة، الذي يُنظم هذا العام تحت شعار: «إدراج البسيطة في قائمة التراث الثقافي غير المادي لليونسكو». ويهدف المهرجان، الذي يُقام سنوياً منذ عام 2000، إلى الاحتفاء بالتراث الغذائي التونسي وتبليط الضوء على أكلة «البسيطة»

غذائياً لا يكاد يخلو منه أي بيت، سواء كان فقيراً أو غنياً. ورغم اختلاف التسميات وطرق التحضير من بلد إلى آخر، تبقى البسيطة أكلة موحدة في جوهرها، تحضر من مزيج من الحبوب المحمص والمطحونة، مثل القمح أو الشعير، الحلبة، العسل، الحمص، وتُنكح بالتوابل كالكُمون والكرم. ويمكن أن تُضاف إليها أعشاب أو سكر أو زيت الزيتون، وحتى العسل، لتقدم إما في شكل عجينة كثيف أو كوجبة سائلة عند خلطها بالماء أو الحليب.

غذائياً لا يكاد يخلو منه أي بيت، سواء كان فقيراً أو غنياً. ورغم اختلاف التسميات وطرق التحضير من بلد إلى آخر، تبقى البسيطة أكلة موحدة في جوهرها، تحضر من مزيج من الحبوب المحمص والمطحونة، مثل القمح أو الشعير، الحلبة، العسل، الحمص، وتُنكح بالتوابل كالكُمون والكرم. ويمكن أن تُضاف إليها أعشاب أو سكر أو زيت الزيتون، وحتى العسل، لتقدم إما في شكل عجينة كثيف أو كوجبة سائلة عند خلطها بالماء أو الحليب.



بسمة بوسيل تُكرّم في «إيمي غالا 2025»

الاجتماعي. وقد لاقت الأغنية تفاعلاً كبيراً من الجمهور، حيث تصدرت قوائم الترتيب في عدة دول عربية، وإنهالت عليها التعليقات الإيجابية التي أشادت بالإحساس العالي والكلمات المؤثرة. وجسدت الأغنية عودة قوية لبسمة بوسيل إلى الساحة الفنية، حيث اختارت عملاً غنائياً يحمل مضموناً وجدانياً عميقاً، يؤكد مكانتها كرقم صعب في ظل المنافسة المتصاعدة على الساحة الغنائية العربية. وزاد من تفاعل الجمهور

الاجتماعي. وقد لاقت الأغنية تفاعلاً كبيراً من الجمهور، حيث تصدرت قوائم الترتيب في عدة دول عربية، وإنهالت عليها التعليقات الإيجابية التي أشادت بالإحساس العالي والكلمات المؤثرة. وجسدت الأغنية عودة قوية لبسمة بوسيل إلى الساحة الفنية، حيث اختارت عملاً غنائياً يحمل مضموناً وجدانياً عميقاً، يؤكد مكانتها كرقم صعب في ظل المنافسة المتصاعدة على الساحة الغنائية العربية. وزاد من تفاعل الجمهور

الاجتماعي. وقد لاقت الأغنية تفاعلاً كبيراً من الجمهور، حيث تصدرت قوائم الترتيب في عدة دول عربية، وإنهالت عليها التعليقات الإيجابية التي أشادت بالإحساس العالي والكلمات المؤثرة. وجسدت الأغنية عودة قوية لبسمة بوسيل إلى الساحة الفنية، حيث اختارت عملاً غنائياً يحمل مضموناً وجدانياً عميقاً، يؤكد مكانتها كرقم صعب في ظل المنافسة المتصاعدة على الساحة الغنائية العربية. وزاد من تفاعل الجمهور

الاجتماعي. وقد لاقت الأغنية تفاعلاً كبيراً من الجمهور، حيث تصدرت قوائم الترتيب في عدة دول عربية، وإنهالت عليها التعليقات الإيجابية التي أشادت بالإحساس العالي والكلمات المؤثرة. وجسدت الأغنية عودة قوية لبسمة بوسيل إلى الساحة الفنية، حيث اختارت عملاً غنائياً يحمل مضموناً وجدانياً عميقاً، يؤكد مكانتها كرقم صعب في ظل المنافسة المتصاعدة على الساحة الغنائية العربية. وزاد من تفاعل الجمهور



مدرسة الموسيقى والباليه في العراق نافذة فن مشعة

بغداد - أكتت دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة الأربعة أن الموسيقيين العراقية تضاهي العالمية وتمثل هوية وطنية، فيما أشارت إلى أن مدرسة الموسيقى والباليه إرث حضاري وثقافي. وأكد مدير عام دائرة الفنون الموسيقية علاء مجيد لو كالة الأبناء العراقية (واع) أن «مدرسة الموسيقى في العراق تضاهي مدارس العالم»، موضحاً أن «الموسيقى بدأت الآن تمثل هوية وطنية، وأصبح الناس يتجهون نحو الموسيقى». وقالت مديرة الباليه في مدرسة الموسيقى والباليه مينا أكرم إن «مدرسة الموسيقى والباليه احتفلت بإقامة مهرجانها السنوي الذي تعيد من خلاله تطبيق الدروس التي تلقاها الطلبة طوال عام».

بغداد - أكتت دائرة الفنون الموسيقية في وزارة الثقافة الأربعة أن الموسيقيين العراقية تضاهي العالمية وتمثل هوية وطنية، فيما أشارت إلى أن مدرسة الموسيقى والباليه إرث حضاري وثقافي. وأكد مدير عام دائرة الفنون الموسيقية علاء مجيد لو كالة الأبناء العراقية (واع) أن «مدرسة الموسيقى في العراق تضاهي مدارس العالم»، موضحاً أن «الموسيقى بدأت الآن تمثل هوية وطنية، وأصبح الناس يتجهون نحو الموسيقى». وقالت مديرة الباليه في مدرسة الموسيقى والباليه مينا أكرم إن «مدرسة الموسيقى والباليه احتفلت بإقامة مهرجانها السنوي الذي تعيد من خلاله تطبيق الدروس التي تلقاها الطلبة طوال عام».